بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٣/٦م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٦

London - Tuesday, 6 March 1990-Front Page No.1 Vol.12 No.4116

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



الرئيس اللبناني غادر السعودية إلى الجزائر

وزراء الثلاثية يجتمعون بعد جولة الهراوي

الرياض: «الشرق الاوسط»
من حاسن البنيان

اختتم الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس زيارة للمملكة العربية السعودية اجرى خلالها محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. واعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية سيعقدون اجتماعا بعد اختتام جولة الرئيس الهراوي الذي بدأ امس زيارة رسمية للجزائر.

وكان الملك فهد في وداع الرئيس الهراوي الذي غادر حفر الباطن بعد ظهر امس، وشارك في الوداع الرسمي الامير مشاري بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وكبار قادة وضباط القوات المسلحة في المنطقة الشمالية.

وفي تصريح له امس اكد الامير سعود الفيصل ان محادثات خادم الحرمين الشريفين مع الرئيس الهراوي ورئيس الوزراء الدكتور سليم الحص كانت ايجابية ومفيدة واستعرضت خلالها كل المسائل المتعلقة بالقضية اللبنانية والمساعي والجهود التي يمكن للجنة الثلاثية العربية العليا القيام بها لانهاء الازمة اللبنانية.

واوضح الامير سعود الفيصل ان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية سيعقدون اجتماعا لهم عقب اختتام الجولة الحالية التي يقوم بها الرئيس اللبناني على عواصم دول اللجنة الثلاثية لاستعراض الافكار التي طرحت ودراستها وتقييمها من اجل الوصول الى خطوات عملية مشتركة تدفع الى تحقيق السلام والاستقرار في لبنان.

وقال الامير سعود الفيصل ان بيانا سعوديا - لبنانيا مشتركا سيصدر عقب زيارة الرئيس الهراوي، مشيرا الى ان الرئيس اللبناني لقي ترحيبا حارا اثناء زيارته الى السعودية بوصفه ممثلا لكل اللبنانيين وقائدا لمسيرة لبنان في عبور أزمته بإذن الله نحو السلام والاستقرار.

ووصل الرئيس اللبناني الى الجزائر في وقت لاحق امس وكان في استقباله الرئيس الشاذلي بن جديد وكبار المسؤولين.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان محادثات الرئيسين الجزائري واللبناني تتركز على الجهود التي تبذلها السلطات الشرعية في لبنان لتنفيذ وثيقة الوفاق وبسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية.

واضافت ان الرئيس الهراوي يركز على ملفين: الاول انمائي ويشمل اعادة اعمار لبنان واعادة تأهيل البنية التحتية للاقتصاد الوطني والتي اصيبت باضرار فادحة. وفي هذا السياق يشدد الهراوي على اهمية حصول لبنان على المساعدات المقررة له سابقا. اما الملف الثاني فيتعلق باحتياجات الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي.

وعلم ان الرئيس اللبناني سيبحث في امكان الحصول على مساعدة عسكرية لتمكين الجيش الموالي للشرعية من تسلم مهام الامن انطلاقا من بيروت.

وذكرت المصادر ان الهراوي سيطلع الرئيس الجزائري على التطورات الاخيرة في بيروت الشرقية وتصور الشرعية اللبنانية لسبل معالجة الوضع المستجد هناك.

وفي بيروت انتقدت مصادر قريبة من حكومة الهراوي ما سمته «محاولات لانهاء

التتمة ...... ص ٢

الملك حسين يبحث مع ميتران مخاطر هجرة اليهود السوفيات

باريس - عمان: «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء من ليلى نيب

وصل العاهل الاردني الملك حسين امس الى فرنسا ضمن جولة اوروبية تستهدف حشد تأييد الدول الغربية بوقف تدفق اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

ومن المقرر ان يجتمع الملك حسين اليوم في باريس مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء ميشال روكار ووزير الخارجية رولان دوما ووزير الدفاع جان بيير شوفنمان قبل مغادرته غدا في زيارة رسمية لبريطانيا يجري خلالها محادثات مع السيدة مارجريت تاتشر قبل ان يتوجه في زيارة خاصة الى النمسا.

ويرافق العاهل الاردني في هذه الجولة وفد يضم الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد مروان القاسم.

وصرح وزير الخارجية الاردني قبيل مغادرة العاهل الاردني لعمان امس ان عملية السلام في الشرق الاوسط والعوائق التي تقف امامها، وخصوصا هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، ستتصدر المحادثات الرسمية الاردنية - الفرنسية في باريس اليوم. وقال الوزير الاردني: «اذا كان هناك حقيقة احترام لحقوق الانسان نتمنى على الدول التي فتحت الباب امام هجرة اليهود ان تمنح مواطنيها حرية الخيار وحرية العودة بأن تقدم اليهم جوازات سفر وليس مجرد وثائق سفر تجعل عودتهم الى الوطن الاصلي مستحيلة مثلما هي الحال في الاتحاد السوفياتي».

واعتبر القاسم انه «في مثل هذه الظروف وفي ظل غياب حرية الخيار، فان الامر بات عملية تهجير وليس هجرة حرة».

تأجيل زيارة الوفد الوزاري العربي لموسكو

تونس - موسكو: «الشرق الاوسط»

قال متحدث باسم الجامعة العربية ان لجنة منبثقة عن الجامعة ارجأت زيارة لموسكو لبحث تدفق اليهود السوفيات الى اسرائيل وقال المتحدث: ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها وزراء خارجية الجزائر والعراق وسورية وتونس والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي امس الى موسكو سيتحدد لها موعد جديد في اجتماع الجامعة في تونس في العاشر من الشهر الحالي واكدت مصادر دبلوماسية عربية في موسكو ان تأجيل الزيارة جاء نتيجة عدة عوامل منها الانتخابات التي جرت في الاتحاد السوفياتي امس الاول، والتعديل الوزاري الاخير في تونس الذي شمل وزير الخارجية، وانشغال وزير خارجية الجزائر بزيارة الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبد الله يرعى حفل تقليد جائزة الملك فيصل

الرياض - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء اليوم حفل تقليد جائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام، وذلك بحضور الأمراء والوزراء والعلماء ورجال الفكر والادب والاعلام.

وصرح الامير خالد الفيصل المدير العام لمؤسسة الملك فيصل العالمية ورئيس هيئة الجائزة بأن انابة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الامير عبد الله بن عبد العزيز حفل تقليد جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها هذا العام هو استمرار للنهج الذي انتهجه الملك فهد باعتباره الرئيس الاعلى للمؤسسة التي تجد منه ومن ولي عهده الرعاية المستمرة والدعم المتواصل تمكينا لها من مواصلة دورها العلمي والحضاري في العالم اجمع.

وقال الامير خالد الفيصل: «ان جائزة الملك فيصل العالمية تدخل هذا العام عامها الحادي عشر وقد انتقلت من نجاح الى نجاح رائدها في ذلك تقدير العلماء للمتجين انتاجا علميا متفوقا وان عظمة الامم لا تقاس بما تملكه من وسائل الحضارة المادية، وإنما تقاس بمواقفها الانسانية من اعمال البر والخير».

واوضح ان هذه الجائزة تؤصل دور المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمير عبد الله في تكريس القيم النبيلة التي دعا اليها الدين الاسلامي وتجسد الآمال الكبيرة في رفع شأن العرب والمسلمين، وتعبر عن الرغبة في نشر علومهم ومعارفهم، فضلا عن تقديرها للعاملين في خدمة الاسلام والمسلمين والمسهمين في سعادة ورقي البشرية جميعها.

وكان الامير خالد الفيصل قد اعلن في مدينة الرياض في ١٨ يناير (كانون الثاني)

التتمة ...... ص ٢

الاتصالات حول الرهائن في لبنان تتركز على إطلاق الأمريكي اندرسون

بيروت: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في بيروت الغربية ان محمود هاشمي رفسنجاني شقيق الرئيس الايراني اجرى قبل ايام اتصالات في بيروت بشأن اطلاق الرهائن الغربيين الذين تحتجزهم مجموعات متشددة تربطها علاقات وثيقة مع طهران، غادر بعدها الى دمشق.

وكشفت المصادر ان البحث يدور حاليا حول امكان الافراج عن الرهينة الامريكي تيري اندرسون مدير وكالة «الاسوشيتدبرس» والمحتجز منذ اعوام.

وقالت المصادر ان دمشق وطهران تشاركان في الاتصالات الجارية والتي حققت «بعض التقدم». لكن المصادر استبعدت الوصول الى صفقة شاملة تضمن الافراج عن جميع الرهائن وفي وقت سريع.

وذكرت ان وسطاء اثاروا مسألة الافراج عن تيري ويت مبعوث رئيس الكنيسة الانجليكانية، الا ان الخاطفين يعطون الاولوية الان للبحث في مصير الامريكيين المحتجزين.

ولم تستبعد المصادر امكان الافراج عن اندرسون في غضون الشهر الحالي، مؤكدة ان محمد حسين فضل الله مرشد ما يسمى بـ «حزب الله» في لبنان حمل معه لدى عودته من ايران توجيهات صريحة من الرئيس هاشمي رفسنجاني تقضي بفتح ملف البحث في اطلاق الرهائن.

ويذكر ان طهران كانت قد تحدثت عن جولات عدة من الاتصالات الامريكية - الايرانية في شأن الرهائن، قالت انها تمت في بلدان اوروبية، لكن الرئيس الامريكي جورج بوش نفى وجود محادثات او صفقة سرية.

اليوم في الشرق الأوسط

المواجهة الضارية في بيروت الشرقية اربكت السيناريوهات (ص٣)

الطلاب الصينيون والبحث عن ماو (صفحة دوليات)

الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن: مؤسسة علمية لخدمة ابناء الجالية العربية والاسلامية (عالم الشرق الاوسط)

موقف خليجي جماعي سيبلغ للاوروبيين في اجتماع مسقط (الشرق الاوسط الاقتصادي)

سيدة لبنانية تقوم بنشر غسيلها في حي «سن الفيل» في بيروت الشرقية امس رغم رصاص القناصة، وبدا الى جوارها احد مقاتلي «القوات اللبنانية» وهو يحاول اقناعها باللجوء الى احد المخابيء مع ابنائها.

مسؤول سوداني لـ الشرق الأوسط:

الإتفاق مع ليبيا ليس وحدة اندماجية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من كمال حامد

نفى العقيد صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ورئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس، ان يكون الاتفاق الاخير الذي وقع مع ليبيا يوم السبت الماضي، موجها ضد أحد، او ان تكون له اي دوافع سياسية.

وقال العقيد كرار في تصريح لـ «الشرق الاوسط»: ان الاتفاق مع ليبيا ليس وحدة اندماجية، وانما هو مشروع تضامن وتكامل بين البلدين لتحقيق الامن الغذائي العربي، فالسودان يمتلك الاراضي الزراعية الشاسعة والخبرة الزراعية البشرية، وليبيا تمتلك المال والاسمدة والوقود.

واضاف: ان الاتفاق يعتبر خطوة للتقارب مع دول اتحاد المغرب العربي.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاتفاق تم خلال الزيارة التي قام بها الى ليبيا يومي الجمعة والسبت الماضيين، الفريق عمر حسن أحمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، الذي اعلن عن الاتفاق لدى عودته الى الخرطوم.

وسمي الاتفاق الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نصه الكامل «مشروع تضامن» بين السودان وليبيا، وحددت اهدافه في إيجاد تكامل بين البلدين في مجالات السياسة والاقتصاد والدبلوماسية والعسكرية وصولا الى الوحدة الشاملة.

ودعا «مشروع التضامن» الى توحيد رؤى وتقديرات البلدين في المواقف السياسية المختلفة وعقد جلسات مشتركة بين مؤتمر الشعب العام في ليبيا واللجان الشعبية للانقاذ في السودان.

كما دعا الى توحيد النظام الضريبي والنقدي واقامة مشروعات مشتركة وفتح الطرق بين البلدين وتوحيد خدمات الهاتف والبريد والنقل الجوي وفتح التجارة الحدودية ووصل وتوحيد شبكات الكهرباء.

ونص المشروع على ضرورة موافقة الجهازين التشريعيين في البلدين على الاتفاق حتى يصبح ساري المفعول، ومن ثم تنشأ هياكل تنفيذية هي الهيئة العليا ويتبادل رئاستها رئيسا البلدين لمدة عام لكل منهما. وتختص هذه الهيئة برسم الخطط والسياسات وتعيين امين عام للتضامن بين البلدين، وتشكيل الهيئة الوزارية التي تضم الوزراء والمختصين في البلدين وتجتمع كل ستة اشهر ويرأسها رئيس الدولة التي تقود التضامن. ثم حدد المشروع قيام امانة عامة يتولاها احد مواطني البلدين لمدة عامين قابلة للتجديد ويختار العاملون فيها من البلدين وتتولى قيادة العمل اليومي في هيئة التضامن.

واهتم المشروع بقيام تنظيمات شعبية للشباب والنساء والطلاب والنقابات ومنظمات تطوعية.

موجز

هجوم ارتري

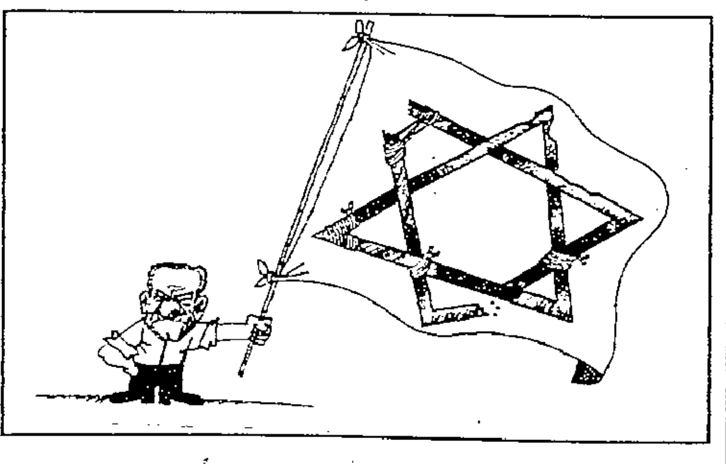
دمشق - وكالات الانباء: اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا امس ان قواتها البحرية شنت هجوما مباغتا على القوات الاثيوبية البحرية المتواجدة في جزر دملك التي تبعد حوالي ٤٠ كيلومترا عن ميناء مصوع.

مقر الجامعة العربية

تونس - وكالات الانباء: ابلغت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الدول الاعضاء بأن اجتماعا غير رسمي لوزراء الخارجية العرب سيعقد يوم الجمعة المقبل قبل يوم واحد من انعقاد الدورة العادية المقبلة لمجلس الجامعة العربية في تونس بناء على طلب مصر للتشاور حول مسألة مقر الامانة العامة للجامعة العربية.

آرينز رفض استقالة نائبه

الخلافات حول عملية السلام تمتد من الليكود إلى العمل



لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

قالت مصادر فلسطينية واخرى دبلوماسية غربية امس ان تصاعد الخلافات في الاوساط الاسرائيلية يعطل جهود السلام، وربما يؤدي الى انهيار الحكومة الائتلافية في تل ابيب.

وأشارت المصادر التي كانت تتحدث الى «الشرق الاوسط» الى ان الخلافات لم تعد محصورة داخل الليكود، بل امتدت كذلك الى حزب العمل. وكشفت المصادر عن ان وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز (من الليكود) رفض استقالة تقدم بها نائبه بنيامين نيتانياهو خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية.

وأشارت الى ان نيتانياهو، قد قدم استقالته بسبب معارضته للحوار الفلسطيني - الاسرائيلي وفق الصيغ المطروحة حالياً. بل انه صرح قائلا: ان الذهاب الى القاهرة عمل خطير، لأن الوفد الفلسطيني الذي سيتواجد هناك هو وفد منظمة التحرير. واضاف: «اننا ذاهبون الى القاهرة، ومسدس امريكي موجه الى صدغنا، بينما مسدس حزب العمل موجه الى الصدغ الآخر».

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط»: ان اجتماع وزراء الليكود الذي انعقد الليلة الماضية في منزل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، دار خلاله جدال حاد بسبب الاختلاف في وجهات النظر، حول عملية السلام وكيفية التعامل مع المقترحات الامريكية المطروحة حالياً.

وأشارت المصادر الى احتمال عقد اجتماع ثالث لوزراء الليكود قبل التوصل الى اتخاذ موقف حاسم، لاسيما وان العديد

التتمة ...... ص ٢

سعر النسخة

البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس

Price List

Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr

دمشق تحمل بعنف على طرفي القتال

هدوء أمني في الشرقية وبداية انفراج سياسي

بيروت: «الشرق الاوسط»

عاودت لجنة الوساطة في بيروت الشرقية امس جهودها لفتح الطرقات ونزع الالغام في وقت خيم فيه الهدوء على محاور القتال واستمر العمل بـ «الهدنة الاعلامية». وقالت مصادر قريبة من اللجنة ان الوسطاء يعكفون الآن على وضع اللمسات النهائية على اتفاق امني - سياسي من ست نقاط كان قد طرح قبل اسابيع وتعثر تنفيذه بسبب خلافات حول تفسير بنوده بين العماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع.

وكشفت المصادر انه تم الاتفاق بصورة نهائية على تشكيل «مرجعية وطنية» برئاسة العماد عون تعتبر المرجع الاخير في المنطقة الشرقية للبت في المسائل الامنية والسياسية الكبرى. وقالت أن هذه «المرجعية» ستكون واسعة التمثيل بحيث تشارك فيها معظم الفعاليات في المنطقة الشرقية وهو ما سيؤهلها لاحقاً للتحدث باسم هذه المنطقة.

ومساء امس قالت مصادر في بيروت الشرقية، ان لجنة الوساطة اعدت صيغة لـ «المرجعية الوطنية» التي اقترحت تشكيلها، وهي تضم الاسماء الآتية: العماد ميشال عون واللواء ادغار معلوف والعميد عصام ابو جمرة والدكتور سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية» والمحامي جورج عدوان من «القوات»، والمهندس داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار، والأب بولس نعمان والمحامي شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية والمطران خليل ابي نادر والمهندس روجيه ديب الامين العام لحزب «الكتائب».

ومساء امس بدأت «القوات» تجميع عناصرها في محلة الاشرفية، تمهيداً للانسحاب الى الثكن تنفيذاً للاتفاق الموقع بين عون و«القوات».

ووصفت المصادر الجهود التي بذلتها اللجنة ولا تزال بأنها بالغة الصعوبة اذ اضيفت الى انعدام الثقة بين الطرفين المتقاتلين حجم الخسائر الكبيرة التي تكبداها في المواجهة وساهمت في زيادة حدة المواقف. وتحدثت المصادر عن عودة الى الواقعية ترجمت باعتراف كل طرف بوجود الآخر وحقه في ممارسة دوره وتغليب روح الحوار على روح المواجهة.

وقالت المصادر انه لم يتم الاتفاق نهائيا بعد على ما اذا كان يجب تحويل المرجعية الى «حكومة»، ام تبقى مجرد هيئة تجتمع دوريا للتشاور في الشؤون المحلية والوطنية.

واشارت الى ان عون اقترح توسيع «حكومته» واشراك مختلف فعاليات الشرقية فيها وان «القوات» تدرس الموضوع وتجري مشاورات حوله مع القوى الحليفة لها.

ورأت مصادر حزبية في بيروت الشرقية ان طرفي المواجهة اساءا التقدير فالعماد عون اعتقد انه قادر على اكتساح مواقع «القوات» في وقت قصير و«القوات» اعتبرت ان الوية عون لن تحافظ على تماسكها في حرب من هذا النوع.

واضافت: لقد انهكت الحرب الفريقين معا فاضافة الى مئات القتلى وتحطم جزء من الترسانة العسكرية فان الخسائر في صفوف المدنيين جاءت فادحة ومثلها الخراب الذي لحق بالمؤسسات والمرافق العامة والمنازل. واعتبرت ان اضرارا كبيرة لحقت بصورة الرجلين اللذين يتقاسمان النفوذ في الشرقية وهما يحتاجان الآن الى تغطية ما لامتصاص النقمة وقد تكون «المرجعية» او «الحكومة» هي الصيغة الافضل. واستبعدت المصادر ان يوافق جعجع على دخول «حكومة موسعة برئاسة عون» لأن ذلك سيحرمه من القدرة على المناورة لكنها اشارت الى ان جعجع بات يوافق على «المرجعية» لوقف الحرب اولا ولانتظار نتائج الاتصالات المتعلقة بمصير عون.

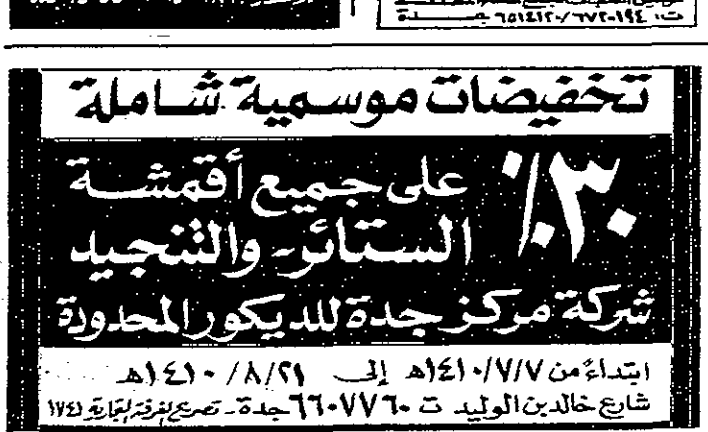
واستغل سكان الشرقية الهدوء الذي ساد امس فسارعوا الى شراء المواد الغذائية والسلع الضرورية فيما انهمك اخرون في ازالة الركام عن منازلهم ومتاجرهم.

وفي دمشق دعت صحيفة سورية امس الدول العربية الى تقديم كل الدعم «ماليا واقتصاديا وعسكريا» الى الشرعية اللبنانية ممثلة بالرئيس الياس الهراوي.

ودعت صحيفة «تشرين» الحكومية الى تقديم كل الدعم للرئيس الهراوي «ماليا واقتصاديا وعسكريا بهدف توفير كل سبل القوة والمنعة لحكومة الوفاق الوطني في لبنان».

وقالت: لقد كان الرئيس الهراوي سيستدخل لايقاف الصراع الدامي في الشرقية لو ان الجيش اللبناني الشرعي في مستوى المهمة القتالية لفرض سيادة القانون والدستور والمؤسسات الشرعية.

واضافت انه «بعد شهر من الاقتتال المجنون في المنطقة الشرقية من بيروت وسقوط آلاف الضحايا بين قتيل وجريح وانهيار الاف الابنية نتيجة القصف الارعن المتبادل بين العماد ميشال عون وقائد ما يسمى بالقوات اللبنانية سمير جعجع لا نعتقد ان هناك مواطنين في المنطقة الشرقية المخطوفة من لبنان يقبلون بعد اليوم تسليم مقدراتهم لزمر عون او جعجع».



شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي - الى اليسار - يبحث مع رئيس دائرة الهجرة الاسرائيلية اوري جوردون مالية التوطين اليهودي.

عشية زيارة ابن علي للقاهرة:

السفير التونسي: نقل الجامعة ليس قضية مع مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن السفير محمود المستيري سفير تونس في القاهرة ان مسألة نقل مقر الجامعة العربية من تونس الى القاهرة ليست قضية مصرية - تونسية، مشيرا الى ان تونس لا تعارض اي قرار تتخذه الدول العربية وان اي قرار لن يغير من متانة وعمق العلاقات بين البلدين.

وقال السفير المستيري في تصريحات صحفية له امس ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي سيطلع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لمصر، التي تبدأ اليوم، على نتائج اجتماعات القمة المغاربية التي عقدت مؤخرا في تونس، كما سيطلع مبارك الرئيس التونسي على نتائج اجتماعات مجلس التعاون العربي، الذي عقد مؤخرا في عمان.

واكد أن انشاء مجلسي التعاون العربي والخليجي والاتحاد المغاربي العربي هو خطوة اقليمية مهمة ومفيدة نحو التكامل والوحدة العربية، وان المتغيرات الدولية الجديدة تحتم الاسراع في هذا التعاون والتنسيق العربيين.

جائزة الملك فيصل العالمية في سطور

الرياض - واس: تأسست جائزة الملك فيصل العالمية عام ١٣٩٧هـ حيث اعلن الامير خالد الفيصل ان مجلس امناء مؤسسة الملك فيصل الخيرية اقر انشاء جائزة عالمية باسم الملك فيصل تمنح في ثلاثة مجالات هي خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي.

وقد منحت الجائزة اول مرة عام ١٣٩٩، ثم اضيفت اليها جائزة الطب عام ١٤٠٢هـ وجائزة الفيزياء عام ١٤٠٣هـ.

وقد منحت الجائزة منذ انشائها وحتى العام الجاري إلى ٧٠ شخصية اسلامية وعربية ودولية.

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام إلى ١٦ شخصية اسلامية من ١١ دولة. وكانت المملكة العربية السعودية اكثر البلدان حصولا على الجائزة حيث حصل منها ٤ شخصيات على جائزة خدمة الاسلام في مقدمتهم الملك خالد بن عبد العزيز يرحمه الله وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكذلك الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز والشيخ علي الطنطاوي. وتأتي بعدها كل من مصر وباكستان وحصلت شخصيتان من كل بلد منهما على هذه الجائزة.

وحصلت على جائزة الملك فيصل للدراسات الاسلامية ١٤ شخصية وكانت مصر اكثر البلدان حصولا على الجائزة،اذ نالت ٤ شخصيات منها الجائزة وتأتي بعدها كل من المملكة العربية السعودية والعراق وتركيا والهند حيث حصلت شخصيتان من كل بلد منها على الجائزة.

اما جائزة الملك فيصل العالمية في الادب العربي فحصلت عليها ١٣ شخصية وكان لمصر نصيب الاسد منها، اذ حصلت عليها ٧ شخصيات مصرية وحصلت شخصية واحدة على الجائزة من كل من سورية والعراق وفلسطين والمغرب.

وحصلت على جائزة الملك فيصل العالمية في الطب ١٧ شخصية منها ٦ شخصيات من بريطانيا و٦ شخصيات اخرى من الولايات المتحدة الامريكية.

وجاءت بعدها ايطاليا وحصلت ٣ شخصيات منها على الجائزة ثم المانيا الغربية وحصلت شخصيتان منها على الجائزة ثم شخصية واحدة من سويسرا وشخصية واحدة من فرنسا.

اما جائزة الملك فيصل العالمية في العلوم فحصلت عليها ١١ شخصية من ٦ بلدان جاءت في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وحصلت ٣ شخصيات من كل بلد على الجائزة وحصلت عليها ايضا شخصيتان من المانيا الغربية وشخصية واحدة من كل من سويسرا وفرنسا وكندا.

وتبلغ قيمة الجائزة ---- ٣٥٠ ثلاثمائة وخمسين الف ريال بالاضافة الى ميدالية ذهبية وشهادة تحمل اسم الفائز وملخص العمل الذي أهله لنيل الجائزة.

وتهدف الجائزة الى العمل على خدمة الاسلام والمسلمين في المجالات الفكرية والعلمية والعملية وتحقيق النفع العام للمسلمين والتقدم بهم نحو ميادين الحضارة للمشاركة فيها وتأصيل المثل والقيم الاسلامية في الحياة الاجتماعية وابرازها للعالم وكذلك الاسهام في تقدم البشرية واثراء الفكر الانساني.

ومن الناحية التنظيمية والادارية تتولى هيئة الجائزة التي تتكون من ستة من اعضاء الجمعية العمومية لمؤسسة الملك فيصل الخيرية التي انبثقت عنها الجائزة تتولى مسؤولية المتابعة والتنسيق بين مجلس الامناء بالمؤسسة ولجان الاختيار للجائزة.

فريج والنتشة في لندن:

رمي الحجارة دق لأبواب مغلقة

لندن: «الشرق الاوسط»

دعت شخصيتان فلسطينيتان بارزتان الحكومة الاسرائيلية للسير في طريق السلام من خلال اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته.

وقال السيدان الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والسيد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق خلال مؤتمر صحفي عقداه في مقر جمعية المراسلين الاجانب في لندن ان الانتفاضة الفلسطينية، التي ستدخل بعد ايام شهرها الثامن والعشرين سوف تستمر حتى تحقق اهدافها.

وقال السيد النتشة، الذي اجتمع مع زعيم حزب العمال المعارض، نيل كينوك، ان اي وفد فلسطيني للمفاوضات يجب ان تسميه منظمة التحرير الفلسطينية، وان ممثلين للقدس العربية المحتلة يجب ان يشاركوا في محادثات السلام.

واوضح الياس فريج، الذي وصل الى لندن بعد ان كان في زيارة لجلاسجو اجتمع خلالها مع دوق ادنبره الامير فيليب وسلمه هدية للملكة اليزابيث، ان الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة يرفض استمرار الاحتلال العسكري، واتهم فريج الاسرائيليين بتجاهل قرارات مجلس الامن ووصف وجود المستوطنات ومستوطنيها اليهود الـ ٨٠ الف بانه غير شرعي.

واستغرب رفض الحكومة الاسرائيلية الحوار مع منظمة التحرير وقال انه لو لم تكن منظمة التحرير موجودة، لكان علينا ايجاد منظمة تحرير تتحدث باسم الشعب الفلسطيني. ووصف الانتفاضة الشعبية بأنها جرس يقرع لتنبيه العالم الى ان هناك حقوق شعب مستباحة في الاراضي المحتلة وان رمي الحجارة هو دق للابواب المغلقة.

ومن المقرر ان يلتقي السيدان فريج والنتشة اليوم مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ويليام وولدجريف كما سيلتقيان مع جيرالد كوفمان وزير خارجية الظل في حزب العمال. ويقومان بزيارة لمدينة برايتون للقاء رئيس بلديتها حيث سيرتفع بالمناسبة العلم الفلسطيني على مبنى البلدية.

تتمات

وزراء الثلاثية

القتال في الشرقية عبر وسائل لا تضمن بسط السلطة الشرعية هناك ولا تضمن بالتالي عدم تجدد القتال». وكررت المصادر ان الحل الفعلي للوضع في الشرقية يكون بانضواء هذه المنطقة تحت مظلة الشرعية التي لا يمكن ان تكون الا لكل اللبنانيين.

واستغربت المصادر بعض الانتقادات التي وجهتها الى الحكومة جهات عدة بسبب ما سمته «ترددها وامتناعها عن التدخل في الشرقية». وقالت: ان غرض الشرعية من التدخل هو اطفاء النار وترسيخ السلام، لهذا كان على الشرعية ان تتفادى التحول الى طرف ثالث في القتال، فضلا عن ان القرار يجب ان تسبقه حسابات دقيقة امنيا وسياسيا.

جائزة الملك فيصل

الماضي، في ختام اعمال لجان اختيار جائزة الملك فيصل العالمية، ان جائزة خدمة الاسلام هذا العام قد منحت مناصفة لكل من الشيخ علي الطنطاوي (سعودي الجنسية) والدكتور خورشيد احمد (باكستاني الجنسية) رئيس المؤسسة العالمية للدراسات الاقتصادية الاسلامية في الجامعة الاسلامية باسلام اباد.

كما منحت جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية هذا العام وموضوعها «الدراسات التي تناولت المعاملات المالية في الشريعة الاسلامية» مناصفة بين الدكتور الصديق محمد الامين الضرير (سوداني الجنسية) استاذ الشريعة الاسلامية في كلية القانون بجامعة الخرطوم والدكتور محمد عمر عبد الكريم شابرا (سعودي الجنسية) المستشار الاقتصادي بمؤسسة النقد العربي السعودي.

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية في الادب العربي هذا العام وموضوعها القصة القصيرة للكاتب يحيى حقي (مصري الجنسية).

ومنحت جائزة الملك فيصل العالمية للطب وموضوعها هذا العام البلهارسيا مناصفة بين الدكتور اندري كابرون (فرنسي الجنسية) مدير مركز المناعة بمعهد باستير في مدينة ليل، والدكتور انتوني ادوارد بترويرث (بريطاني الجنسية) الباحث في مجلس البحوث الطبي البريطاني في لندن.

كما تم منح جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم وموضوعها هذا العام الكيمياء، لثلاثة علماء بالتساوي، يعمل كل واحد منهم في فرع من فروع الكيمياء الاساسية وهم الدكتور ريمون ارجل لوميو (كندي الجنسية) الاستاذ بجامعة البرتا في كندا، والدكتور فرانك ألبرت كوتن (امريكي الجنسية) استاذ الكيمياء ومدير مختبر البنية والرابطة الجزئية بقسم الكيمياء في جامعة تكساس، والدكتور مصطفى عمرو السيد (امريكي الجنسية مصري الاصل) الاستاذ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجيليس.

الخلافات حول السلام

من الوزراء بمن فيهم رئيس الحكومة اسحق شامير، لم يتسن لهم طرح آرائهم بشكل موسع في الاجتماع الذي انعقد يوم السبت الماضي، وطالب خلاله وزير الخارجية موشي ارينز الحضور بأن يردوا على مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر بشكل ايجابي.

من ناحية اخرى بدا شمعون بيريز رئيس حزب العمل أمس، مصمماً على مطالبة الليكود بتقديم رد ايجابي على المقترحات الامريكية، خصوصاً لجهة إشراك مبعدين وممثلين لسكان القدس في الوفد الفلسطيني.

وبسبب هذا الموقف برز الخلاف القديم بين بيريز وخصمه داخل حزب العمل اسحق رابين الى السطح مجدداً، وتبودلت الاتهامات بينهما خلال اجتماع وزراء حزب العمل الليلة قبل الماضية. وتمسك بيريز بموقفه الداعي الى ان يكون يوم غد (الاربعاء) هو الموعد الاخير امام اسحق شامير لقبول المقترحات الامريكية. بينما يميل رابين الى إعطاء شامير مهلة اخرى للرد، بسبب ما يواجهه من مشاكل داخل حزبه.

وخلال الاجتماع المذكور لوزراء حزب العمل برز الخلاف كذلك بين اسحق رابين وعيزرا وايزمان وزير العلوم قال خلاله رابين: «ان في الادارة الامريكية، وفي الطرف الفلسطيني، يوجد من يقولون، ان هناك اشخاصاً في حزب العمل يريدون حل الحكومة الائتلافية، اكثر مما يريدون السلام»، وذلك في هجوم مبطن على كل من بيريز ووايزمان.

ورد وايزمان على رابين قائلا: «ان هناك في حزب العمل من يريدون استمرار الحكومة حتى ولو كان ثمن ذلك دفن عملية السلام». وأجاب رابين غاضباً: «دعني أكمل حديثي، فالامريكيون يريدون تسهيل الموضوع على الليكود».

ولكن وايزمان قاطعه قائلا: «هذا ما تفعله انت طول الوقت، ومن هنا فإنك متفق مع الامريكيين».

وعقب الاجتماع قال بيريز للصحفيين انه لن يسكت على الهجوم الذي شن عليه من قبل شامير وبعض الاطراف الاخرى (يقصد رابين)، مضيفاً، انه سيرد الصاع صاعين.

وقد لقي موقف بيريز الحازم في مطالبة شامير بتقديم رد سريع على المقترحات الامريكية تأييداً كبيراً في الاوساط القريبة من حزب العمل، بل ان بعض المعلقين في الصحف الاسرائيلية دعوا بيريز للاستمرار في هذا الموقف وعدم الوقوع في اخطاء الماضي القديمة التي نجمت عن مسايرته لإسحق رابين.

وكانت اسرائيل قد شهدت تصريحات ومواقف متباينة خلال اليومين حول العملية.

فقد قال وزير المواصلات موشي كاتسا، وهو من المعتدلين في الليكود ومقرب من شامير، انه يشك في أن تبدأ مناقشات ليكود هذا الاسبوع، مشيراً الى ان المعارضة داخل ليكود أكبر كثيراً مما كان متصوراً.

من جهته صرح عيزرا وايزمان امس، ان بقاء حكومة الائتلاف الاسرائيلية الحالية بقيادة شامير، يقف حائلا دون تقدم المسيرة السلمية في الشرق الاوسط.

ودعا وايزمان في تصريحات اذاعها راديو اسرائيل، الى تشكيل حكومة جديدة لقيادة عملية السلام والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

من جانب آخر اكد نائب الرئيس الامريكي دان كويل جدية الخلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل بسبب اصرار اسحق شامير على بناء مستوطنات في الاراضي المحتلة خصوصا في مدينة القدس.

وقال كويل ان هناك خلافا بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن مسألة المستوطنات الاسرائيلية، وان الرئيس بوش مازال حازما في موقفه حيال هذا الموضوع وكذلك جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي.

واشار كويل في مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس» الى المساعي التي يقوم بها جيمس بيكر في محاولة لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام. وقال: «انني أمل ان يكون اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اكثر استعدادا الآن للمساعدة وان نتمكن جميعا من تحريك عملية السلام قدما وان هذا ما تسعى اليه وتريده الولايات المتحدة».

وسئل نائب الرئيس الامريكي حول مدى فعالية السياسة الحازمة التي اتبعها جيمس بيكر اخيرا تجاه اسرائيل وما بعث به في هذا السبيل من اشارات ذات مغزى ومنها الاشارة الى احتمال عدم تقديم المساعدات الامريكية كي لا تساهم في تمويل عمليات توطين اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل، فقال: «ان سياسة الحديث بالقوة والتصرف بحزم والتمسك بالفاعلية والواقعية من شأنها ان تؤتي ثمارها».

وعما اذا كان يعتقد ان حكومة الرئيس بوش قد عادت الى اتخاذ نفس الموقف الذي كان قد اتخذه الرئيس الاسبق جيمي كارتر، قال كويل: ان بوش ابلغ رئيس وزراء اسرائيل بصورة مباشرة وواضحة انه لا يريد بناء اية مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة، وان شامير رد على ذلك بقوله ان هناك اتفاقا بين اعضاء الحكومة الائتلافية، بين الليكود وحزب العمل، على ان بناء المستوطنات سوف يستمر.. وهو ما يشكل نقطة خلاف بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

قصة الصفعات وقصة الثمن

المسألة بسيطة وطريفة. فالشرطي بول كريمر رفع دعوى قضائية يطالب فيها الممثلة الامريكية زازا جابور بأن تدفع له عشرة ملايين دولار تعويضا عن الصفعة التي وجهتها اليه عندما اوقف سيارتها الرولز رويس لارتكابها مخالفة مرورية.

وقال محامي الشرطي ان زازا اساءت الى سمعة كريمر في الاحاديث التلفزيونية والاذاعية الكثيرة التي ادلت بها عن الحادث في الشهور الاخيرة.

والواقع ان القضاء الامريكي لم يغفر للممثلة ما ارتكبته فاصدر عليها حكما بالسجن ثلاثة ايام ودفع غرامة ١٢ الف دولار والخدمة لمدة ١٢٠ ساعة في ملجأ للمشردين عقابا لها على صفع كريمر. كما قرر القاضي الزام زازا بكتابة عمرها الحقيقي على رخصة القيادة الخاصة بها.

والاكيد ان كريمر محق في شكواه اذ ليس من حق احد صفع احد. اما مطالبته بعشرة ملايين دولار فامر متروك للقضاء الذي تعود اليه مسألة تقدير الاضرار «الجسدية النفسية» التي لحقت بالشرطي.

ولكن ماذا لو كان قارئ الخبر لبنانيا امضى حتى اليوم ١٥ عاما من عمره وهو يتلقى الصفعات التي تنهال من كل حدب وصوب. وماذا لو طالب لبناني مسكين محكمة عدالة بتعويض عما لحق به من الاذى الجسدي والنفسي على ايدي زعماء الميليشيات وجلاوزتهم ومن يوازيهم قهرا وعنفا. ولنفترض ان المحكمة وجدت اسبابا تخفيفية لمن درجوا على توجيه اللكمات القاتلة الى اللبنانيين الابرياء ولكن كم سيكون التعويض المطلوب لو تقدم كل اللبنانيين الذين صفعوا بشكاوى من هذا النوع.

وماذا ترى المحكمة تقول لو تقدم وطن اسمه لبنان بشكوى يطالب فيها بتعويضات عن الصفعات التي لحقت به دائما وعلى ايدي كثيرين. وماذا تراه يكون حجم التعويض لبلد فتكت الحروب بابنائه وركائزه.

في ذروة المأساة يضحك اللبناني كمن يعاند قدره خصوصا وانه من الصعب على لبنان ان يحصل على ما حصل عليه كريمر.

بيروت. «الشرق الاوسط»

نتائج المواجهة الضارية في الشرقية أربكت السيناريوهات
صورة جديدة لموازين القوى ودروس لابد من استخلاصها

مثلما حصل قبل اسبوعين، عندما تبلغ المتقاتلون في بيروت الشرقية ان القوات السورية داخلة لوضع حد الطرفين وتسليم الشرقية للشرعية اللبنانية فتوقف قتالهما، واعلنا عن الاتفاق ذي النقاط الست... حصل يوم الجمعة الماضي، اذ خرج احد اعضاء لجنة الوساطة بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع ليعلن من جديد اتفاق الطرفين نهائيا على وقف النار وتنفيذ بنود الاتفاق السابق ذي النقاط الست، وهو الاتفاق الذي خرق اكثر من مرة بسبب التفسير المتناقض بين الطرفين لمعظم بنوده.

وعلى رغم ان المعارك الطاحنة توقفت لاسباب اخرى ايضا بينها ان الحرب انتقلت الى داخل المنازل والمناطق السكنية في قلب المدن والبلدات والشوارع. ومنها ان الحرم الديني الذي هدد البطريرك الماروني طرفي القتال به هو تهديد غير عادي سواء لجهة اعلانه او نتائجه من حيث انه كان سيؤدي الى نبذ الكنيسة للطرفين نبذا اجتماعيا ودينيا وانسانيا الى الابد، اي الى ولد الولد.

الا انه لا سبب انتقال الحرب الى منازل الناس وقتلهم اثناءها، ولا سبب الحرمان الديني، ولا سبب عبثية الوسائل التي اعتمدتها حرب العماد - جعجع في الايام الاخيرة.. هي التي اوقفت القتال.. بل انه يمكن القول ان الحرب توقفت بسبب النتائج التي كانت ستسفر عنها تحركات الشرعية اللبنانية العربية وهي النتائج التي يمكن المرء ان يتوقع انها ستؤدي بشكل او بآخر الى مداخلة خارجية عسكرية لقمع الطرفين وتسهيل مهمة انتقال الرئيس الياس الهراوي الى بعبدا، اي الى الضفة الثانية من الدولة.

ويفهم من خلال الوقائع والملابسات التي شهدتها ساحة القتال في المنطقة الشرقية ان هذه الحرب لم تعد عبثية وحسب، ولم تعد عديمة الفائدة العسكرية لاي من الطرفين وحسب، ولم تعد تفتك بالناس الآمنين والارزاق والممتلكات وحسب.. بل انها اصبحت حربا محرقة لن تقتصر نارها على المنطقة الشرقية من بيروت بل هناك خطر انتقالها الى ما هو ابعد من ذلك.

فقد كان العالم ينتظر من حرب المنطقة الشرقية ان تكون سريعة وحاسمة تصب في مصلحة العماد ميشال عون كخطوة اولى بأقل ما يمكن من الخسائر البشرية والمادية. ولحكمة لا يجهلها الحكماء، ترك العالم حرب الشرقية دون اي تدخل ريثما يتمكن «الجيش النظامي المدرب» من القضاء على ميليشيا مدربة ولكنها ليست نظامية ولا شرعية. وكان المراقبون ينتظرون من هذه الحرب أن تؤدي الى نتيجة واحدة هي:

وضع المنطقة الشرقية من بيروت في قبضة العماد عون كي يصبح الامر والنهي في يد طرف واحد. فاذا تهيأ للرئيس الهراوي ان يضع المنطقة الغربية من بيروت في قبضة العماد اميل لحود اصبح بالامكان على حد ما يرى البعض اجراء الحوار بين اثنين فقط لا ثالث لهما. وهذا يخفف من حدة او صعوبة التفاوض. فالحوار بين طرفين افضل من الحوار بين اربعة او اكثر وهذا يعني ايضا انه سيصبح بمقدور الطرفين اجراء تنازلات او ارتفاعات في سقف مطالب كل منهما.

ويتضح لنا ما ذهب اليه المراقبون حالما نعرف ان لبنان الذي انتخب رئيسا للجمهورية يعاني من ضغوط عسكرية تأتيه من ١١ جهة محلية واقليمية ومحلية - اقليمية معا فاذا عجز عن ضرب هذه الجهات او تطويعها او الاتفاق معها. فلا شك ان الجمهورية كانت ستعاني من الخلل في كل شيء.

فهناك جيش اللواء انطوان لحد الذي يقيم ويقاتل في الجيب الحدودي الجنوبي الذي تديره وتشرف عليه اسرائيل،

والجيش الثاني هو الجيش الفلسطيني،

والثالث هو جيش «امل»،

والرابع جيش ما يسمى بـ «حزب الله»،

والخامس جيش الحزب القدمي،

والسادس جيش «المردة»،

والسابع جيش «القوات اللبنانية»،

والثامن جيش الشرعية الذي يقوده العماد اميل لحود (ولا علاقة بين لحد ولحود)،

والتاسع جيش العماد عون،

والعاشر جيش اسرائيل،

والحادي عشر جيش القوات السورية.

وقد كان المراقبون ينتظرون ان يتم تذليل هذه الجيوش على طريقة سمك البحر. اي: ان يتمكن الكبير من ابتلاع الصغير، فاذا استطاع العماد عون ان يطوع جيوش الشرقية من جهة، والعماد اميل لحود ان يطوع بمساعدة سورية طبعاً، جيوش المنطقة الغربية المحلية طبعاً.. يصبح بالامكان بعدئذ طلب المساعدات الدولية والعربية لتذليل ما يبقى من عقبات.

ولعل المراقبين اختاروا ان يتم تطبيع الجيوش «الشرقية» على ايدي قوات «شرقية» ذلك انه باستطاعة المرء ان يتصور ماذا كانت ستكون عليه الحال لو ان تطبيع جيوش الشرقية اعطي لطرف آخر.

لكن المسألة هي أن العماد ميشال عون لم يتمكن من احراز الحسم العسكري الذي كان يهدف اليه احرازا تاما. وهو حاول ان يأخذ بالسياسة ما لم يتمكن من اخذه بالمدفع. وقد كان على العماد عون ان يختار بين اثنين:

إما الحسم العسكري الطويل الامد مع تهديم بيروت الشرقية على سكانها، او اعتماد سياسة خذ وطالب، وهي السياسة التي يبدو انها لاقت بعض النجاح، فوافقت «القوات اللبنانية» على اتفاق النقاط الست لكن بعد خراب بيروت وتهجير ١٢٠ الف شخص من بيروت الشرقية التحقوا بـ: ١٤٠ الف شخص اخر سبقوهم الى الهجرة خلال الشهور الثمانية الماضية.

لكن سياسة خذ وطالب لم تتمكن وحدها من وقف النار والمذابح، فقد حصلت ضغوط اقليمية ومحلية ودولية هائلة على طرفي النزاع كي يتوقفوا حيث هم.

واما هذه الضغوط فقد نتجت عن ما يأتي:

اولا: لم تعد الدول العربية، قادرة على تحمل مأساة الناس في المنطقة الشرقية.

ثانيا: لم يعد بامكان فرنسا والفاتيكان السكوت على استمرار المذابح، خصوصا بعد ان مر على الحرب شهر كامل وليس في الافق ما يشير الى سوى قتل المزيد من الآمنين وتهجير المزيد من المواطنين.

ثالثا: ولم يعد بمقدور الولايات المتحدة ان تتريث او تدير اذنها الصماء لاحداث بيروت الشرقية. فقد دخلت اسرائيل على الخط وضغطت على نقاط ضعف واشنطن.

رابعا: لم يعد حساب المراقبين في البيدر مطابقا لحسابهم في الغلة. فالوسيلة التي وافقوا على صيغتها (وهي حرب السمك) لم تعط نتائجها المرجوة وصار لزاما على الازمة ان تنهج نهجا جديداً.

اي ان التدخل في الشرقية اصبح مسألة ايام لا مسألة مساومات سياسية. وعندما غمز الرئيس الهراوي من قناة فرنسا والفاتيكان الخميس الماضي كان يريد ان يقول انهما ساهمتا في تأخير الحسم العسكري لصلحة الشرعية التي يمثلها. وفي حسابات الهراوي ان الحسم السوري كان سيوفر على المنطقة الشرقية هذا العذاب وهذه الخسائر لو انه حصل في الايام الاولى للقتال. لكن ثمة من يؤكد ان الحسابات لم تكن دقيقة، وكان من الممكن لو انه طلب التدخل السوري وحصل هذا التدخل، ان يكون قد ارتكب خطأ حيال ما هو موضع اجماع زد على ذلك ان طلب التدخل السوري من قبل الرئيس الهراوي كان سيؤدي الى مشكلة واشكال حول تفسير نقاط وثيقة الوفاق التي تنص على ان باستطاعة الحكومة الوفاقية اللبنانية ان تطلب مساعدة الجيش السوري لبسط سلطتها على كافة الاراضي اللبنانية بعد ان تصبح الوثيقة دستورية، اي بعد ان يعالجه الحديث كمشاريع قوانين دستورية ويتبناها باكثرية الثلثين على الاقل، وهو الامر الذي لم يحصل حتى الآن.

وثمة من يقول انه كان بامكان الرئيس الهراوي ان يستغني عن هذا الخلاف مع باريس والفاتيكان، والذي لم ينته بالتوضيح الذي ادلى به، لو انه طلب بصفته رئيسا دخول القوات السورية الى جميع المناطق اللبنانية التي تعج بالميليشيات فيضربها جميعا ويطوعها جميعا ويجمع اسلحتها جميعا.

فماذا كان سيحصل في فرنسا والفاتيكان، وواشنطن وموسكو والعواصم العربية جميعها لو ان الرئيس الهراوي طلب من دمشق ان ترسل قواتها الى بيروت الغربية والشرقية معا لتثبيت سلطته وسلطة حكومته على جميع الاراضي اللبنانية الممكن تطويعها بالقوات السورية كي يصبح بالامكان الانتقال الى طلب مساعدة فرنسا والفاتيكان وموسكو وواشنطن لاخراج اسرائيل من الجنوب اللبناني؟

وايا تكن الاسباب، فلا شك ان الرئيس الهراوي احسن صنعا عندما قرر التحرك عربيا للتشاور حول مستقبل الازمة اللبنانية التي زادت عقدها عقدة جديدة. ذلك انه لو طلب الرئيس الهراوي من سورية ان تقتحم قواتها بيروت الشرقية فقد كان من الممكن والطبيعي ان تحجم سورية عن الموافقة لانها لا تريد ان تكون مسؤولة او شريكة في ضرب سكان بيروت الشرقية. وكان سيكون من العبث ايضا ان يغامر الرئيس الهراوي بالدخول بقواته الذاتية في حرب مع الشرقية ذلك ان احصاء عسكريا اجراه العماد اميل لحود للرئيس الهراوي اثبت ان العماد لحود لا يستطيع ان يدفع الى المعركة بالعدد المطلوب من اصل ١٥ الف جندي يفترض ان يتشكل منهم جيش العماد لحود.

وقد يكون من بين نتائج تحرك الشرعية الحصول على معدات ومساعدات عسكرية يستطيع بها ان يرفع عدد المؤهلين عسكريا للخوض.. او للاشتراك في خوض معارك استرداد الشرعية اللبنانية ارضها وممتلكاتها وسيادتها على الاراضي اللبنانية، وهو الموضوع الذي قيل انه كان وراء بحث بين بيروت ودمشق عندما عرض على الرئيس الهراوي ان يدفع بالجيش اللبناني الى بعبدا بمساعدة سورية لوجستية.

ويمكن القول ايضا ان ما سيسفر عنه تحرك الشرعية هو استقطاب المزيد من الدعم السياسي والدبلوماسي والمادي لدعم خطوات الشرعية نحو التوحيد والوحدة اللبنانية.

لكن هناك من يرى ان على الرئيس الهراوي ان يتنبه الى ان معارك الشرقية قد اسفرت بدورها عن نتائج لا بد من وضعها في الحسبان.

فحرب الشرقية كانت امتحانا حسيا للقوة، وهي اثبتت ان مقاتلي الوية العماد عون مقاتلون شرسون متمرسون واقوياء مثلهم في ذلك مثل مقاتلي «القوات اللبنانية».

وحرب الشرقية اثبتت - بما لا يقبل الشك - ان في هذه المنطقة في لبنان اكثر من ٣٠ الف مقاتل مجهز ومسلح وعلى استعداد للموت.

كذلك ثبت ان اي حرب ستخاض ضد المنطقة الشرقية بعد اليوم ستكون مكلفة جدا، لا بسبب قوة المحاربين وحسب، بل بسبب الخسائر المالية والبشرية التي ستترتب على اقتحام مدينة مثل الاشرفية فيها ٢٠٠ الف انسان وخمسة الاف مقاتل. او مدينة مثل جديدة او الزلقا او سن الفيل او جونيه حيث يختلط الناس بالمقاتلين والمنازل بالدبابات والدشم اختلاطا لا يمكن فصله الا بمزيد من الدماء والدمار والتهجير.

باريس - شكري نصر الله


عائلة تهرب من بيروت الشرقية

فكرة

حريق فندق شيراتون هليوبوليس هو انذار لنا جميعا. كل مباني مصر تقريبا خالية من الوسائل الحديثة لاطفاء الحريق، والذين لديهم هذه الوسائل لا يعرفون كيفية استعمالها، والذين يعرفون استعمالها يكتشفون ساعة الحريق انها خالية من المواد السائلة لاطفاء الحريق.

وفي اوروبا وامريكا تحدث تجارب دورية لاطفاء الحريق، تدق الاجراس معلنة ان هناك حريقا، ويغادر اصحاب الغرف غرفهم ويهرعون الى الطابق الاول، وتجري تجربة حقيقية لاطفاء الحريق. اما هنا فاننا نتفرج فقط على آلات حمراء للزينة وليس للاستعمال. واحيانا تكون هذه الآلات في دواليب مغلقة ومفتاحها موجود مع مدير الامن الصناعي الذي يسكن في منطقة الاهرام، بينما الفندق الذي يعمل به في منطقة مصر الجديدة.

اريد ان اسأل كم مرة جرت تجربة الاطفاء في مبنى المجمع؟ فحياة الالوف الذين يعملون في هذا المبنى او يترددون عليه في خطر، وليس مبنى المجمع بالقاهرة وحده الذي تنقصه وسائل الاطفاء الحديثة، بل آلاف المباني في العاصمة وفي كل مدن القطر مهددة بحرائق تلتهمها.

وعندما رأيت النار تأكل الفندق الجميل شعرت ان لهيبها يصل الى قلبي، شعرت بأنني املك هذا الفندق وانني سأدفع الخسائر الفادحة. فكل شيء جميل في هذا البلد اعتبره من املاكي الخاصة واهتم بالمحافظة عليه، واتور عندما ارى الاهمال وعدم المبالاة واسمع ان بعض الفنادق تستغني عن موظفي الامن الصناعي لتوفر عدة قروش وتزيد ارباحها عدة جنيهات.

وقد سررت لان رئيس الوزراء زار الفندق عقب الحريق وتفقد الانقاض، ونتمنى ان يفعل هذا اذا حدث الحريق في بولاق او في شبرا او في السيدة زينب او في عشش الترجمان. وسررت لان ضحايا الحريق نقلوا فورا الى احسن فنادق القاهرة، ولم يبيتوا في العراء، وتمنيت ان نفعل نفس الشيء مع ضحايا الحرائق في الريف الذين نتركهم شهورا واحيانا سنوات يبيتون في العراء!

يجب ان ندرب سكان المباني العالية على اطفاء الحرائق، وان نقوم بتجارب دورية حتى يعرف كل منا ماذا يفعل اذا شب حريق في بيته او في مكان عمله.

ونحن في حاجة الى كل مليم... وكل حريق يحدث في بلادنا يكلف المواطن دم قلبه.

عود كبريت واحد يمكنه ان يحرق مدينة!

مصطفى امين

تقرير لـ «الشرق الاوسط» من القاهرة:

المطالبة بمجلس إقليمي لدول حوض النيل تستهدف ترشيد الانتفاع بمياه النهر الكبير

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

طالب مجلس الشورى المصري بقيام هيئة اقليمية او مجلس تعاون اقليمي يجمع دول منظمة حوض النيل في اطار منظمة الوحدة الافريقية، على اعتبار ان مثل هذه الهيئة الاقليمية امل منشود لكل شعوب حوض النيل، ويتعين بذل الجهود الطويلة والمضنية في سبيل تحقيقه وتهيئة الظروف السياسية والاقتصادية والاعلامية لتنفيذ هذا المطلب.

كما طالب المجلس بوضع الخطط وتخزين مياه نهر النيل، وكذلك المساعدة في اقامة بنوك المعلومات وعمل الترتيبات اللازمة لجمع وتحليل المعلومات الهيدروليكية، وكذلك معلومات الارصاد الجوية والنهرية بشكل منظم ونشر تلك المعلومات بشكل دوري، واعداد الدراسات المناسبة في مجال المحافظة على مياه نهر النيل من اجل تحديد وتقليل فقد المياه وزيادة عوائد النهر وضمان قيام التنسيق الكافي في مجال انظمة ضبط النهر واقامة مشروعات التحكم في مياهه وروافده.

جاء ذلك في التقرير الذي اعدته لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى عن دول حوض النيل. وهو التقرير الذي تطرق الى الاتفاقيات المبرمة بين الدول النيلية موضحاً ان علماء القانون الدولي اصطلحوا على اطلاق وصف «النهر الدولي» على الانهار التي تمتد بين اقليمي دولتين او اكثر غير ان اصطلاحاً جديداً حل محل وصف النهر الدولي وهو اصطلاح «نظام المياه الدولية» ويقصد بهذا الاصطلاح تلك المياه التي تتصل فيما بينها في حوض طبيعي حتى امتداد اي جزء من هذه المياه داخل دولتين او اكثر.

ونظام المياه الدولية يشمل المجرى الرئيسي للمياه كما يشمل روافد هذا المجرى سواء كانت هذه الروافد من الروافد الانمائية للمياه او الروافد الموزعة لها.

ويحدد التقرير حوض النهر على نحو يشمل تلك الوحدة الجغرافية والطبيعية التي تكون مجرى مياهه والتي لها اثرها على المياه من حيث الكم والكيف، ومن حيث التحكم في تدفق المياه وذلك بغض النظر عن حجم هذه المياه او قربها او بعدها عن الحدود الدولية المرسومة، ويكفي في الفقه الحديث للقانون الدولي ان يكون احد روافد النهر دولياً كي يعد حوض النهر دولياً. كما انه لا محل لاستثناء الانهار المتلاصقة او المتلاحقة من تعريف اصطلاح «نظام المياه الدولية» ما دامت مياه هذه الانهار تجري في اكثر من دولة واحدة.

ويتضمن القانون الدولي اصولاً يكاد يكون امرها مسلماً به فقهاً وقضاء. وللدول التي يجري في اقاليمها احد نظام المياه الدولية حقوق متقابلة في الانتفاع بالمياه والتزامات متبادلة في ضرورة احترام الحقوق المكتسبة وحقوق الاستعمال التاريخي لهذه المياه، وفي الامتناع عن القيام بأي عمل يكون من شأنه الاضرار بالمصالح المقررة لبعضها تجاه البعض الاخر.

التنظيم الاتفاقي للمياه

ولقد بدأ التنظيم الاتفاقي لمياه نهر النيل منذ ما يقرب من ٩٢ عاماً، وقد كان للمركز القانوني لكل من مصر والسودان وللملابسات السياسية التي مرت بهما اثر بالغ في هذا المجال، فمصر والسودان كانا بلداً واحداً ولم يعرفا الحدود الفاصلة بينهما الا في عام ١٨٩٩ عندما وضع السودان تحت الادارة المشتركة لكل من بريطانيا ومصر بمقتضى اتفاقية ١٩ يناير (كانون الثاني) عام ١٨٩٩، وهي الاتفاقية التي تضمنت المادة الاولى منها تعريفاً ادارياً للاراضي التي يطلق عليها اسم السودان وكان لاحتلال القوات البريطانية لمصر والزام مصر بسحب قواتها من السودان، اضافة الى سياسة الدول الاستعمارية في القارة الافريقية، كان لهذا كله اثره في عقد المعاهدات الثنائية المتعلقة بنهر النيل، يضاف الى ذلك انه كان للسياسة البريطانية المرسومة لفصل مصر عن السودان اثر لا يخفى فيما يتعلق بتنظيم الانتفاع بمياه النيل.

واخيراً عندما انتهى احتلال القوات البريطانية لمصر ونال السودان استقلاله وعادت العلاقات بين الدولتين الى حالتها الطبيعية من المودة وحسن الجوار، تم الاتفاق المباشر على تنظيم الانتفاع بمياه النيل تنظيماً كاملاً يشكل مثلاً رفيعاً لما يمكن ان يصل اليه التعاون والاخاء، وحسن الجوار بل والتكامل بين الدول.

الاهمية الاستراتيجية للنيل

أما عن الاهمية الاستراتيجية لنهر النيل بالنسبة لمصر فيقول التقرير :ان نهر النيل يعتبر المورد الوحيد للمياه بالنظر الى قلة الامطار وحداثة نظام استخدام المياه الجوفية، كما انه يعد اهم طرق النقل الداخلي حيث يوجد اكثر من ٢٠٠٠ كم صالحة للملاحة النهرية موزعة بين النيل وروافده، كما تعتمد الزراعة عليه، وهذه لها اثرها الكبير في تنمية الاقتصاد القومي. كذلك يستخدم نهر النيل في مشروعات توليد الكهرباء اللازمة لاقامة بعض الصناعات مثل الاسمدة والالومنيوم. بالاضافة الى اعتباره مصدراً للثروة المائية.

الدول التسع

ولقد بدأت الدول التسع في حوض النيل والمستفيدة من مياهه وهي مصر والسودان واثيوبيا واوغندا وكينيا وتنزانيا وزائير ورواندا وبوروندي، تدرك اهمية التقارب والتعاون فيما بينها للافادة القصوى من مياه النيل ولضمان تحسين استغلال وادارة مياهه وروافده، ويمكن ان يقال انه ما زال امامها الكثير، ولكن العقبات القديمة ازيلت من الطريق، ووضعت معالم اهداف واضحة من اجل تحقيق الغاية المشتركة. ولقد بدأ جميع المستفيدين من مياه نهر النيل في عقد اجتماعات فنية على مستوى الخبراء للبحث وايجاد افضل الحلول المشتركة لمشاكل ادارة واستغلال النهر، فبناء خزان على النيل او شق قناة او اقامة مشروع ري في احدى الدول التسع المكونة لحوض النيل يستدعى التشاور فيما بينها لضمان مصالح الجميع ومن اجل استمرار الوئام وعلاقات حسن الجوار فيما بينها.

ويتحدث التقرير الذي اعدته لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي في مجلس الشورى في بدايته عن الاهمية الاستراتيجية لنهر النيل من بعد تاريخي مؤكداً انتماء مصر التاريخي لافريقيا، فمصر هبة النيل تنساب اليها شرايين الحياة من اواسط القارة الافريقية التي تتمثل في مياه النيل ،والعلاقات التاريخية التي توطدت بين مصر وبين بلاد القارة الافريقية عامة ودول حوض النيل خاصة، وهي علاقات قائمة على وحدة الهدف والمصير والحياة المشتركة.

وحضارة مصر الضاربة اصولها الى ما قبل سبعة آلاف عام هي في النشأة التاريخية حضارة افريقية تأثرت بالبيئة واثرت في الحضارات القديمة والحديثة، ووثقت الانتماء المصري لافريقيا ولحوض النيل. ومن هنا كان ضرورياً لقدماء المصريين سكان وادي النيل ودلتاه ان يقيموا علاقات مستديمة مع بقية سكان جنوب الوادي حيث توجد منابع النهر العظيم وروافده.

ولقد وجد المصريون القدماء في سعيهم لكشف النقاب عن اسرار منابع النيل ومن اجل اقامة علاقات وثيقة مع سكان الوادي في اقصى جنوبه، ان نهر النيل برغم بعض العقبات الملاحية فيه هو افضل وسيلة لنقلهم الى اعالي النهر والى البلاد التي يستمد منها مياهه. كما ادى سعيهم لاستكشاف منابع النيل في اقصى جنوبه الى تنمية الروابط وسبل تبادل السلع والمنافع بين المصريين القدماء وسكان السودان واثيوبيا وكينيا واوغندا.

ربط الحضارات

وهكذا فان ازدهار علاقات التبادل التجاري ما بين مصر وافريقيا واحياناً قيام علاقات اقل مودة كلها حقائق تاريخية، تبرز في الرسوم والصور على جدران آثار مصر القديمة التي ما زالت باقية الى اليوم.

ولقد ساعد نهر النيل على ربط حضارات مصر ووسط وشرق افريقيا على مدى اكثر من ٥ آلاف عام، كما ساعد على صهر الحضارات والاجناس ما بين مصر والنوبة والسودان واثيوبيا.

كما كانت العلاقات بين مصر وبلاد حوض النيل وثيقة العرى طوال العصور القديمة، فلقد ظلت كذلك في العصر الوسيط والعصور الحديثة.

وحين جاءت المسيحية الى مصر في عهد الرومان انتقلت منها الى اثيوبيا وغيرها من بلاد افريقيا وبلاد حوض النيل، ثم جاء الاسلام وربط بين العديد من هذه البلاد، وكان لهذه الروابط الدينية والروحية اثرها في تقوية العلاقات بين هذه البلاد.

وفي العصر الحديث اخذت لعلاقات بين دول حوض النيل اشكالاً عديدة ما بين تعاون في المصالح المشتركة والتبادل التجاري وروابط دبلوماسية وسياسية وامنية، وسعي نحو تحقيق الحرية والاستقلال وتأكيد الشخصية الافريقية. **(يتبع)**

مؤتمر لمناقشة آفاق التعاون بين التجمعات الاقليمية

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم جامعة المنصورة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ مارس (اذار) الحالي مؤتمرا موسعا حول آفاق التنسيق والتعاون بين التجمعات الاقليمية العربية في الميدان الاقتصادي، ويشارك فيه عدد من المسؤولين، والباحثين العرب المهتمين بالعلاقات الاقتصادية والدولية والتعاون الاقتصادي العربي.

وصرح الدكتور محمد عبد السلام عويضة امين عام المؤتمر بأن هذا الملتقى العربي يهدف الى بحث آثار التحولات الراهنة في العلاقات الدولية على مستقبل المنطقة العربية، خاصة الاتجاه الى اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ واتفاقيات التعاون والتكامل الاقتصادي بين الولايات المتحدة وكندا والتغيرات الاخيرة في اوروبا الشرقية.

وقال: ان الندوة ستناقش خمسة محاور اساسية تدور حول التنسيق بين التجمعات الاقليمية العربية في ضوء المتغيرات الاقتصادية الجديدة في العالم ومغزى ظهور هذه التجمعات واهمية التنسيق بينها لحماية الامن الاقتصادي العربي وامكانيات هذا التنسيق وآليات التعاون الاقتصادي.

واشار الدكتور محمد عبد السلام عويضة في تصريحه الى ان المؤتمر سيناقش عددا من الموضوعات في اطار هذه المحاور الخمسة مثل التحولات الاخيرة في اوروبا الشرقية ووحدة المجموعة الاوروبية عام ١٩٩٢ وصعود القوة الاقتصادية والتكنولوجية لليابان ومشاكل التعاون الاقتصادي بين دول العالم الثالث وضرورة التعاون الاقتصادي العربي كما ستناقش قضايا التكامل الاقتصادي العربي ودور المنظمات الاقتصادية والمنظمات غير الحكومية، والعلاقات الثنائية في تحقيق هذا التكامل، اضافة الى مسائل انتاج وتجارة الحاصلات الزراعية والمديونية والفوائض النفطية والقاعدة التكنولوجية والموارد المائية والاختلال السكاني والعمالة في الوطن العربي.

واضاف الامين العام ان المؤتمر سيبحث العقبات التي تواجه التعاون الاقتصادي العربي وتوزيع الموارد المالية وتطور اسواق المال والنقد وامكانيات مواجهة تلوث البيئة وتطوير مؤسسات العمل العربي المشترك والتنسيق في مجال بناء نظم وقواعد المعلومات والتنسيق بين نشاط الصناديق ومؤسسات التمويل العربية.

المفكرة

من مانديلا الى ابو عمار

سواء عقد «اللقاء الثلاثي» في الشهر الحالي او لم يعقد، فان وضع القضية الفلسطينية بالنسبة الى امريكا اليوم، هو تماما مثل وضع جنوب افريقيا بالنسبة الى امريكا قبل ٢٥ عاما.

فالاميركيون يحاورون الفلسطينيين في تونس، ويجتمعون اليهم في تونس وغيرها، ويستقبلون الفلسطينيين الرسميين وشبه الرسميين والساعين الى الرسمية. لكنهم الى الآن يرفضون اعطاء تأشيرة الى السيد ياسر عرفات.

والسبب بسيط

فقد عارضت اميركا العالم اجمع لكي لا يأتي ابو عمار الى نيويورك ثم ارسلت مندوبها فيرنون والترز لكي يستمع اليه وهو يعاني من فارق الوقت، ثم استقبلت جميع وسطاء القضية الفلسطينية من ميتران الى رئيس وزراء السويد.

لكن الشيء الوحيد الذي لا تريد اميركا ان تفعله هو استقبال ابو عمار او مصافحة ابو عمار او الالتقاء به تحت سقف واحد.

والسبب بسيط

فالمسيرة لم تنته بعد. وكما ظلت قضية جنوب افريقيا مسألة معلقة الى حين الافراج عن مانديلا سوف تظل القضية الفلسطينية مسألة معلقة الى ان يلتقي ابو عمار بالاميركيين.

والاميركيون يرفضون، لانهم يعرفون ان ابو عمار هو الرمز، فاذا اعترفوا به انتهى كل شيء.

وابو عمار والفلسطينيون يعرفون انه لا بد من لقاء الاميركيين لأن هذه بداية النهاية في طريق طويل. فاذا كان ابو عمار هو الرمز الفلسطيني مثل مانديلا وقبله نغوابي وجميع الزعماء المنفيين، فان اميركا هي رمز الرفض لهذا الرمز.

لأن اميركا هي رمز الدول الكبرى العاملة ضمن الاستراتيجية الاسرائيلية او العكس.

وبالتالي فان الشرعية الدولية التي اجتذبها ابو عمار من فرنسا وايطاليا واسبانيا واليونان وغيرها من الدول الاوروبية، لا يكتمل تحديها الا بحمل اميركا نفسها على الوقوف في هذا الجانب من القضية الفلسطينية.

طبعا تحقق الكثير حتى الآن. وها هو بسام ابو شريف يجتمع مرة اخرى الى السير جيفري هاو في لندن. لكن ذهاب ياسر عرفات الى زامبيا لكي يكون في استقبال مانديلا، ذكرنا ان بعض القضايا يكون عادة في حجم رجل.

وعندما يفرج الواقع الدولي عن اسير سياسي اسمه ياسر عرفات نعرف ان القضية الفلسطينية دخلت المرحلة التي دخلتها جنوب افريقيا منذ خروج مانديلا من الاسر: المرحلة لا تعود معها جرأة الوطنيين المطالبين بحقوقهم هي وحدها الجرأة ، بل ايضا جرأة الاميركيين الذين اختاروا الخوف.

حتى الآن.

سمير عطا الله

في ندوة رابطة "الاحزاب الاشتراكية" بالقاهرة"

مبارك يدعو أحزاب جنوب افريقيا لتوحيد صفوفها من أجل القضاء النهائي على نظام الفصل العنصري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

وجه الرئيس المصري حسني مبارك نداء من القاهرة الى الاحزاب الافريقية في جنوب افريقيا للعمل على توحيد الصفوف في هذه المرحلة من مسيرة الكفاح الوطني التي اقتضي ان تكون الحركات الافريقية موحدة ومتجانسة من اجل خير بلادهم.

وحيا الرئيس مبارك في كلمة له امس في افتتاح ندوة رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية المناضل الافريقي نيلسون مانديلا الذي فرض على نظام جنوب افريقيا التراجع عن اسلوبه في التفرقة العنصرية موضحا ان هذا الانتصار لا يجب ان ينسينا ضرورة تشديد الحصار حول هذا النظام للحصول على التحرير الشامل.

وقال الرئيس حسني مبارك: ان القضايا التي تواجه الشعوب الافريقية تحتاج في مواجهتها الى الاستفادة من تجارب الآخرين، مع الاخذ في الاعتبار الظروف المحلية لهذه الدول. لأن لكل مجتمع قيمه وطابعه الخاص ازاء مواجهة مشكلاته والنهوض بالتنمية فيه.

وأكد ان الشعوب الافريقية تدرك اهمية توافر الحرية السياسية والاقتصادية من اجل التنمية والوفاء باحتياجات القارة.

وأشار الرئيس مبارك الى اننا في مصر نؤمن بأن الديمقراطية وحريات الانسان ليست شعارات وانما هي أسلوب تعامل.

ودعا الرابطة الى الانطلاق في عملها لتحقيق العمل الحزبي المنظم، تقوده طلائع ملتزمة بقضايا الجماهير.

ثم تحدث عن كفاح الشعوب الافريقية حتى حصولها على الاستقلال، مؤكدا ان هذه الشعوب تريد لهذا الاستقلال مضمونا يصون كرامة الانسان واستقلاله.

وأوضح الرئيس مبارك ان القضايا التي تواجه الشعوب الافريقية تحتاج في مواجهتها الى تحرر الانسان من كل الاغلال التي تحد من حريته، مشيرا الى ان الشعوب، التي يبدو لها ان لحظة الانتصار هي النهاية، تكتشف انها البداية لاعادة البناء الشامل. فالشعوب التي حققت الاستقلال تريد ان يكون لهذا الاستقلال مضمون اجتماعي واقتصادي وثقافي يصون كرامة الانسان، كما يصون الاستقلال كرامة الارض.

ثم تحدث الرئيس السنغالي عبده ضيوف بوصفه رئيسا لرابطة الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية فحيا مصر والرئيس حسني مبارك مشيدا بالتجربة الديمقراطية في مصر.

وأكد الرئيس عبده ضيوف على اهمية حشد العمل الافريقي من اجل التقدم الذي يتطلب وحدة وخطوات جريئة وديمقراطية.

وقال الرئيس السنغالي: ان هذه الندوة تأتي في مناسبة سعيدة في افريقيا هي اطلاق سراح المناضل الافريقي نلسون مانديلا. واضاف: ان النظام العنصري في جنوب افريقيا قارب على الافول. مؤكدا على ضرورة العمل لاقامة مجتمع جديد غير عنصري والكفاح ضد الفصل العنصري.

وقال: ان الجهود الناجحة ستساعد على ايجاد مستقبل افضل لافريقيا.

ودعا الرئيس السنغالي المسؤولين الافارقة الى العمل على بذل كل جهد من اجل القضاء على العنصرية واحلال الديمقراطية موضحا أن الديمقراطية لها معان عديدة ولكن الديمقراطية، بصفة عامة هي جزء لا يتجزأ من الحرية واحترام الانسان، ومؤكدا على أهمية اقتران الديمقراطية بالحرية وارتكازها على احترام الاغلبية. وقال: ان خلو الديمقراطية من احترام حقوق ا لانسان والحريات الانسانية يجعلها غير فعلية.

واوضح الرئيس عبده ضيوف ان الديمقراطية ايضا لها معنى اقتصادي، وبذلك فهي تعني تحسن ظروف الحياة عن طريق النمو الاقتصادي والتنمية، داعيا الى ضرورة استغلال كل بلد لامكانياته الخاصة للوصول الى النمو الاقتصادي المأمول.

واكد الرئيس السنغالي ان المشكلة الحقيقية حاليا تكمن في البحث عن وسائل تنمية المجتمعات اقتصاديا، وتقتضي مشاركة الشعب، وذلك لا يتعارض مع الحرية التي توفرها الديمقراطية.

وقال: إن الحرية هي التي تولد الثراء والتنمية، ونفى ما يشاع عن أن المجتمعات النامية لا تصلح لها الديمقراطية التي ترتبط فقط بالمجتمعات المتقدمة.

وأشار الى اوروبا الشرقية ورياح التغيير التي تسودها حاليا وتطلع شعوبها الى الديمقراطية وكذلك الى نظام اقتصادي جديد يجعل الجميع يشاركون في جميع الميادين. وأكد الرئيس السنغالي على أهمية تشجيع الحكومات الافريقية لفكرة الديمقراطية وممارسة حقوق الانسان كوسيلة تشجيع للتنمية وليس فقط كاساس للحكم. وبذلك تتضح اهمية تحقيق الديمقراطية للحرية الاقتصادية والحرية السياسية معا.

وقال الدكتور يوسف والي، الامين العام للحزب الوطني الحاكم بمصر: لقد وضح ان العمل الديمقراطي الافريقي كلما اشتد ساعده ساهم في حل العديد من مشاكل القارة الاجتماعية والسياسية، وذلك من خلال منظمة الوحدة الافريقية.

كما ان الظروف الاقتصادية ومشاكل الديون التي تتعرض لها القارة الافريقية تفرض تبادل الرآي والمشورة والعمل الديمقراطي وصولا لحل هذه المعضلات.

وقال: إن من العلامات البارزة أن تعاصر هذه الندوة فترة رئاسة الرئيس محمد حسني مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية والتي شهدت جهودا مكثفة لحل نزاعات القارة الافريقية بالوسائل السلمية والدبلوماسية. كما ان انعقاد هذه الندوة في القاهرة يحمل معاني التقدير لدور مصر الرائد في تحقيق الديمقراطية والتعددية الحزبية.

حرب الشرقية تهجر اهل مغدوشة الى بلدتهم ومئات العائلات تعيش في الخرائب بلا مساعدات

مغدوشة (لبنان) - أ. ف. ب: كان سكان مغدوشة القرية في جنوب لبنان قد غادروا منازلهم قبل ثلاث سنوات هربا من المعارك. الا انهم يعودون الآن بالمئات هاربين ايضاً من المعارك التي لاحقتهم حتى المنطقة الشرقية ليستقروا بين انقاض منازلهم.

وعند مدخل هذه القرية الواقعة على تلة تشرف على البحر يحاول ادمون الذي كان يعمل مزينا للسيدات اعادة تجهيز محله السابق الذي لم يبق منه سوى الجدران ولافتة صفراء مهشمة. ويكتفي بما تيسر له.. كرسي ومرآة وبعض الاوعية البلاستيكية.

وهو يقسم انه لن يعود البتة الى عين الرمانة الضاحية الشعبية لبيروت حيث عاش كـ «لاجيء» قبل ان يغادرها اثناء احتدام المعارك فيها بين الوية العماد ميشال عون وميليشيا «القوات اللبنانية» وهو يقول: «هنا على الاقل انا في بيتي. ولست مدينا لأحد بشيء». واضطر ادمون الى قطع حديثه فجأة عندما اندفعت دبابة من اللواء السادس في الجيش اللبناني الى الساحة الرئيسية في البلدة وسارع الجنود الى الانتشار على الارصفة مبعدين الاولاد الذين يعترضون طريقهم برفق. ويوضح العريف مبتسما «ان قرية كبيرة كهذه مدمرة بكاملها هي مكان نموذجي لاجراء التدريبات على حرب الشوارع».

الا ان هذه التدريبات بدأت تبدو صعبة مع العودة المفاجئة للسكان الى القرية. فمنذ بداية المعارك في المنطقة الشرقية في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي عادت اكثر من ٣٥٠ عائلة الى مغدوشة.

ومن المقرر ان تبقى ثلاثة ارباع هذه العائلات في مغدوشة شرط ان تتم مساعدة القرية ماليا على استعادة حياتها. ولكن زعماء الميليشيات المسيطرة على المنطقة تحتفظ بالصمت المطبق حول هذه المسألة.

وتطرح قضية عودة اللاجئين نفسها في العديد من القرى المسيحية في منطقة صيدا مثل جنسنايا والقرية حيث الكلمة للمقاتلين الفلسطينيين.

وبسبب عدم وجود اي مؤسسات تهتم باستقبال العائدين فان الأب سليمان وهبة يسارع الى محاولة مساعدة عائلات مغدوشة التي تستقر كل ثلاث او اربع منها معا في المنازل القليلة التي لا تزال صالحة للسكن. ويقول: «ان مؤسسات انسانية وزعت فرشا ومواد غذائية ولكننا بحاجة على الاخص الى المال لاعادة البناء».

فهنا تمتلك الجميع رغبة واحدة هي اعادة تعمير المنازل. فهذه القرية كان يقطنها في السابق ١٢ الف نسمة من طائفة الروم الكاثوليك الذين هجروها على دفعات اثناء الحرب اللبنانية. ثم خلت في نهاية ١٩٨٦ عندما اصبحت محور معركة طاحنة بين حركة «أمل» التي كانت تحتلها والمقاتلين الفلسطينيين.

وفي ما كان سابقا مطبخ احدى الشقق الجيدة يتناول شارل وهو استاذ رياضة بدنية في الاربعينات من العمر افطاره مع زوجته على طاولة صغيرة تستعمل في الرحلات. وتقول سميرة وقد بدا عليها بعض الاحراج: «اننا نأكل مداورة لانه ليس لدينا ما يكفي من اواني المطبخ».

وتشير الى بعض الاكياس البلاستيكية المحشوة بالملابس «هذا كل ما جلبناه معنا عندما غادرنا بيروت بطريقة مأساوية الاسبوع الماضي». وتنتقل لترى غرف الشقة الاربع وقد ملأت جدرانها الثقوب التي احدثتها الشظايا وغطتها الشعارات التي خطتها الميليشيات المتعاقبة. فهنا «مجموعات امل الانتحارية»، وهناك «الموت لامريكا» وشعارات لما يسمى بـ «حزب الله».

وتؤكد سميرة: يلزمنا خمسة ملايين ليرة لبنانية (عشرة الاف دولار) لجعلها صالحة للسكن. ولكننا لا نملك فلسا واحدا. فزوجي لم يقبض راتبه منذ شهرين وقد قمنا بما يلزم لدى المؤسسات الانسانية. وتضيف بمرارة: ولكن حماتي التي عادت الى القرية قبلنا تنتظر عبثا منذ سنة كاملة.

اما اهل هيفاء الشابة ذات الاثنتي والعشرين ربيعا فان حظهم كان افضل، فبعد العديد من الطلبات وضع لمنزلهما بابان من الحديد. وتتنهد هيفاء وهي تقول: اننا لاجئون في قريتنا. ويعمل والد هيفاء مديرا للمدرسة الوحيدة في القرية وقد رفض جميع القادمين الجدد بسبب عدم وجود مقاعد وطاولات.

ومثل معظم طلاب القرية تأمل هيفاء في التمكن من العودة الى بيروت لمتابعة دراستها في كلية الهندسة. اما البالغون فانهم يريدون البقاء.

ويقول شارل: املنا مرتبط بقرار سياسي لصالح عودتنا. ونحن مستعدون للانتظار طالما لزم الامر.

موجز

رسالة من امير قطر لرئيس تونس

الدوحة - ق. ن. أ: بعث الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر برسالة خطية الى الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية ورئيس مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي، رداً على الرسالة التي تلقاها منه مؤخراً والمتضمنة اهم نتائج الدورة الاولى للمجلس التي عقدت في تونس في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقد اشاد امير قطر في رسالته التي ارسلت بالطرق الدبلوماسية، بالنتائج الايجابية والبناءة التي كشفت عن تطابق المواقف ازاء القضايا العربية المصيرية.. واكدت الحرص المشترك على توثيق سبل التعاون بين المجالس العربية الثلاثة في اطار ميثاق الجامعة العربية، تدعيما للعمل العربي المشترك وتحقيقا لآمال الشعوب العربية.

رسالة من مبارك لرئيس موريتانيا

القاهرة - ق. ن. أ: غادر القاهرة امس الشيخ محمد سالم ولد محمد وزير الصناعة والمعادن ومبعوث الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع، بعد زيارة رسمية لمصر استغرقت اربعة ايام سلم خلالها رسالة من الرئيس الموريتاني الى الرئيس المصري حسني مبارك حول تطورات جهود حل النزاع القائم بين موريتانيا والسنغال.

وصرح المبعوث الموريتاني قبل سفره بانه يحمل رسالة جوابية الى الرئيس ولد طايع من الرئيس مبارك الذي يرأس حاليا منظمة الوحدة الافريقية.

وقال انه بحث مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية نتائج اجتماع اللجنة السداسية لحل النزاع بين موريتانيا والسنغال في اديس ابابا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

والمعروف ان اللجنة السداسية تضم وزراء خارجية كل من مصر ونيجيريا والنيجر وتوجو وزامبيا وتونس.

رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد عند استقباله للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

عرفات يبدأ زيارة رسمية لماليزيا

كوالالمبور - ر: قالت وكالة انباء برناما الماليزية الرسمية ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وصل الى ماليزيا امس في زيارة رسمية مدتها ثلاثة ايام.

وقال دبلوماسيون انه من المقرر ان يعقد السيد عرفات مباحثات مع رئيس الوزراء مهاتير محمد عن الشرق الاوسط ولا سيما مسألة الاراضي التي تحتلها اسرائيل. وكانت ماليزيا التي يغلب المسلمون على سكانها من اوائل الدول التي اعترفت بدولة فلسطين عند اعلان قيامها في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٩. ورفعت ماليزيا درجة مكتب تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في كوالالمبور الى سفارة.

وكان السيد ماهاتير قد قال للصحفيين في مطلع هذا الاسبوع ان ماليزيا ستستقبل السيد عرفات بوصفه رئيسا لدولة فلسطين وهو منصب يتولاه منذ ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩.

وكان الزعيمان قد اجتمعا اجتماعا غير رسمي في لوساكا عاصمة زامبيا الاسبوع الماضي أثناء تجمع للاحتفال بالافراج عن الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا.

وكانت آخر زيارة قام بها السيد عرفات لماليزيا عام ١٩٨٤.

الرئيس التنزاني يزور الامارات

ابوظبي - ق. ن. أ: يصل الرئيس التنزاني علي حسن معيني الى ابوظبي اليوم قادما من الكويت في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام في نطاق جولته الحالية بعدد من دول المنطقة.

ويجري الرئيس التنزاني خلال الزيارة محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها، اضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضايا العربية والافريقية.

القوات الضاربة للانتفاضة تنظم عروضا عسكرية متحدية حملات القمع وحظر التجول

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: ادت الاشتباكات والمواجهات التي جرت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في معظم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في الاربع والعشرين ساعة الماضية الى اصابة سبعة واربعين مواطنا بجروح وكسور مختلفة بينهم اربعة عشر طفلا وذلك من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز عليهم.

وتمكن شبان الانتفاضة الفلسطينية من اصابة ثلاثة جنود ومستوطن صهيوني بجروح وحروق مختلفة ودمروا اربع سيارات عسكرية للعدو اثر سلسلة هجمات ناجحة شنوها على دورياته العسكرية بالزجاجات الحارقة والحجارة في القدس والخليل وخانيونس وبلدة بني نعيم.

وفيما واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول والحصار العسكري على القدس والبيرة ورام الله والخليل، افادت انباء الارض المحتلة ان هذه القوات اغلقت مدارس منطقة رفح بقطاع غزة وداهمت عددا من المساجد فيها.. وصادرت ١٥٠٠ دونم من اراضي قرية «حوسان» بقضاء بيت لحم لتوسيع مستوطنة «بيتار» المجاورة لها.

كذلك كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي حواجز التفتيش العسكرية في مداخل المدن والقرى والمخيمات في الاراضي المحتلة يرافقها في ذلك العديد من السيارات العسكرية والجرافات.

وحاصرت هذه القوات خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية قرى تقوع ودار الصلاح والعبيدية وقطنة وبيت عنان وبياتونيا ومنعت الدخول اليها والخروج منها، كما شنت حملة مداهمات وتفتيش في هذه القرى منزلا تلو الاخر.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان استعراضات عسكرية جرت في مخيمات طولكرم وجنين ومخيم الامعري وفي قرية علار ضمت الشبان والاشبال رفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات الوطنية واخترقت الشوارع وسط زغاريد النساء واناشيد المواطنين.

ورشق الشبان الملثمون ثلاث سيارات للمستوطنين في قرية العيسوية اثناء مرورها الى مستوطنة معاليم ادوميم مما ادى الى تحطيم نوافذ تلك السيارات وهرعت قوات الاحتلال الى القرية واجرت حملة تمشيط بحثا عن راشقي الحجارة.

ومن ناحيتها اقامت القوات الفلسطينية الضاربة في محيط قرية الاطفال في بيت لحم الحواجز والمتاريس الحجرية في الشارع الرئيسي وهاجموا دوريات العدو الراجلة بالحجارة والزجاجات الفارغة، في حين اطلق الجنود الاعيرة النارية والمطاطية وقنابل الغاز باتجاههم وفتشوا الحقول المجاورة بحثا عنهم.

واشارت الوكالة في تقريرها الى ان قطاع غزة شهد خلال شهر فبراير (شباط) الماضي مواجهات وصدامات عنيفة اسفرت حسب احصائية اعدت بهذا الشأن عن استشهاد ستة مواطنين واصابة ٥٩٤ مواطنا منهم ٣٧١ بالاعيرة النارية ٢٢٣ بالاعيرة المعدنية.

كما اصيب خلال نفس الفترة ٣٣٩ مواطنا من جراء الضرب بالهراوات و٣١٧ مواطنا جراء الاختناق بالغاز المسيل للدموع والسام واجهضت ٣٦ سيدة بسبب حالات الاستنشاق لكميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع او من جراء الضرب، وهدمت ستة منازل اتهم سكانها بالمشاركة في الانتفاضة واقتلعت الجرافات العسكرية الاسرائيلية في القطاع ٤٠٠ شجرة حمضيات.

وقد اعتقل ٣٤٠ شابا منهم ٨٠ حولوا الى الاعتقال الاداري لمدد تتراوح بين ثلاثة اشهر وعام كامل.

من ناحية اخرى طالب السيد فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة الاسرائيليين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وبفتح حوار مباشر معها لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

جاء ذلك في كلمة القاها الحسيني في اجتماع نظمته حلقة العدل الاجتماعي والسلمي التابعة لمركز السلام الدولي في الشرق الاوسط وانعقد في بلدة عرعرة في المثلث الفلسطيني بحضور عدد من الشخصيات الاسرائيلية والدولية.

على صعيد آخر أعربت بعض الاوساط السياسية الاسرائيلية عن اعتقادها بان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، المتأكد من عدم ممارسة اي ضغط فعلي عليه، يضاعف منذ بضعة ايام العقبات امام بدء حوار اسرائيلي فلسطيني تدعو اليه الولايات المتحدة.

وكانت وتيرة بحث القضية الذي بدأ في الاسبوع الماضي بين طرفي الائتلاف الحكومي (العمل والليكود) على النحو التالي:

- السبت ٣ مارس (اذار) اجتماع لوزراء الليكود لقبول او رفض اقتراحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الهادفة الى بدء عملية السلام.

- الاحد ٤ مارس اجتماع للاربعة الكبار في الحكومة (شامير وشمعون بيريز وموشي ارينز واسحق رابين) لتحديد رد الحكومة الاسرائيلية على بيكر.

- الاربعاء ٧ مارس اجتماع للحكومة المصغرة : ستة وزراء من الليكود وستة وزراء من العمل للتباحث في الرد الحكومي.

لكن بيريز الرجل الثاني في حزب العمل وشريك شامير المرتاب حدد يوم الخميس ٨ مارس موعدا لانهاء هذا البحث.

لكن هذه الآلية تعطلت فجأة. واجل الليكود رده الى مساء الاثنين على ابعد تقدير واضطر الاربعة الكبار الى الانتظار. ولاحظ شامير ان الحكومة المصغرة لم تعد مكتملة مع استقالة اريل شارون في ١٢ فبراير (شباط) ولم تعد بالتالي قادرة على اتخاذ قرار.

عندما اعلن رئيس الوزراء ان صياغة رد على بيكر قد تتطلب اسبوعا وربما اكثر، مؤجلا بذلك الى موعد غير محدد رده على شريكه شمعون بيريز وعلى الامريكيين الذين يرغبون بشدة في رؤية الاجتماع الاسرائيلي الفلسطيني الاول يعقد اواخر الشهر الحالي.

اكينو تواجه محاولة انقلابية جديدة

٤٢ قتيلاً وجريحاً في أحداث تمرد في شمال الفلبين



الرئيسة الفلبينية اكينو وعلى يمينها ارملة الجنرال فلورندو تلقيان النظرة الاخيرة على جثمان الجنرال فلورندو الذي قتله المتمردون أول من امس.

توجويجار (الفليبين) - وكالات الأنباء: علم من مصادر رسمية أمس ان ثمانية اشخاص بينهم جنرال قتلوا في الاشتباكات التي وقعت أول من أمس بين القوات المسلحة الفلبينية وانصار حاكم أُقصي من منصبه ومعادٍ للرئيسة الفلبينية كورازون اكينو.

اضافت المصادر ذاتها ان ١٨ شخصا اصيبوا بجروح في الاشتباكات ذاتها.

وبعد ان اعادت النظام مساء أول من أمس بدأت وحدات الجيش الموالية لاكينو أمس حملة تفتيش من منزل الى منزل في مدينة توجويجار عاصمة اقليم كاجايان بحثا عن الحاكم رودولفو اجينالدو الذي تتهمه السلطات بأنه اعطى شخصيا امر قتل الجنرال اوسكار فلورندو.

وفي الوقت ذاته نشر الضباط المسؤولون عن محاولة التمرد التي جرت في كانون الاول /ديسمير الماضي وأدت الى ١١٩ قتيلا واكثر من ٥٠٠ جريح في مانيلا بيانا اكدوا فيه دعمهم لأجينالدو وانصاره ووجهوا تهديدات غير مباشرة بالقيام بعمليات عسكرية جديدة ضد الحكومة.

ويأتي هذا البيان في وقت تسري في مانيلا منذ انتهاء تمرد كانون الاول (ديسمبر) الماضي شائعات يصعب التحقق من صحتها.

وكان الجنرال فلورندو توجه الى الشمال برفقة وزير التجمعات المحلية لويس سانتوس ليقوم شخصيا بابلاغ اجينالدو مذكرة توقيف في حقه لاتهامه بالتمرد والقتل.

وتقول السلطات ان انصارا للحاكم اعترضوا فلورندو في طريقه وقتلوه مما ادى الى تدخل القوات الحكومية.

وتأتي الاتهامات التي وجهتها مانيلا الى الحاكم في اعقاب محاولة التمرد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي وهي السادسة ضد النظام الديمقراطي لاكينو منذ تسلمها السلطة في العام ١٩٨٦.

وكان اجينالدو الذي أُقصي رسميا من مهامه في كانون الثاني (يناير) الماضي الحاكم الوحيد الذي يعلن دعمه للمتمردين.

أما اقليم كاجايان فهو معقل سيناتور المعارضة خوان بونسي انريلي الذي وافق في الاسبوع الماضي بعد ان وجهت اليه الاتهامات ذاتها بالتمرد والقتل.

وكان انريلي وزيرا للدفاع في عهد الديكتاتور السابق فرديناند ماركوس.

واعلن اخيرا انه مرشح للانتخابات الرئاسية خلفا لاكينو التي تنتهي ولايتها في حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

موجز

مقتل ١٣ جنديا في شرق كولومبيا

بوجوتا - وكالات الانباء: نقلت الاذاعات المحلية عن متحدث باسم الجيش قوله ان ١٣ جنديا قتلوا وجرح خمسة آخرون على ايدي رجال حرب العصابات اول من امس في كمين في شرق كولومبيا.

وجرى الهجوم الذي نسبه المتحدث الى «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (شيوعية) بين بلدتي تريس ماتاس وسان خوسيه دي اوكون في اقليم فيشادا على بعد نحو ٥٠٠كلم من بوجوتا.

بينوشيه يتعهد بالحفاظ على النظام الديمقراطي

سانتياجو - وكالات الانباء: اكد الجنرال اوجوستو بينوشيه انه لن يقود انقلابا ضد حكومة الرئيس المنتخب باتريسيو ايلوين الذي سيتسلم مهامه في ١١ مارس (اذار) الجاري. اضاف بينوشيه في مقابلة نشرتها صحيفة «لا تيرسيرا» أول من امس «لن اعمل او اشارك في امور غير سليمة». وكان بينوشيه قد نظم في ١١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٣م انقلابا سجل بداية الديكتاتورية العسكرية في تشيلي وقتل خلاله الرئيس سلفادور الليندي.

واكد بينوشيه ايضا رغبته في البقاء على راس الجيش التشيلي والسهر على ان لا «يدمر».

هذا اليوم في التاريخ

٦ مارس (اذار) ١٩٥٥

صدور البيان الثلاثي المشترك في القاهرة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٥، الموافق ٢٣ رجب عام ١٣٧٥هـ، اجتمع في العاصمة المصرية القاهرة كل من الملك سعود بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، والرئيس السوري شكري القوتلي، والرئيس المصري جمال عبد الناصر، في مؤتمر سياسي مهم ناقش اوضاع المنطقة العربية في فترة حرجة ومضطربة من الصراع الدولي وتنافس القوى الكبرى.

وقد ركز المؤتمر الذي استغرق ستة ايام على بحث تطورات المنطقة والعمل على توطيد السلام في ظل الاستقلال والمساواة واحترام حقوق الانسان، والالتزام باحكام ميثاق الامم المتحدة.

واعتبر المجتمعون ان من الواجب العمل على انهاء حدة التوتر عن طريق وقف تدخل بعض الدول في شؤون البعض الاخر، وابعاد شبح الحرب الباردة عن الامة العربية، والتزام مبدأ عدم الانحياز تجاه هذه الحرب المستعرة بين الدول الكبرى. واكد المجتمعون على ان «الدفاع عن العالم العربي يجب ان ينبثق من داخل الامة العربية على هدى امنها الحقيقي، وخارج نطاق الاحلاف الاجنبية».

والتمسك بحقوق عرب فلسطين والمبادئ التي اعلنها مؤتمر الدول الافرواسيوية في باندونج (اندونيسيا).

وصدر عن المؤتمر عدد من القرارات ابرزها:

ا - وضع خطة شاملة لتدعيم الامن العربي في وجه الصهيونية والسيطرة الاجنبية.

ب - وضع خطة شاملة لتنسيق خطط الدفاع العربي لمواجهة اي عدوان اسرائيلي ضد اي دولة عربية.

ج - وضع خطة حيال الدول التي تسمح لرعاياها بالخدمة في الجيش الاسرائيلي.

د - الاتفاق على مواجهة الموقف حيال امداد بعض الدول اسرائيل بالسلاح.

هـ - الاتفاق على التأييد الكامل للاردن ومساندته ضد اي ضغط او عدوان اجنبي.

و - بحث المؤتمر الوضع الراهن في شمال افريقيا، ورأى ان السياسة تمعن في انتهاك حقوق شعوب شمال افريقيا وتهدد السلم تهديدا خطيرا في المنطقة، ورأى ان على فرنسا ان تعترف بحقوق شعوب شمال افريقيا في الاستقلال.

في مثل هذا اليوم .. ايضا

- مولد الرسام والنحات الايطالي النابغة مايكل انجلو عام ١٤٧٥م.
- مولد الاديب الفرنسي سيرانو دي بيرجيراك عام١٦١٩م.
- وفاة مهندس السيارات الالماني جوتليب ديملر عام ١٩٠٠م.
- الملك قسطنطين الثاني يتولى عرش اليونان خلفا لابيه الملك بول عام ١٩٦٤م.

مقتل ستة اشخاص بعد رفع حظر التجول عن كشمير

سريناجار (الهند) - وكالات الانباء: نكرت مصادر امنية ان ستة اشخاص قتلوا امس خلال معارك بين مسلمين وقوات شرطة شبه عسكرية عندما رفعت السلطات الهندية لفترة قصيرة حظر تجول فرض على سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير.

وقالت المصادر ان اربعة من رجال الشرطة ومدنيين اثنين قتلوا عندما اطلق المسلمون النار على دورية للشرطة شبه عسكرية خلال رفع حظر التجول ثلاث ساعات عن سريناجار.

وكانت قوات الامن الهندية قد فرضت حظر التجول على سريناجار لفترات طويلة خلال الاسابيع الستة الماضية من الاضطرابات التي شهدتها ولاية جامو وكشمير وهي الولاية الهندية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة.

وقتل اكثر من ١٨٠ شخصا في وادي جبال الهمالايا حيث اشتبكت قوات الامن مع متشددين يطالبون باستقلال الولاية او ضمها الى باكستان المجاورة.

ويقول كثيرون في ولاية كشمير ان الاضطرابات التي تشهدها الولاية نجمت بسبب ما يصفونه بالتلاعب الذي حدث في الانتخابات التي جرت بالولاية عام ١٩٨٧.

وقال هؤلاء ان نتائج الانتخابات جعلت شبانا من انصار المعارضة المهزومة يتحولون الى الاتجاه المتشدد.

وكانت١١ جماعة اسلامية قد اعلنت في مطلع هذا الاسبوع انها ستشكل جبهة سياسية يطلق عليها حركة تحرير كشمير لدعم مطالب المسلمين.

وقالت مصادر في الشرطة وبمستشفيات ان قوات الامن تلقت اوامر باطلاق الرصاص على اي شخص ينتهك حظر التجول مما اسفر عن جرح مدنيين اثنين في الشوارع.

وقال مسئولون في الولاية ان ١٠٠ شخص اعتقلوا في وادي كشمير في غارات شنتها قوات الامن على منازل ومخابئ مسلمين في مطلع الاسبوع الحالي.

وفي جامو العاصمة الشتوية لولاية كشمير اعلنت حكومة الولاية اول من امس انه تم فصل ١٦ موظفا لقيامهم بانشطة «تضر بأمن الهند».

وقالت انها ستشن حملة لتطهير الجهاز الاداري من «العناصر غير المرغوبة». وفي اسلام اباد «اشار استطلاع للرأي اجراه معهد جالوب ونشرته امس صحيفة «ذي نايشن» ان ٧٨ في المائة من الباكستانيين مقابل ١٢ في المائة يعتقدون بان حكومتهم يجب ان تقدم اسلحة الى دعاة الاستقلال في كشمير الهندية.

وفي حين ايد ٤٣ في المائة من الباكستانيين في العام ١٩٨٦ اجراء حوار مع الهند لتسوية قضية كشمير التي بدأت قبل ٤٢ عاما فان اصحاب هذا الرأي لا يبلغون اليوم اكثر من ٢٤ في المائة حسب الاستطلاع الجديد.

ويعتبر ٣٤ في المائة من الذين شملهم الاستطلاع مقابل ١٩ في المائة ان «النضال المسلح» وحده الكفيل بتحقيق حل في كشمير.

وفي العام الماضي لم يكن سوى ٢٢ في المائة من الاشخاص يؤيدون مقولة «النضال المسلح» وفي ١٩٨٦ كانوا فقط ١٩ في المائة.

وأخيرا فان عددا متزايدا من الباكستانيين يعتقد بأن الامم المتحدة قد تساعد على ايجاد تسوية في كشمير ٣٤ في المائة مقابل ١٧ في المائة في ١٩٨٦.

واعتبر ١٦ في المائة فقط من الاشخاص ان كشمير ستصبح مستقلة في اقل من عامين.

ونشر هذا الاستطلاع في وقت تشهد فيه كشمير وهي الولاية الهندية الوحيدة ذات الاغلبية المسلمة حملة انفصالية عنيفة يساندها السكان على ما يبدو. وتنفي باكستان تقديم اي دعم باستثناء الدعم الدبلوماسي الى كشمير.

وأجري استطلاع الرأي في التاسع من فبراير (شباط) الماضي على عينة من ٧٠٠ شخص يعيشون في المناطق المدنية من اربعة اقاليم باكستانية.

مشروع قانون يمنح الرئيس السوفياتي صلاحيات رؤساء الدول الغربيين

موسكو - وكالات الانباء: يستطيع رئيس الاتحاد السوفياتي ان يعلن حال الطوارئ» في اي منطقة من البلاد ، وان يحكم فيها مؤقتا بمرسوم طبقا لمشروع القانون الذي سيقدم الى النواب في الاجتماع الاستثنائي لمؤتمر نواب الشعب يوم الاثنين المقبل والذي نشرت وكالة الانباء السوفياتية «تاس» مقاطع منه. واوضح النص «لمصلحة الدفاع عن الاتحاد السوفياتي وعن امن مواطنيه يستطيع الرئيس ان يعلن حالة الحرب او الطوارئ» في مناطق من البلاد على ان يبحث المسألة مع رئاسة (قيادة جماعية) مجلس السوفيات للجمهورية المعنية».

واضاف مشروع القانون انه في الحالات الاستثنائية يستطيع الرئيس اقامة سلطة رئاسية مؤقتة في المناطق المعنية.

وهذه الصلاحيات الجديدة هي التي تقلق الليتوانيين الاستقلاليين الذين حققوا النصاب اللازم لدعوة البرلمان الليتواني الى الاجتماع بعد ان فازوا بالجولة الثانية في الانتخابات في الجمهورية، وقد يصوت النواب الليتوانيون على استقلال ليتوانيا.

وقد اقترح مشروع القانون تشكيل «مجلس رئاسي» الى جانب الرئيس يبحث في الاجراءات التي يجب اتخاذها لتطبيق التوجهات الاساسية للسياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفياتي ولضمان امن البلاد.

كما نص مشروع القانون على ان الرئيس الذي سينتخبه للمرة الاولى مؤتمر نواب الشعب والذي سيتم انتخابه بشكل طبيعي بالاقتراع العام المباشر يقوم بالمهام العادية لرؤساء الدول الغربيين فيقرر السلام والحرب ويقترح الحكومة ويمنح الاوسمة.

وسيساعده في عمله مجلس الفيدرالية السوفياتية الذي يضم اعلى هيئات الجمهوريات ويكلف بدراسة الاجراءات لبناء مجتمع ودولة الاتحاد السوفياتي. ومن جهة اخرى يبدو ان معدل اقبال الناخبين المحليين اول من امس كان متوسطا جدا في موسكو حيث نكرت وكالة تاس انه اقترب من الخمسين في المائة قبل اربع ساعات من اغلاق مكاتب التصويت في الساعة ٢٠,٠٠ بالتوقيت المحلي.

وبعد بضع ساعات من اغلاق مكاتب الاقتراع لم تقدم الوكالة الرسمية السوفياتية اي ارقام جديدة. اما النتائج فلن تعلن سوى خلال الاسبوع بسبب صعوبة عملية الفرز مع ثلاث انتخابات متزامنة لمجلسي سوفيات الاحياء والبلديات ومجلس سوفيات الجمهورية.

وقد دعي ١٣٠ مليون سوفياتي اي حوالي ٧٠ في المائة من ناخبي البلاد للادلاء باصواتهم في الجمهوريات الرئيسية الثلاث للاتحاد السوفياتي وهي جمهوريات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء. واشارت تاس فقط الى معدل اقبال يتراوح بين ٧٠ و٨٠ في المائة في بعض المناطق البعيدة في سيبيريا واقصى شرق الاتحاد السوفياتي حيث اغلقت مكاتب الاقتراع في حين كانت لا تزال مفتوحة في الجانب الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وذلك بسبب فارق التوقيت.

وتوقعت اذاعة موسكو معدل اقبال بنسبة ٦٠ في المائة وهو معدل يقل كثيرا عن معدل الاقبال خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في مارس (اذار) من العام الماضي حيث تعدت النسبة ٨٠ في المائة.

ويرى المراقبون ان هذا الاهتمام الاقل من قبل الناخبين قد يرجع الى سببين .. تعقد الاختيار بين العديد من المرشحين غير المعروفين جيدا بسبب عدم وجود حملة انتخابية حقيقية، وكذلك الملل الواضح حيال السياسة حيث تسمع كثيرا عبارة (كفى كلمات نريد افعالا) من السوفيات في وصف مناقشات البرلمان الذي انتخب العام الماضي. وقد تأكد بوريس يلتسين احد رؤساء المجموعة الناطقية للنواب الاصلاحيين من انتخابه الى مؤتمر نواب روسيا الاتحادية في دائرة سفردلوفسك في الاورال التي ترشح فيها حسب ما علم لدى مكتبه.

اضاف المصدر نفسه ان يلتسين نال ما بين ٨٥ و٩٠ في المائة من الاصوات حسب نتيجة اولية لا ينقصها سوى ارقام مكتب واحد.

وهكذا فان يلتسين الذي انتخب العام الماضي نائبا عن موسكو في مجلس نواب الاتحاد السوفياتي ونال اكثر من اربعة ملايين صوت انتقم من طرده من قيادة الحزب في العاصمة في ١٩٨٧.

واعلن يلتسين نيته في ترشيح نفسه الى منصب رئيس البرلمان في روسيا الفيدرالية الذي يتولاه حاليا فيتالي فوروتنيكوف عضو المكتب السياسي المعروف بمواقفه المحافظة.

الطلاب الصينيون "والبحث عن ماو"



اسلوب جديد للتعبير عن كراهية النظام

لندن: «الشرق الأوسط»
من جوناثان ميرسكي

هناك موجة جديدة من «جنون، ماو تسي تونج» تجتاح صغار السن في الصين. لكنه ليس ذلك النوع من الجنون الذي ضرب اطنابه بين صفوف «الحرس الاحمر» خلال سنوات «الثورة الثقافية»، وانما هو اسلوب مقنّع لاظهار الكراهية للنظام الحالي.

فتبعاً لصحيفة الحزب الشيوعي «الشعب اليومية»، فان طلاب الجامعات في بكين يحتفلون الآن بسيرة الزعيم الراحل تحت شعار «البحث عن ماو تسي تونج». وقد أقاموا ندوة - تحت الشعار نفسه - حضرتها وفود من اكثر من عشر جامعات في العاصمة الصينية، في «قاعة ماو التذكارية». وهي صرح هائل في قلب ساحة تيان أن مين - الذي شهد مجزرة الرابع من يونيو (حزيران) الماضي - ويضم رفات الزعيم الصيني الاسبق.

الصحيفة قالت ان الطلاب في العقد الماضي سيطر عليهم جنون فرويد، وسارتر، ونيتشه «لكن كل أولئك كانوا غربيين واشياء مستوردة»، على حد تعبيرها، ومن بين الاسماء التي أوردتها الصحيفة سن ياتسن، مؤسس الجمهورية في ١٩١١، الذي يحترمه الحزب الشيوعي ويجله «المثقفون البورجوازيون».

وتمضي الصحيفة قائلة: «ولكن لا أحد يعدل ماو تسي تونج من حيث فهم مناخ الصين القومي ومن حيث عظمة الانجاز التاريخي».

ومضت الصحيفة تقول ان اهتمام الطلاب بماو تسي تونج «يعكس دخولهم مرحلة النضج»...

وهذا قول مدهش بالمعايير الصينية الحالية. فيما اقرت بان كتابات ماو تسي تونج في مكتبات الجامعات كان يغطيها الغبار وأن لا أحد كان يزور في الفترة القصيرة الفائتة مسقط رأسه في اقليم هونان.

أما الآن فان تلك الكتابات تستعيد شعبيتها - تبعاً للصحيفة - وان ١.٨ مليون شخص زاروا بيت اسرته في العام الماضي..

كما ان صغار السن يلتفون اليوم حول ماو زينيو (الحفيد... الطالب في «جامعة الشعب») ليتعلموا منه سيرة جده، وهذا يوضح ادراكهم ان «الوصفة الغربية لا يمكن ان تشفي امراض الصين» وان عليهم «الوقوف على أرض الصين الصفراء»...

كذلك قالت الصحيفة في محاولة للربط بين ماو والحكومة الحالية أن على طلاب الجامعات ان يفهموا اهمية البحث عن ماو تسي تونج وان يشعروا بالخجل من دينج هسياو بينج. والمفارقات في كل ما ورد في مقال «الشعب» مفهومة تماماً في بكين.

ففي عام ١٩٨١، نشر الحزب الشيوعي الصيني اعادة تقييم لماو اشرف عليها دينج. ووجه فيها اللوم للزعيم الراحل لاخطاء «القفزة الكبرى» (١٩٥٧)، ومجاعة ١٩٥٩ - ١٩٦١ التي اعترف الحزب ان عدد ضحاياها بلغ ١٦ مليون شخص، و«الثورة الثقافية» التي وصفها بانها «أسوأ نكسة وافدح خسارة للحزب والدولة والشعب منذ تأسيس الجمهورية الشعبية».

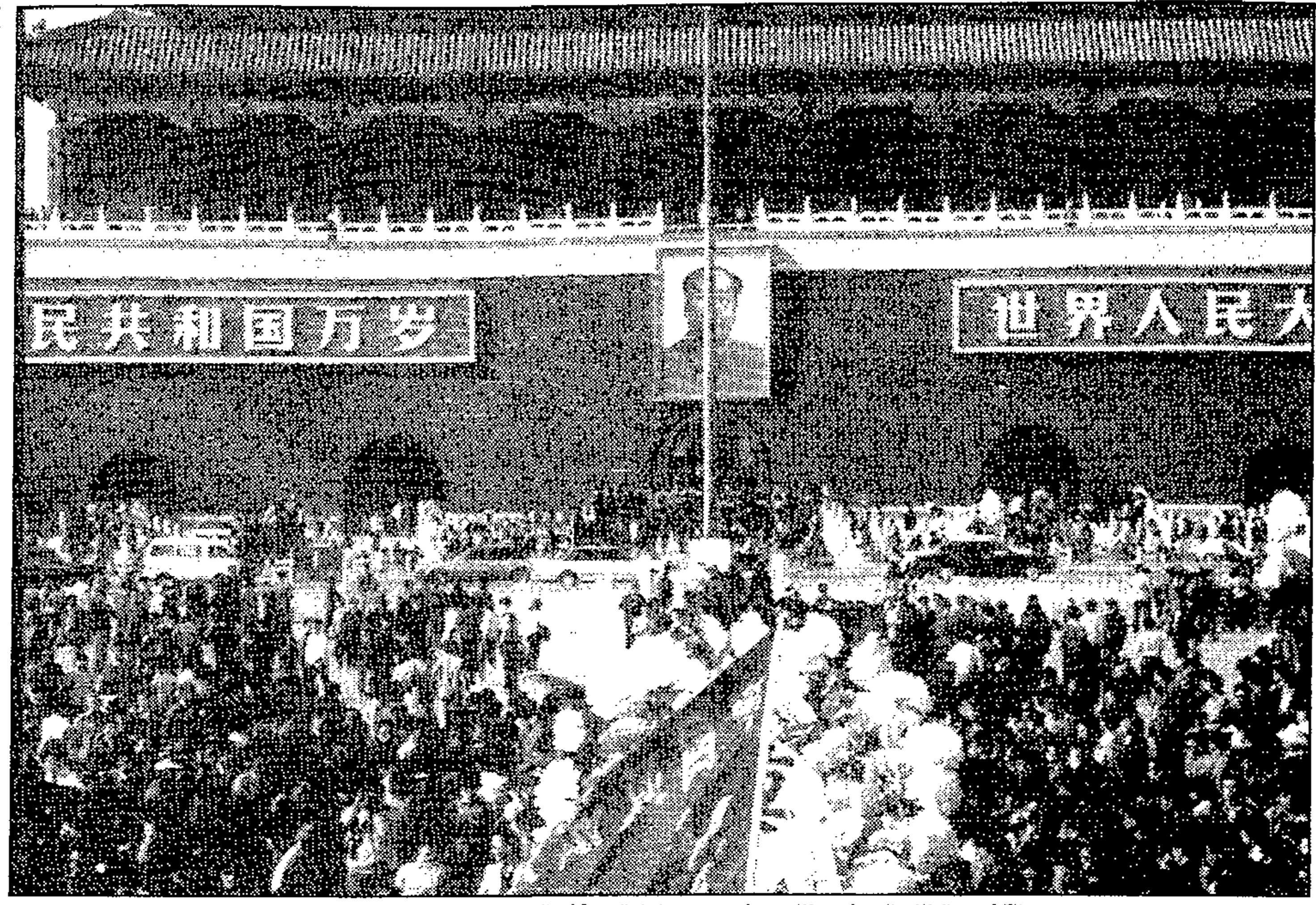
وأدان الحزب مرحلة تبجيل ماو منذ منتصف الاربعينات وحتى مماته عام ١٩٧٦. وقال انه امر اتسم بالغباء. ولكن منذ أحداث تيان آن مين في يونيو (حزيران) الماضي انتهج الحزب خطاً مختلفاً وانعش الفكرة الماوية بغرض اعطاء وزن لمفهوم الولاء المستمر للحزب. واثناء مظاهرات تيان آن مين، في ذلك الوقت، وضع الحزب صوراً ضخمة لماو في الميدان، وكان بعضها يحمل شعار «الزعيم ماو شمس قلوبنا» و«دينج هو القمر» في اشارة للظلام والبرد.

ويقول أحد سكان بكين: «لا بد للشباب من شيء يتطلعون اليه. انهم لا يستطيعون الجهر باعجابهم بالراسمالية أو الديمقراطية. لكنهم على أي حال فقدوا كل ثقتهم في هذه الحكومة منذ احداث تيان آن مين».

ولم يكن التجمع في «قاعة ماو التذكارية» إلا طريقة للرجوع باعداد كبيرة الى ميدان تيان آن مين دون اعتراض من الحزب.

وعندما يقولون انهم يحبون ماو فانهم يظهرون معارضتهم لدينج الرجل الذي انهى عهد ماو. ولكن في مجرد القول إن ماو افضل من دينج رسالة ما.

خدمة «الاوبزرفر»



الآلاف من الطلاب الصينيين يتظاهرون في بكين من اجل الحرية في الرابع من يونيو «حزيران» الماضي

قادة المجاهدين الافغان يرفضون الاعتراف بانتخابات ولاية كونار ويدعون لمقاطعتها

بيشاور: «الشرق الاوسط»
من احمد موفق زيدان

الانتخابات التي بدأت في الاول من مارس (آذار) الحالي لانتخاب مجلس شورى لولاية كونار تيكون من ١٠٠ عضو وذلك في داخل الولاية ومخيمات المهاجرين الافغان مازالت مستمرة، اكدت لذلك لـ «الشرق الاوسط» مصادر الحزب الاسلامي واضافت هذه المصادر بأن الانتخابات يمكن ان تستمر ليوم او يومين نتيجة قلة المواصلات وصعوبة الوصول الى المهاجرين ومديريات الولاية لبعدها عن سبل المواصلات، لذلك يتوقع ان تستمر هذه الانتخابات لعشرة ايام متواصلة.

وكانت حكومة المجاهدين الافغان قد ادانت الانتخابات ووصفتها بانها مؤامرة خطيرة، كما جددت وكالة انباء المجاهدين انتقادها للانتخابات عبر بيان اصدرته ووقعه ثلاثون قائدا ميدانيا.

وأضاف البيان بأن حكومة المجاهدين الافغان تعلن موقفها الرافض لهذه الانتخابات لانها في الحقيقة تمثيلية اجريت بين الحزب الاسلامي ومجموعة جميل الرحمن.

وقد رفض القادة الميدانيون هذه الاطروحة والحكومة الاقليمية الباكستانية في باجور على علم بذلك. وان ما جرى لا تعتبره حكومة المجاهدين انتخاباً نهائياً.

واضاف البيان يقول: لقد قام المهاجرون بتحطيم صناديق الاقتراع التي وضعت في مناطقهم. وتشير المصادر التي قدمت من الولاية نفسها ومخيمات المهاجرين بأن الانتخابات تجري بسلام وهدوء ودون اية مشاكل.

وتجدر الاشارة الى ان قادة الجماعة الاسلامية الباكستانية وجمعية علماء اسلام قد حاولوا التدخل بين مجموعات المجاهدين في كونار للتقريب من وجهات النظر وقام «جوهر رحمان» مسؤول الجماعة الاسلامية لمنطقة بيشاور بزيارة لولاية كونار لهذا الغرض.

على صعيد الوضع العسكري فقد نقلت مصادر الجمعية الاسلامية لـ «الشرق الاوسط» انباء عن سيطرة المجاهدين لمديرية «نهر شاهي» في ولاية بلخ قرب عاصمة الولاية «مزار شريف» والتي وصفها المراقبون بأنها من اكبر الانتصارات التي حققها المجاهدون منذ انسحاب القوات السوفياتية في فبراير (شباط) ١٩٨٨م حيث استولى المجاهدون في هذه المعركة على ٣٠٠ قطعة كلاشنكوف وعدد كبير من الذخائر بالاضافة لقتل واسر عدد من الجنود.

وفي خوست مايزال المجاهدون يضيقون الحصار على قوات نظام كابل حيث انهم يتمركزون حاليا على بعد كيلومترين من مطار المدينة، وتفيد التقارير الواردة من ارض المعركة بأن قافلة الامداد التي كانت قد تحركت من العاصمة كابل قد وصلت الى منطقة قريبة من خوست ويخشى المجاهدون من وصولها الى خوست مما قد يؤدي الى كسر طوق حصار المجاهدين على المدينة.

وقد نقلت وكالة انباء المجاهدين (ميديا) نبأ سقوط طائرة جيت عسكرية بصواريخ المجاهدين المضادة بينما كانت تقصف مواقعهم.

عالم بلا حدود

الدخول للأذكياء فقط

يسمونها أو تسمي نفسها «منزا» المائدة باللاتينية او جمعية ذوي الذكاء الخارق التي تضم مجموعة من الجنسين يتمتعون بمقاييس عالية من الذكاء تتجاوز مائة وأربعين. والمعروف ان معدل درجة الذكاء في المتوسط لا يتجاوز المائة والعشرين او الثلاثين. اما من تجاوز ذلك الى مائة وخمسين وستين وحتى تسعين، حق له الانضمام الى الجمعية والاستمتاع بمزايا العضوية المتعددة في المعاهد الدراسية وعرض البرامج التليفزيونية وتأليف الكتب التي تساعد على تنمية الذكاء لدى القارىء المجد المواظب. ولذلك تقوم بنشر الغاز واحجية في الصحف البريطانية وغيرها تتحدى قدرات القراء على حلها وارسال الحلول اليها. فاذا وجدتها صحيحة، استدعت اصحابها لاجراء اختبارات اخرى اصعب واعقد قبل الفوز بالعضوية.

وشاهدت بعض أعضائها على الشاشات الاوروبية وهم يقدمون نتائج تلك الدرجات العالية من الذكاء او الذاكرة المحيرة لأمثالي من الذين لا يتذكرون اكثر من اسمين او ثلاثة من الناس الذين اقابلهم في حفل او اجتماع او مؤتمر الا اذا كانت اسماؤهم مكتوبة على بطاقات باهرة امامهم طيلة فترة انعقاده. كما يجري التليفزيون البريطاني - القنوات الاولى والثالثة والرابعة - مسابقات منتظمة لاختبار الذكاء والمعلومات العامة. فاذا كان الفرد ذكيا لامعا افترض فيه قدرته على استيعاب المعلومات التي تصادفه في يومه. وكما ان بامكانه تنمية ذكائه بواسطة قراءة الكتب الخاصة بذلك فانه قادر ايضا على انعاش ذاكرته وتقويتها باستمرار بالطريقة نفسها. فالعقل كالبدن بحاجة ماسة الى التمارين التي تستهدف صقله وتوسيع آفاقه كما تفعل الالعاب الرياضية بالعضلات فتحافظ على صحتها لأطول فترة ممكنة وبالتالي تمنح الجسم مناعة ضد امراض الخمول التي يشكو منها الشرقيون بعد الاربعين مباشرة.

وخلال أربعة وأربعين عاما استقطبت منزا بعض اذكياء العالم الذين فازوا في اختباراتها الصعبة - بالنسبة لمعظم الناس - الا انها لم تصادف حتى الشهر الماضي عضوا أشبه بالفتاة البريطانية ايفون امكوادي التي لم تتجاوز العشرين بعد. فقد وجدوا انها تتمتع بمقياس ذكائي وصل الى مائة وثمانية وأربعين او ما يقال انه حافة العبقرية. ومع ذلك فهي صماء بكماء وشبه عمياء منذ الصغر، الا انها ايضا تحتفظ في ثناياها بثقة عارمة بالنفس بالرغم من اعاقاتها المتعددة. وهي كما ترى اعاقات تكفي لشل حركة وتثبيط عزيمة اي فرد آخر او على الأقل الاغلبية الساحقة من المعاقات والمعاقين امثالها. وحالفها الحظ عندما تبناها عامل الطباعة البريطاني جون دايموند. وكما جاء في جريدة بريطانية كان نفسه يعاني من شبه الصمم، فتحدى بها الاعاقة وعلمها القراءة بشق الانفس حتى أتقنتها واصبحت تكتب الانكليزية كافضل الخريجين الجامعيين. ولما توفي تركها وحيدة في عالم صامت شديد الظلام بالرغم من عدساتها الكثيفة التي تساعدها على تحديد معالم الناس والاشياء بصعوبة بالغة.

ولما عرفت عن جمعية منزا كتبت اليها تطلب اختبارها. ولو كتبت لجمعية مماثلة في بلد في العالم الثالث، لأهملوا رسالتها وتندروا بها، بل ربما لما وصلت الى مستواها الذكائي النادر اصلا. فاختاروها كما يفعلون مع غيرها من أذكى الرجال والنساء في العالم. وكانت دهشتهم كبيرة عندما اجتازت الاختبارات بدرجة مائة وثمانية وأربعين. وعند اعلان النتيجة تلقت عروضا لتدريبها في علوم الكمبيوتر في مدينتها ومن هيئة الاذاعة البريطانية ربما لتساعد في اعداد برامج اختبار الذكاء والذاكرة في قناتيها بعد الاستزادة من التدريب. وغداً إن شاء الله أتحدث عن لقائي بأحد اعضائها.

فاروق لقمان

إعلان عن وظائف شاغرة لأعضاء هيئة التدريس والمدرسين بالكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية

تعلن **المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني** بالمملكة العربية السعودية عن حاجتها إلى أعضاء هيئة تدريس ومدرسين للعمل بالكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية حسب المواصفات المبينة في الجدول التالي :

م	الشهادة	تخصص	التخصص الدقيق	الشروط والمؤهلات المطلوبة	
١	دكتوراه وماجستير	الهندسة الميانيكية	هندسة إنتاج، التبريد والتكييف، القياسات، تحكم آلي، تشكيل وقطع المعادن، التحكم الرقمي CNC.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا	الرياض - الدمام جدة - القصيم
٢	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	الهندسة الميكانيكية	" " " " + كهرباء السيارات.	خبرة في التدريس العملي أو في المختبر في مجال التخصص	" " + أبها والأحساء
٣	دكتوراه وماجستير	" "	الهايدروليكا والنيوماتيك.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا	الأحساء
٤	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	" "	" " "	خبرة في التدريب العملي أو المختبرات في مجال التخصص	الأحساء
٥	دكتوراه وماجستير	" "	سيارات.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا	الرياض - جدة - الدمام القصيم - الاحساء
٦	بكالوريوس ودبلوم	" "	" " "	خبرة في التدريس العملي أو في المختبرات في مجال التخصص.	الرياض - جدة - الدمام القصيم - أبها - الاحساء
٧	دكتوراه وماجستير	الهندسة الكهربائية	قوى كهربائية وشبكات كهربائية وآلات كهربائية.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا	الرياض - جدة الدمام - القصيم
٨	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	الهندسة الكهربائية	" " "	خبرة في التدريس العملي أو في المختبرات في مجال التخصص.	الرياض - جدة الدمام - القصيم أبها - الأحساء
٩	دكتوراه وماجستير	الهندسة الالكترونية	الكترونيات صناعية Industrial Electronics معالجة دقيقة Microprocessors. الكترونيات القوى Power Electronics. تحكم آلي Automatic Control.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا.	الرياض - جدة الدمام - القصيم أبها - الأحساء
١٠	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	" "	" " "	خبرة في التدريس العملي أو في المختبرات في مجال التخصص.	الرياض - جدة الدمام - القصيم أبها - الأحساء
١١	دكتوراه وماجستير	الهندسة الكيميائية	الكيمياء الصناعية والتقنية الكيميائية.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا.	الرياض
١٢	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	" "	الكيمياء الصناعية والتقنية الكيميائية. الكيمياء التحليلية والعضوية.	خبرة في التدريس العملي أو في المختبرات في مجال التخصص.	الرياض
١٣	دكتوراه وماجستير	المحاسبة	المحاسبة.	خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا مع خبرة في استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته في الأعمال المحاسبية وأنظمة تشغيل الحاسب الآلي المختلفة.	أبها - الأحساء
١٤	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	المحاسبة	تقنية المحاسبة، تطبيقات الأعمال المحاسبية على الحاسب الآلي الشخصي Data Processing. معالجة البيانات المحاسبية الكترونياً.	خبرة في التدريس واستخدامات الحاسب الآلي في الأعمال المحاسبية ومعالجة البيانات المحاسبية الكترونياً.	أبها - الأحساء
١٥	دكتوراه وماجستير	الادارة العامة وادارة الأعمال	تقنية الادارة العامة وادارة الأعمال واستخدام الحاسب الآلي في الأعمال الادارية ومعالجة البيانات الادارية الكترونياً Data Processing. وأنظمة تشغيل الحاسب الآلي المختلفة.	خبرة في التدريس في الجامعات والمعاهد العليا مع خبرة في استخدامات الحاسب الآلي وأنظمة التشغيل المختلفة ومعالجة البيانات الادارية الكترونياً.	أبها - الأحساء
١٦	بكالوريوس ودبلوم	" "	" " "		أبها - الأحساء
١٧	دكتوراه وماجستير	الحاسب الآلي	هندسة الحاسب الآلي.	خبرة في التدريس في الجامعات أو في المعاهد العليا في مجال هندسة الحاسب الآلي والدوائر الرقمية والمايكروبروسيسور.	أبها - الأحساء
١٨	بكالوريوس ودبلوم فني عالي	" "	هندسة الحاسب الآلي.	خبرة في التدريس أو في مجال هندسة وتقنية وصيانة الحاسبات الآلية Hard Ware مع خبرة في أنظمة التشغيل المختلفة ولغات الحاسب الآلي الرئيسية والدوائر الرقمية والمايكروبروسيسور.	أبها - الأحساء
١٩	دكتوراه وماجستير	الحاسب الآلي	علوم الحاسب الآلي.	خبرة في التدريس في الجامعات والمعاهد العليا في مجال نظم المعلومات ومعالجة النصوص الكترونيا وأنظمة التشغيل المختلفة ولغات الحاسب الآلي.	أبها - الأحساء الرياض - جدة الدمام - القصيم
٢٠	بكالوريوس	الحاسب الآلي	علوم الحاسب الآلي.	خبرة في التدريس أو في مجال العمل في ادخال المعلومات ومعالجة البيانات الكترونيا وأنظمة التشغيل المختلفة ولغات الحاسب الآلي الرئيسية.	الرياض - جدة الدمام - القصيم أبها - الأحساء
٢١	دكتوراه وماجستير	اللغة الانجليزية، الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات. الادارة الصناعية.		خبرة في التدريس في الجامعات أو المعاهد العليا.	الرياض - جدة الدمام - القصيم أبها - الأحساء

تعليمات :

١ - ترسل الطلبات إلى الكليات على العناوين المدونة أدناه.
٢ - يجب أن يحتوي ملف المتقدم على السيرة الذاتية المفصلة والمؤهلات والخبرة العملية والمقررات التي قام بتدريسها والبحوث والمشاركات العلمية.
٣ - يرفق مع الطلب صور من المؤهلات وشهادات الخبرة وجواز السفر.
٤ - يرفق عنوان المتقدم كاملاً ورقم الهاتف إن وجد.
٥ - ترسل الطلبات في موعد أقصاه نهاية مارس ١٩٩٠م.

المميزات :

١ - تطبق الكليات التقنية بالمملكة كادر الجامعات السعودية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس (ماجستير ودكتوراه) ولوائح الخدمة المدنية بالمملكة بالنسبة للمدرسين.
٢ - الرواتب كالتالي :
- يتراوح راتب المعين على درجة أستاذ مساعد (الدكتوراه) من ٥٦٠٠ ريال إلى ٧٦٠٠ ريال بالاضافة إلى بدل نقل شهري قدره ٦٠٠ ريال.
- يتراوح راتب المعين على درجة محاضر (الماجستير) من ٣٤٠٠ ريال إلى ٦٥٥٠ ريال سعودي بالاضافة إلى بدل نقل شهري قدره ٥٠٠ ريال.
- يتراوح راتب البكالوريوس والدبلوم من ١٩٥٠ ريالاً إلى ٣١٥٠ ريالاً بالاضافة إلى بدل نقل شهري يتراوح بين ٣٠٠ إلى ٣٥٠ ريالاً حسب التخصص.

٣ - يصرف بدل ندرة لبعض التخصصات بين ٢٠ و ٣٠ ٪ من الراتب الأساسي وذلك للمعينين على وظائف محاضر، أستاذ مساعد.
٤ - يؤمن السكن المؤثث للمتعاقد وعائلته أو بدل سكن نقدي سنوي.
٥ - يؤمن العلاج المجاني للمتعاقد وعائلته.
٦ - تصرف تذاكر للمتعاقد ذهاباً وإياباً مرة واحدة في السنة للمتعاقد وعائلته (الحد الأعلى ٤ تذاكر).

ترسل الطلبات إلى الكليات مباشرة باسم عميد الكلية على العناوين التالية :

الكلية التقنية بالرياض : ص.ب ٤٢٨٣٦ الرياض ١١٥٥١ المملكة العربية السعودية - ت: ٠١-٤٠٢٩٧٤٠ أو ٠١-٤٠٢٥٥٣٣
الكلية التقنية بجدة : ص.ب ١٨٦٠٨ جدة - المملكة العربية السعودية - تلفون: ٠٢-٦٣٧٩٩٤٨
الكلية التقنية بالدمام : ص.ب. ٧٦٥٠ الدمام ٣١٤٧٢ المملكة العربية السعودية - ت: ٠٣-٨٩١٦٦٩٠
الكلية التقنية بالقصيم : ص.ب ٢٦٦٣ بريدة - المملكة العربية السعودية - ت: ٠٦-٣٢٤٩٨٦٤
الكلية التقنية بالأحساء : ص.ب ٨٠٤ اخفوف ٣١٩٨٢ المملكة العربية السعودية - ت. ٠٣-٥٨٦٢٣٩٧
الكلية التقنية بأبها : ص.ب ٨٨٦ أبها - المملكة العربية السعودية - ت: ٠٧-٢٢٤٠٤٩٤ أو ٠٧-٢٢٤٨٦٣٦

تعقيبا على "اطلالة على علوم المستقبل"

الاسلام مشروع حضاري مستقبلي يصلح الدنيا ويضمن الآخرة

صارت جريدة «الشرق الاوسط» منبرا منتشرا ومؤثرا في وطننا العربي، وصار الحديث عن المستقبل هو الشغل الشاغل لمثقفي هذا الوطن، خصوصا عندما تتم معالجة هذا الموضوع من منظور اسلامي واثق من الدور المحوري الذي سيلعبه الاسلام في مستقبل ابناء امتنا، بل والبشرية جمعاء. وتقديرا «للمنبر والموضوع والمنظور» معا حرصت على المسارعة بكتابة هذا التعقيب على المقال القيم، الذي نشر في وجهة نظر يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٢/١٧، بقلم الاستاذ محمد برلين عضو الجمعية الغربية المستقبلية، تحت عنوان: «اطلالة على علوم المستقبل .. وحديث حول المفهوم».

يقول الكاتب الفاضل «ورغم اننا نميل الى الاستمساك باسم لعلوم المستقبل تضرب جذوره اللغوية في لغة العرب الاوائل، فاننا لا تسعى الى نهج اسلوب اسقاط التعابير المعاصرة على مفردات تراثنا اللغوي، ولن نحاول عبثا تحميل التاريخ ما لا يحتمل، وندخل على التراث ما ليس فيه، فنتصنع اصولا اسلامية او تراثية لعلوم المستقبل الحديثة، او نختزل نصوصا للبرهنة على سبق العرب والمسلمين ميدان الاهتمام بالمستقبل». وبعد ان يؤكد الكاتب اننا قد امرنا «وحيا» بالاعداد والتقديم للغد، ولكننا غفلنا عن ذلك، ويذكر ان الاهتمام بالمستقبل الدنيوي يهدف الى الكسب المستقبل الاخروي، يرى ان ذلك لا يكفي للدلالة على سبقنا في ميدان العلوم المستقبلية، وان الامم السابقة من نفس الكتاب قد امرت بنفس الاعداد والاستعداد. ورغم قناعته بان المسلمين الاوائل لم يكونوا فاقدي الحس المستقبلي، الا انه يذكر ان ايمانهم بان المستقبل بين يدي الله عز وجل كان «خير حافز لهم لتخطي العقبات، ومواجهة التحديات والعمل لصالح قومهم والاجيال التالية .. فهجروا ديارهم، وضحوا بدنياهم في سبيل دينهم، كي يعيش الخلف في رغد من العيش، وحرية في الدين، تضمن حياته ومستقبله ومستقبل دينه».

وخلاصة تحفظي قبل تفصيله، اننا لا نحتاج الى اسقاط التعابير او تحميل التاريخ والتراث ما ليس فيهما. ولا نحتاج الى اختزال النصوص واعتصار فكر للبحث عن براهين على سبقنا في ميدان المستقبل. كما اننا ندعي ان مستقبلية الاسلام ليست نسخة مكررة لما سبقها، وان «التركيز» على التضحية بالدنيا في سبيل المستقبل الاخروي، لا يعني ان دعوتنا هي هجرة من الحاضر، الذي لن يكون لنا ولا لأبنائنا ولا لاسلامنا نفسه مستقبل، لو لم نمسك بتلابيبه، مندمجين غير منسجمين، عاملين على الاستزادة من «العمل الدينوي» الطيب، لانه رصيدنا في الآخرة. الاسلام مشروع حضاري مستقبلي، يصلح الدنيا ويضمن الآخرة. ولكن، ما دلائل حكمنا على «معاصرة وحداثة» المضمون المستقبلي في مشروعنا الاسلامي، التي تجعلنا نحكم بسبقه دون تعصب ساذج او لوي لذراع الحقيقة او تزلف مكشوف لعلوم المستقبل الحديثة، التي يرى البعض ان نورها قد «اشرق من الغرب» .. ارجو ان استطيع توضيح ذلك باختصار في السطور التالية.

يتميز المنهج الخاص بالمشروع الاسلامي بخصوبة ومرونة، لقيتا التعتيم للصنف حتى من بعض المفكرين من غير المسلمين. ويتضح مضمونه المستقبلي الكبير في اقراره لحقائق التغير المستمر في للمجتمعات البشرية، وضرورة انعكاس ذلك في النظم التربوية والاقتصادية والسياسية. في القرآن «لاحسن القصص»، التي تدل على ذلك بصورة تقدم تاريخ الماضي كدروس تنفعنا ونحن نستشرف ونوجه تاريخ المستقبل، وفيه كما ذكرنا سيناريوهات السلامة والندامة في الدنيا والآخرة. وسيناريوهات السلامة تتضمن اكبر واوضح دعوة عرفتها البشرية للعلم والعمل. والعلم هنا بمعناه الواسع الذي يشمل علوم الدنيا والدين، وعلوم الطبيعة والانسان، وهذه النظرة الشاملة المرصدة للعلم تعد من اهم مميزات المستقبلية. اما العمل الجاد والمقيد فمجاله الدنيا، التي يجب ان نعمل لها وكأننا سنعيش ابدا والحساب غد في الآخرة التي يجب ان نعمل لها وكأننا سنموت غدا. ولذا يشغل الاهتمام بالعمل موقعا مركزيا في مشروع يرفض الرهبنة والكهانة، ويبارك العرق والسعي في سبيل الرزق. ودون الاستعانة «بالخواجات»، تطالبنا المستقبلية الاسلامية بما هو وارد في مستقبلية اليوم: بالتعقل قبل التوكل، وبالشورى وسؤال اهل الذكر والالتجاء الى اهل الحل والعقد .. ويتضمن المنهج قناعة كاملة بالتعددية، لان الله قد خلقنا شعوبا وقبائل، وامرنا الا نشتط في فرض رأينا، وان نتحرم حق غيرنا في الاختلاف ما دام لا يحرمنا هو هذا الحق. هذا مع التأكيد على المساواة بين البشر، فلا يفضل احدنا الآخر الا بالتقوى. وللاجتهاد، الذي يمثل اختيارا مستمرا بين «المستقبلات البديلة»، قيمة كبيرة في مشروعنا الاسلامي، حتى لن رحمة الله اقتضت تشجيعا وترغيبا ان يكون للمخطئ اجره، على ان يضاعف هذا الاجر للمصيب. وللمجتهد ان يتمتع بعائد اجتهاده، وان تنمو اعماله وتزيد ثرواته، دون استغلال او احتكار. فالاسلام يرفض الاستغلال والاحتكار سواء مارسة الافراد او الحكومات او الشركات عابرة القوميات وحديث المنهج يطول، لكننا نكتفي بذلك، لننتقل الى المؤشر الثالث بالنسبة للآفاق المستقبلية المبينة على الواقع المعاصر يكفي ان تذكر الانتشار الديمجرافي الواسع. ولقد شاء الله ان يسهل مهمتي، فلم اغادر مكاني لابحث عن الارقام، ففي نفس عدد «الشرق الاوسط» الذي يحوي مقال الاستاذ بريسن، بل وفي ظهر الصفحة نفسها يوجد مقال للاخ الدكتور للهدي المنجرة، وهو من اكبر رواد علوم المستقبل في الوطن العربي. هذا المقال القيم يتعرض للمستقبل الديموجرافي للمسلمين فيذكر انهم مثلوا ١٨٪ من سكان العالم عام ١٩٨٠م وسيمثلون ٣١٪ في عام ٢٠٢٥م و٤٣٪ في عام ٢١٢٥م وعلى حد قول الدكتور المنجرة «سيصبح الاسلام اذن اهم تيار ديني في العالم وسيكون عقيدة ثلث سكان العالم في افق هذه المرحلة».

ان تاريخ الاسلام يؤكد مستقبليته، لقد قدم كما يقول توينبي اقدم الحضارات انتشارا في فجره وضحاه، حتى وصل الى حدود الصين وفرنسا، ثم قدم خلاصة التجربة البشرية ليبتني عليها الغرب حضارته السائدة حاليا، وبعد سبات طويل، وبعد عن الجهاد والاجتهاد من الله عليه بصحوة روحية تتمثل في هذا المد الديني المشهود، وصحوة مادية تتمثل في ثروة بشرية قابلة للتعلم والامتياز وثروة طبيعية قابلة للتوظيف المستقبلي الجيد (النفط الزراعة .. الخ) وبعد، لقد بعدت عامدا عن التركيز على التنبؤ العلمي والتاريخي في الاسلام، رغم مستقبليتهما الواضحة، لكنهما يستخدمان كثيرا، وكنت اود ان اركز على المشروع البشري الذي يقدمه لنا ديننا الحنيف. ان موافقة الآيات القرآنية مع الحقائق العلمية العديدة، والى التنبؤات الخاصة بانتصار الروم في القرآن الكريم، او باحوال المسلمين في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تقدم ايضا في زيادة الاطمئنان الى عقيدتنا وايماننا. لكنني ارى ان اسوأ ما يضر بمشروعنا الحضاري، هو التهوين من جانبه الدنيوي، رغم انه الطريق الوحيد لنعيم الآخرة. ان البعض يغمز غيره بانه «دنيوي» وهو يعلم ان المستمع سيذكر ان «الدنيا دنية، وانهاشرك الردى وقرارة الاكدار»، لكنه لا يوضح اي دنيا يتصف بها هذا الدنيوي المذموم، هل هي التي يبشر بها الكتاب والسنة؟ انها تستحق ان نطلبها، وان نجاهد في سبيل اقامتها. ولو فعلنا فنعم هي، لانها كما اقول ستكون طريقنا الى غاية كل مؤمن .. رضاء الله ورضوانه.

اما من يرون في المشروع الحضاري الاسلامي دعوة الى الماضي تشبها بالسلف الصالح، فسلفنا الصالح هو اول من ينكر عليهم ذلك. لقد قدم كل جيل منهم اجتهاده طبقا لظروفه، ونحن مطالبون بالمثل. لقد قال كل منهم عن سبقوه، ونقوله اليوم عنهم: هم رجال ونحن رجال. ولكن علينا اولا بالعلم، ثم بالاجتهاد والعمل واخيرا، لقد سبق ان قدمت لكم «هويتي» بانني من عامة المسلمين، ورغم انني عند كلمتي تماما، الا انني اود لو اعتبرتموني «مسلما مستقبليا» ذلك ان الايمان بان «المستقبل للاسلام»، لن يأتي الا اذا ما تعلم المسلمون كيف يكونوا مستقبليين.

د. احمد شوقي
الزقازيق - مصر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران | Publishers :
هشام علي حافظ | Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ | Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير | Editor-in-Chief :
عثمان العمير | Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧ ARNEWS D
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٢١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النواسي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على «البحث عن حقيقة اصل الانسان»

مخالفة علم الوراثة لنظرية داروين

ردا على تعقيب قارئة موضوع (البحث عن حقيقة اصل الانسان) الذي ادرجته جريدة «الشرق الاوسط» في صفحة البريد تحت عنوان (ارسطو كان مؤمنا بوجود الله) في العدد ٤١٠٠ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/١٨م.

ان المطلع على الموضوع وتعقيبه ليجد التناقض الشديد بينهما، حيث ان الموضوع كان يتكلم عن العبارات والشائعات التي تقول ان الانسان حيوان والتي تقول انه تطور عن قرد، وقد استمدينا هذه العبارات والشائعات من فلسفة ارسطو طاليس في حقيقة الانسان، ونظرية داروين في نشأة الانسان وامكانية تطور القرد حتى يصبح على هيئة الانسان الحاضر لقد واجهت نظرية داروين المسماة بالنظرية الداروينية او نظرية التطور تعارضا كبيرا في الاوساط العلمية والدينية.

وقد قرأت هذه المعارضة ودرستها ايضا، وقد كتب العلماء في هذا المجال بحوث ومواضيع عديدة، وقد افردت الصحف والمجلات على صفحاتها الكثير من هذه البحوث والدراسات وقد اسهم التلفاز العربي في ان يقدم برامج عديدة في هذا الموضوع، وقد جاء مقالي حصيلة كل ما سردت الا انني دعمت الموضوع بالنصوص القرآنية، والمقال تناول فرضية واحدة من نظرية التطور وكذلك ما قاله ارسطو عن اصل الانسان ولم اتطرق بالحديث عن ايمان العالمين، واني لو اردت ان اناقش النظرية او الاعتقاد لاسميت المقال (مناقشة نظرية داروين وفلسفة ارسطو واعتقادهما بوجود الله).

فاعتقد ان عنوان وصلب المقال واضحين وتدعيمي له بالنصوص القرآنية اكثر وضوحا، لان القرآن هو المرجع الاول لكل طالب علم، لانه كما قال عنه رب العزة في سورة فصلت (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

وتزعم القارئة على لسان داروين وتقول - ان جميع الاحياء نشأت من اصل واحد - قد يكون هذا الزعم صحيح الا انني لا اعلم مدى معرفتها بهذا الاصل، واستطيع ان اثبت ان هذا الاصل هو ماء الحياة مصداقا لقوله سبحانه في سورة الانبياء (وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون) وربما يقول القائل ان ظاهر الآية تقول ان الماء المراد به هو الماء الذي نشربه، وقد يكون كذلك لان هناك خلافا في هذه المسألة، والعموم يقول ان الماء المقصود هو ماء الحياة الذي خلق الله به كل الكائنات، وتستطرد القول على لسان دارون - تكون خلق الطبيعة وبالتوالد الذاتي - يقصد او تقصد الاصل الواحد، اقول كيف للاصل ان يخلق نفسه او تدخل الطبيعة في وجوده، اي اننا بذلك القول قد سلبنا قدرة الله في خلق جميع مخلوقاته التي نراها والتي لم نراها في هذا الكون.

واذا كانت القارئة قد اثبتت من خلال تعقيبها ان داروين كان مؤمنا بالله فاين ايمانه من اثبات بأن الله هو خالق اصل كل حي، ام كان ايمانه ايمانا كلاميا لا اصل له في دنيا العمل، فالذي يتبع الزعم الذي يقول بأن اصل الكائنات خلق نفسه او خلقته الطبيعة لا اتورع ان اقول انه يتبع المذاهب الشيوعية والالحادية التي تخرج صاحبها من ملة الاسلام

اما اذا قيل: بأن تطورا يحدث على كائن ما فانه يحدث فيه فتورا جنسيا لأن الالفة بين الذكور والاناث تنقص بقدر التباعد والاختلاف بينهما في الشكل . ذلك ما يقوله (دوبر زانسكي) اشهر المختصين بالجيولوجية النوعية عام ١٩٥٨ بعد قرن من (داروين). ويقول كذلك في نفس الصفحة - يقول الاستاذ (نبيل جورج) احد ثقات هذا العلم - يقصد علم الوراثة الحديث - أن الانتخاب الطبيعي لاجل هذا - اي ان الصفات العارضة لا يتم توريثها الى الاجيال - لا يصلح لتعليل مذهب النشوء - او مذهب التطور - لأنه يعلل زوال غير الصالح ونشأة المزايا الموروثة بين الافراد، والقائلون بالطفرة يقصدون أن الحيوان الذي لم يكن له عين تكون له تلك العين فجأة بواسطة بعض الاشعة ويكمل قوله - فقد ثبت لدى المختصين ان الاشعة السينية تغير العدد في الناسلات -

لكن اثر الاشعة تغير لما هو موجود لانشاء ما ليس له وجود، فعدد ناسلات القرد غير عدد ناسلات الانسان، والاشعة لا تؤثر الا في الناسلات الموجودة فضلا من أن تحدث هذه الاشعة التي لا عقل لها ولا ادراك عقلا للانسان يتميز به عن القرد وغيره من سائر الحيوانات - وهذه الحقيقة العلمية تدعم مقالي الذي نشر بعنوان (البحث في حقيقة أصل الانسان) - ان الاشعة تؤثر على الناسلات تأثيرا اقرب الى التشويه منه الى الاصلاح كما يحدث من الاشعة الذرية.

والذي اريد ان اثبته ان الحقائق العلمية لا تتعارض والقرآن، بل العكس من ذلك فالقرآن يؤيد تلك الحقائق ويقرها، اما النظريات التي يفترضها العلماء في جميع افرع العلوم فهي قابلة للمناقشة والتحليل وكذلك التعارض حتى تصبح نظرية صحيحة لا يدخلها الشك والريب، وتكون نظرية يؤخذ ويحتج بها.

احمد عبد العزيز الغوينم
الدمام - السعودية

باختصار

● محمد عثمان سعيد
المغرب

نفيدك بأن هذا الموضوع تمت معالجته في صفحة البريد اكثر من مرة وربما لم يتسن لك متابعته لظروف ما.

على كل نرحب بمساهمتك في معالجة شتى القضايا الاخرى مستقبلاً.

●●●

● جميل سعيد عمار
جدة - السعودية

لا يخفى عليك ما يلعبه اللوبي الصهيوني في رسم توجهات السياسة الخارجية الامريكية المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط اي الخاصة بالصراع العربي - الاسرائيلي.

كما لا يخفى عليك التأييد السافر والدعم المتواصل الذي تجده اسرائيل من الولايات المتحدة الامريكية.

ونظن ان مجمل التساؤلات التي طرحتها في رسالتك الاجابة عليها واضحة لا تحتاج الى استطراد عند ادراك الحقائق التي ذكرناها آنفاً.

●●●

● غاندي شمس الدين
نيويورك - الولايات المتحدة

حرصنا من خلال نشرنا لمحاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية التي جرت في العاصمة الكينية نيروبي بين وفد يمثل الحكومة السودانية وآخر يمثل حركة جون قرنق على ان يقف القارئ على دقائق هذه الجلسات.

وكذلك حرصنا الجانب التوثيقي لهذه المفاوضات.

احراق النفايات من أخطر مصادر التلوث البيئي

كيف نحمي مدننا وقرانا من خطر «احراق النفايات». تعتبر الغازات الناتجة عن احراق القمامة والمخلفات من اخطر مصادر التلوث البيئي. فوجود الشوائب الضارة في الجو المحيط بالمدينة الآهلة بالسكان. يؤدي بالتالي الى الكثير من الامراض والاوبئة التي قد تفتك بالانسان، وهذا التلوث لا يؤثر فقط على الصحة العامة للانسان بل يعمل على تدمير الحياة النباتية فيها، والامثلة كثيرة جدا على ذلك فنجد انه في مدينة (لوس انجليس) كانت النباتات الخضراء تغطي جزر شوارعها ومياديها العامة وتشكل واجهة جمالية خلاقة لها ولكن مع مرور الزمن وتصاعد الغازات في الغلاف الجوي المحيط بها تلفت النباتات، عندها استبدلت تلك النباتات بنباتات بلاستيكية عوضا عنها.

وفي مدينة سان فرانسيسكو قدرت الخسائر التي تنجم عن المخلفات بحوالي مليون دولار في السنة الواحدة، وفي كاليفورنيا عامة بلغت الخسائر ٦.١ مليون دولار وذلك في مجال نقص المحاصيل بسبب تلوث الجو وتراكم الغازات المتصاعدة من آثار حرق النفايات.

وبلغت خسائر الولايات المتحدة في سنة واحدة (٥٠٠) مليون دولار من جراء تلوث الخضروات والفواكه.

ان وجود محارق النفايات داخل مدننا، قد يؤدي لاحقا، لا سمح الله، الى هذه النتائج، ومن هذه المحارق ما هو موجود منها على مشارف المدن والمجمعات السكانية، والتي اصبحت مصدر ازعاج لسكان الاحياء المجاورة، وقد يمتد ضررها مستقبلا لبقية الاحياء الاخرى.

ولتفادي المضار الناجمة عنها. خبراء البيئة في الولايات المتحدة مثلا يرون ان تكون محارق النفايات خارج المدن السكنية بمسافة لا تقل عن ٥٠ كيلومترا. الا انهم يرون ان اجواء المدن الكبرى في الولايات المتحدة الاميركية ملوثة بغازات سامة ناتجة عن احتراق النفايات. وفي اليابان بلغت خطورة التلوث في مدينة مثل طوكيو الى لجوء الناس، الذين يسيرون في شوارعها، لاستخدام جهاز اتوماتيكي يقوم بانتاج الاوكسجين وذلك لكثافة الغازات السامة والملوثة في غلافها الجوي.

ومع تزايد خطر التلوث اصبحت «الايكولوجيا» (علم البيئة) خلال السنوات العشر الماضية موضع اهتمام البحث العلمي والشغل الشاغل لعلماء البيئة.. وتوصلوا الى ان النفايات التي تعمل على تلوث البيئة يمكن تقسيمها الى مجموعتين كبيرتين هما: الغازات والجسيمات الدقيقة وهذه الجسيمات قد تكون مواد صلبة او سائلة، ويتراوح حجم هذه الجسيمات ما بين ١٪ ميكرون الى مائة ميكرون لكل قدم مكعب من الهواء ويمكن ان يحتوي على اكثر من ثلاثة ملايين من هذه الجسيمات الدقيقة في كل موضع نفسي يتنفسه الانسان وفي الولايات المتحدة هناك (١٢٥) مليون طن يتم احراقها من هذه المواد الملوثة، وفي كندا بلغت عشرات الملايين وقد اكدت هذه الدراسات احراق المواد العضوية وزيادة حجم انتشارها في المناطق السكنية قد يسببان وقوع الانسان لا سمح الله في الكثير من الامراض.

فعندما تتفاقم ظاهرة انتشار هذه الغازات فانها تؤدي لاحقا الى الاصابة بالدرن والسعال وامراض الرشح. وخير دليل، ظاهرة التلوث التي وقعت في لندن سنة ١٩٥٢م وتعرض فيها اكثر من (٨) ملايين ساكن للتلوث وادى ذلك الى وفاة اربعة آلاف نسمة منهم، مسجلين نسبة يومية قدرها (١٢٢) في كل شريحة تتكون من مائة الف شخص وهذا الرقم يمثل اربعة اضعاف الوفيات في الايام العادية بالاضافة الى حوالي مائة الف مريض بالاضطرابات في الجهاز التنفسي حيث استمروا تحت الملاحظة الطبية فترة طويلة من الزمن واخرون اصيبوا بأمراض اخرى مثل السرطان، عافانا الله جميعا منه. ولذلك عكف العلماء لتحديد العلاقة بين الاصابة بهذا المرض الخبيث والتلوث البيئي.

وكان اول بحث علمي للعالم (برسيفال بوت) والذي اكد فيه على أن سرطان الصدر ناتج عن الدخان المتصاعد من المحارق والمداخن ولكن بتأثير اقل من تأثير التبغ ونسبة اصابة المدخنين تفوق خمسين مرة نسبة الاصابة بهذا النوع من الامراض عند الذين لا يدخنون. وتشير هذه الابحاث الى ان تاريخ بداية التلوث بدأ عندما استخدم الانسان النار ولكنه لم يشعر بهذا التلوث في الحياة الريفية الا عند ما انتقل للعيش في المدينة وقد صدرت القوانين ضد التلوث وذلك في القرن الثالث عشر في لندن وكانوا يرون في تلك الفترة ان في تلوث الهواء خطرا على الصحة العامة للانسان وبالتالي فلابد من توفير الحماية اللازمة له وفي عام ١٣٠٧م تمت محاكمة احد السكان بالفعل وادين وتم اعدامه لتلويثه الهواء.

ومشاكل التلوث البيئي في لندن خلال تلك المرحلة لا تكمن في احتراق الاخشاب والفحم. ولكن تكمن ايضا في القيام باحراق النفايات من قبل الجهات المسئولة عن جمعها مما تعذر معه تطبيق القوانين والعقوبات. عندها اصدر الكاتب جون ايفلين كتابا يعالج مشكلة التلوث بعنوان «دخان لندن المشتت» ذكر فيه أن سكان هذه المدينة لا يتنفسون سوى الضباب الكثيف غير النقي فهو خليط من غازات سامة وبخار داكن مما جعلهم عرضة لالاف المتاعب الصحية، وهذا الهواء يفسد الرئة، ونظام اجسامهم الى درجة أن امراض الرشح والسعال والسل اصبحت تهدد صحة الانسان في تلك المدينة وقال ان اخطر اسباب التلوث هي المخلفات الصلبة ولها مصدران: صناعي واقتصادي

ومخلفات المنازل هي اشد خطرا على الصحة العامة، وانواع المخلفات تعتمد الى حد كبير على الانماط الاقتصادية السائدة والاستهلاك المنزلي. فكلما ازداد استهلاك الانسان للمواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى زادت كميات النفايات ومعالجة هذه الظاهرة تحتاج الى زيادة الوعي الاجتماعي لدى عامة الناس حتى لا يتحول الاقتصاد المنزلي الى بعض النفايات ويصبح بالتالي مصدر لتكاثر الحشرات الناقلة للامراض او يوضع في محارق المدينة فيتحول الى احد مصادر التلوث البيئي.

هذه الامثلة الحية اوردت في سياق موضوعي هذا بغرض الاستفادة من التجارب التي تعمل على معالجة مشاكل التلوث البيئي وقطعا جميعا نحرص كل الحرص على ان مدننا الغالية تكون صافية نقية خالية من التلوث مهما كان مصدره او كميته، وكنا عندما نلقي نظرة على التطور الصناعي والحضاري ندرك انه من البديهي اننا نعيش مجمل تجارب الامم التي سبقتنا في هذين المضمارين كتسلسل منطقي للبناء الحضاري والاقتصادي فليس هناك نار بدون دخان، كما ليس هناك دخان بدون نار، ولكن الاهم من ذلك ان نستفيد من سلبيات تجارب الآخرين في معظم مجالات الحياة وخاصة، فيما يخص البيئة بما يكفل لنا تجنب اي معوقات مستقبلية، ولا شك مشكلة التلوث التي واجهت الدول الصناعية الكبرى ما تعاني من نتائجها السلبية حتى الان لانها لم تضع الحلول العلمية والسريعة منذ بدايتها للحد من انشارها.

والذي نرجوه من الامانات والبلديات في كل مدننا الاسراع في نقل محارق النفايات الى خارج المدن السكنية حتى لا تصل الى ما وصل اليه الانسان الذي يسير في شوارع طوكيو وهو يحمل في جيبه جهاز لتوليد الاوكسجين.

واخيرا ارجو ممن تقع عليهم مسؤولية التخلص من النفايات بأن يعيروا جل اهتمامهم لتلك المشكلة التي ستكبر مع الزمن وستكون صعبة الحل ويكفينا شرفاً ان الدولة، ايدها الله، قد سخرت امكانيات جبارة للمحافظة على حياة البشر وسلامة البيئة في المملكة العربية السعودية.

ابراهيم بن محمد السياري
الرياض - السعودية

«ابو صياح» كان في ضيافة الملك عبد العزيز ال سعود

اطلعت على قصة اغتيال الشهيد عبد الرحمن الشهبندر العدد ٤١٠٠ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٨ من جريدة «الشرق الاوسط» للاستاذ منذر الموصلي - وكانت سطورا جيدة من الكاتب تحكي جزءا من تاريخ جهاد سورية الناصع ضد الاستعمار.. وما احوجنا الى مثل هذه الكتابات التي تسطر تاريخنا المعاصر قبل ان يشوهه المشوهون فيما بعد..

ولكنني في نهاية القصة وقفت عند هذه الفقرة: «وبقيت الحلقة المفقودة في شخص محمد الحرش (ابو صياح) وهو المتهم الفار المحكوم عليه بالاعدام غيابيا والمتواري عن الانظار وما يزال على قيد الحياة يعيش في بلد عربي على ما فهمت، وكان دوره هو تعريف الآخرين بالمحرض اي النائلي الذي لم تثبت التهمة عليه فيما بعد..». والذي دعاني الى هذا التعقيب عبارة (يعيش في بلد عربي) ولا ادري هل ذلك من الكاتب ام من المسؤول عن التحرير.. ولماذا نجعل القارئ يعيش في دوامة من التفكير عن ابي صياح واي بلد عربي هذا وكأن القضية (حزر.. فزر) لم ان الكاتب العربي والقارئ تعودا على اخفاء نصف الحقيقة، وقول النصف الآخر فقط. رغم ان القضية قد مضى عليها نصف قرن بالتمام والكمال. من المعروف ان كل انظمة العالم تنشر ادق اسرارها لجماهيرها بعد مضي ربع قرن عليها..

ان مثل هذا الحذر هو تعتيم على كرم تلك الدولة.. التي لجأ اليها، والاستعمار الفرنسي يجثم على سورية في ذلك الزمن.. والمسألة هذه تختلف عن المتبرع اذا اراد ان يكون فاعل خير. اما في قضية ابي صياح فهي جزء من التاريخ.. ومن الكرم والنخوة العربية.. والشجاعة الفائقة عند زعيم تلك الدولة الا وهو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. والتعتيم هنا انما يشكل انكارا واجحافا في حق تلك الدولة. ومن حق القارئ العربي ان يعرف عن الدولة الكريمة والزعيم الشجاع الذي اعطى الحماية لشخص هارب من وطنه الذي يرزح تحت نير الاستعمار البغيض. وليس في القضية الان ما يدعو الى اخفائها وقد مضى عليها زمن طويل والقاصي والداني يعرف اين ذهب ابو صياح واين عاش.. لاسيما وانه لا ناقة له بالموضوع ولا جملا.

لقد عاش محمد الحرش في بلد عربي اسلامي كان يفتح ابوابه لكل لاجئ هارب من الاضطهاد والجوع. فمن العراق لجأ اليه رشيد عالي الكيلاني والعديد من رفاقه..

ومن سورية رشاد فرعون وكثير من رفاقه ايضا ومن ليبيا - ومن الاتحاد السوفيتي الالاف المؤلفة الذين يعيشون كمواطنين.. لم تخف تلك الدولة من روسيا او انجلترا او فرنسا او ايطاليا.. فكل اللاجئين كانوا مطلوبين لسلطات هذه الدولة.. وقصة الكيلاني عندما طلبه السفير الانجليزي في جدة بناء على اوامر من حكومته اجابة الملك فيصل بن عبد العزيز انه ينهب بدلا عنه ولا يسلم الكيلاني لبريطانيا. فمحمد الحرش.. زعيم مسلم من زعماء حي الميدان بدمشق ورفيق للزعيم الاشمر، عاش عمره في المملكة العربية السعودية، معززا، مكرما وكل الحكومات السورية المتعاقبة كانت تعلم اين يعيش.. وبعد مضي ربع قرن على الحكم عليه غيابيا بالاعدام سقط الحكم عنه بالتقادم عملا بالقانون السوري المحرف عن القانون الفرنسي.. وعند سقوط الحكم عنه في اواخر عام ١٩٦٦م عاد الى موطنه دمشق.. وقد اصطف اهالي حي الميدان من مطار المزة الى بوابة الميدان لاستقبال ابنهم الحرش.. وبعد مضي مدة بسيطة قضاها هناك بين اهله وذويه عاد الى المملكة العربية السعودية التي احبها كما احب سورية.. وهو يسافر بين كل عام ولخر الى هناك.

والذي اعرفه عن هذا الشخص هو حبه الخير للاخرين وابتعاده عن العنف واستقامته وتدينه.. واذا كان الهروب هو ثلثي المراجل كما يقولون.. فهذا ما فضله ابو صياح.. فهو لم يهرب من معركة مع العدو الصهيوني بل هرب كيلا تمس كرامته اثناء الاستجواب رغم معرفته التامة بالبراءة. وفي حي الميدان بدمشق توجد مضافة اسمها مضافة (الاشمر) وهذه المضافة كان ابو صياح بعد عودته لسورية يستقبل فيها ابناء الحي - وهي لزعماء الحي بعد الاشمر، وسبق لي في نفس العام الذي عاد به ابو صياح أن زرته في هذه المضافة.

ومن هذا يتبين للجميع أنه لا داعي لان نقول عن ابي صياح انه يعيش في بلد عربي.. فكثيرا من الحذر ينقلب الى ضده وغمط حق دولة او زعيمها والتعتيم عليه ليست من صفات العرب واخلاقياتهم.. خاصة ونحن اليوم في زمن العلم والمعرفة وزمن الاقمار الصناعية..

عبد القادر سعد القويعي

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الرأسية
١ - من اعمال توفيق الحكيم
٢ - سعوط (معكوسة) - لقب نجم كوميدي عربي راحل.
٣ - للتعجب - لقب صاحب «قصة مدينتين»
٤ - شاعر آسيوي عالمي راحل - سئم
٥ - حرف جر - نحمي (معكوسة)
٦ - عاصمتها كتمندو (معكوسة) - ريق
٧ - مس - من شخصيات شكسبير في تاجر البندقية
٨ - اديبة فرنسية عالمية راحلة - متشابهان
٩ - لقب زعيم افريقي راحل (معكوسة) - متشابهان
١٠ - لقب رئيس ليبريا - نهر فرنسي (معكوسة)

● الكلمات الافقية:
١ - من اعمال لامارتين
٢ - عاصمتها جورج تاون - مدينة سودانية
٣ - كر (معكوسة) - عظمت
٤ - عاصمته جاكارتا
٥ - عملة دنمركية - نصف تيرانا
٦ - صات الذئب - نصف ناجي
٧ - من اشهر الغانيات.
٨ - وضع كل اهتمامه - بضائع (معكوسة)
٩ - مستعمرة برتغالية بجوار الصين - ماركة اقفال
١٠ - نجم كروي سعودي - مصيف لبناني

الكلمة الضائعة

ه	ل	■	ا	ل	ش	ه	د	ا	ء
و	س	ا	ن	■	ر	و	م	ب	ا
ن	ن	ن	■	ن	ج	ا	ه	■	ح
ش	■	و	ل	ج	■	ن	ى	ه	ى
و	ل	ر	■	ا	ف	ه	■	د	ق
■	ن	ى	ا	م	■	و	ب	ى	ل
س	ا	ف	و	ى	ا	■	ن	■	ا
ا	ر	■	ب	ن	غ	ا	ز	ى	■
ف	ى	د	ل	ا	م	■	ى	ش	ل
و	ا	ه	■	■	د	و	ن	ت	ز

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
دولة اوروبية

الحل السابق
سينتي

ملحن
حوار
مسابقة
مراسل
سويسرا
توفيق

ناقة
نسبة
اسمهان
يبس
عملة
ضد

ارتباط
لصق
جد
يوفر
خد

ة	ع	ا	س	خ	ن	م	س	ا
ق	د	م	د	ر	و	س	ر	ن
ب	ن	ج	ل	ا	ي	ت	ب	م
ا	ي	ا	س	ة	ب	س	ل	ة
س	و	ل	ق	ا	ق	ح	ر	ي
م	ف	ا	ط	ة	ن	ر	ب	ا
ب	ر	ض	ق	ص	ل	س	ع	ي
ا	د	ا	س	م	هـ	ا	ن	ة
ق	ي	ف	و	ت	ر	ا	و	ج

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

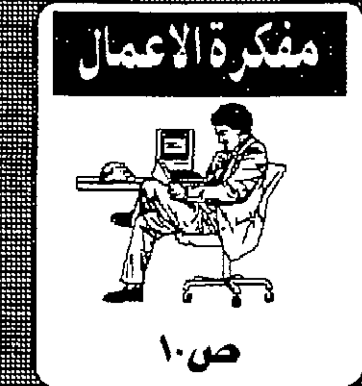
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ في اجتماع مسؤولي مصافي التكرير في دول الخليج: مناقشة اوضاع التكرير في المنطقة والعالم

■ اشارات اقتصادية

مفكرة الاعمال



ص١٠

اسواق العالم

بنوك الغرب المركزية تلجم ارتفاع الدولار

تقلبات سعر الين على الدولار
خلال شهري يناير وفبراير ومطلع مارس ١٩٩٠

١٥٠ – ١٤٢	كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠	شباط (فبراير) ١٩٩٠	اذار (مارس) ١٩٩٠

موقف خليجي إجماعي سيبلغ للأوروبيين في اجتماع مسقط

القويز: مقترحاتهم التجارية "غير كافية" وسنوحّد تعرفتنا الجمركية "في كل الحالات"

الرياض - نيقوسيا - «الشرق الاوسط»

مهّد مسؤولو مجلس التعاون الخليجي للاجتماع المشترك المتوقع عقده قريبا مع الاوروبيين في مسقط بتوجيه انتقادات مباشرة لموقف المجموعة والمقترحات التي تقدمت بها سواء على صعيد «تحرير التجارة» ام الاستثمار المشترك.

فقد اختتم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم ليل الاحد الماضي بالتأكيد على أن مشروع اتفاق التجارة الحرة الذي تقدمت به المجموعة كأساس للتفاوض «غير كاف ولا يلبي طموحات دول الخليج التي تسعى إلى توسيع صناعاتها».

وقال الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس يوم امس ان الموقف اتخذ بالاجماع وان دول مجلس التعاون الخليجي ستبلغ المجموعة الاوروبية وهي شريكها التجاري الاكبر، هذا الموقف.

وقال مسؤولون خليجيون ان وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان ناقشوا تنسيق مواقفهم قبيل الاجتماع المشترك مع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة في مسقط في ١٧ مارس (اذار) الحالي، وسيكون الأول من نوعه بين المجموعتين.

استثناءات

ويستثني مشروع الاتفاقية المنتجات البتروكيماوية والالومنيوم والمشتقات النفطية من عملية الغاء الضرائب التدريجية مما يعني ان العوائق الحمائية الاوروبية ستبقى في مكانها معرضة المنتجات الخليجية للخطر.

وقال الدكتور القويز «ان الدول الاوروبية تعترف بأن دول المجلس هي دول نامية ولديها صناعات ناشئة تجدر الأخذ بيدها إلا اننا لا نجد هذا الاعتبار في هذا التفويض».

ويخشى منتجو البتروكيماويات في دول مثل بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا من المنافسة الكبيرة التي يمكن أن تمثلها المنتجات الخليجية الأرخص ثمنا إذا ما رفعت الرسوم الجمركية عنها والتي تتراوح ما بين ١٢ و ١٤ بالمائة.

تكتيكات اوروبية

وقال الدكتور القويز أن المسؤولين والصناعيين الخليجيين سمعوا نفس المخاوف خلال مؤتمر عقدوه مع نظرائهم الاوروبيين في غرناطة بأسبانيا الشهر الماضي. وقال القويز «لقد لاحظنا ان الجانب الاوروبي وضع في الواجهة الاشخاص الذين تواجه صناعاتهم صعوبات، وهم جماعة البتروكيماويات والالومنيوم».

واضاف يقول: «ان المنحى الذي اتخذوه غير مشجع في محاولتهم لابراز الصعوبات التي يواجهونها في الاستثمار في منطقة الخليج».

وتحاول الدول الخليجية تقليص العجز التجاري لصالح المجموعة والذي وصل في عام ١٩٨٨ الى ٤٫٠ مليار دولار. كما انها تحاول توحيد التعريفة الجمركية على وارداتها الخارجية التي تتراوح ما بين اربعة في المئة في دول مثل الامارات و٢٠ في المئة في سلطنة عمان وذلك لتقوية موقفها التفاوضي.

وردا على سؤال عما اذا كان عدم التوصل الى اتفاقية لتوحيد التعريفة الخليجية سيؤثر على اجتماع مسقط قال الدكتور القويز «ان توجهنا هو توحيد التعريفة خلال الثلاث سنوات القادمة وهي المدة التي اقرها زعماء المجلس، في قمتهم في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سواء اتفقنا مع المجموعة أم لا».

معركة «هاوس أوف فرايزر» تنتقل الى جبهة «التقرير»

يُنشر و«يُحرق» أم يُطلب تجميده: آل الفايد ومحاميهم يقررون اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

تحول اهتمام كل من شركة «لونرو» البريطانية وآل الفايد المالكين لشركة «هاوس اوف فرايزر» يوم امس الي تقرير مفتشي وزارة التجارة والصناعة البريطانية، الذي تعتزم الوزارة نشره يوم غد الاربعاء.

ويقع التقرير في نحو ٧٠٠ صفحة، وهو يحتوي على نتائج التحقيق الذي اجراه مفتشان من الوزارة في ظروف تملك آل الفايد لـ «هاوس اوف فرايزر» عام ١٩٨٥ في صفقة بلغت قيمتها نحو ٦١٥ مليون جنيه استرليني.

ومن المعروف ان التقرير تضمن انتقادات حادة لآل الفايد ولمصرف «كلاينورت بنسون» البريطاني، الذي تولى المشورة المالية لهم في العملية. وكان جمهور السيتي في لندن وبعض وسائل الاعلام قد اطلعوا على فقرات مهمة من هذا التقرير عندما قام تايني رولاند رئيس شركة «لونرو» البريطانية بنشرها في جريدة «الاوبزرفر» البريطانية، التي يملكها، في محاولة لدفع الحكومة البريطانية لإحالة العملية على لجنة الاحتكارات والدمج. وقد اضطرت الصحيفة لوقف توزيع التقرير بعد ان استصدر وزير التجارة والصناعة انذاك اللورد يونج حكما قضائيا بمنع نشره تحت طائلة العقوبة.

ورغم ان نشر التقرير سيزعج آل الفايد ويبقي على مناخ الجدل المحيط بـ «هاوس اوف فرايزر» فان مسؤولي الشركة ومحاميها هربرت سميث لم يكونوا قد توصلوا يوم امس الى موقف بشأن الموضوع، وخصوصا حول احتمال التقدم بدعوى قضائية، هدفها منع وزارة التجارة من نشر التقرير بحجة انه متحيز ولا يمكن الركون الى الاستنتاجات التي تضمنها.

وقالت مصادر آل الفايد يوم امس لـ «الشرق الاوسط» ان شركة «هاوس اوف فرايزر» كانت تسعى للحصول على نسخة من التقرير اليوم الثلاثاء وذلك قبل ان تقرر الخطوة القانونية التالية.

الا ان مصادر مطلعة في لندن قالت ان آل الفايد يريدون التيقن من اي الخيارين افضل: السعي لمنع نشر التقرير ام عدم الاعتراض على النشر، لكن مع شن حملة واسعة على هذه الوثيقة بهدف التشكيك في مصداقيتها و«حرقها» في المهد.

واضافت المصادر ان في امكان آل الفايد، اذا ارادوا، تأخير النشر لمدة طويلة بمجرد التقدم بدعوى بهذا المعنى. إذ ينبغي ان ينظر في الطلب بداية. وحتى أن رفض فان في امكان آل الفايد الاستئناف، وعندها فان البت في الموضوع قد يأخذ شهورا يتعين خلالها الامساك عن النشر في انتظار قرار المحكمة.

وكانت مصادر «لونرو» قد روجت في نهاية الاسبوع ان الحكومة البريطانية التي تواجه متاعب سياسية واقتصادية لن تكون منزعجة لتأجيل النشر.

وتعتزم «لونرو» كما يبدو استخدام التقرير حال نشره لفتح جبهة جديدة على آل الفايد على شكل دعاوى مدنية وجزائية مع المطالبة بتعويضات كبيرة.

وتتركز اتهامات «لونرو» على ان آل الفايد لم يدلوا بالحقيقة عندما اكدوا انهم مجموعة تجارية قوية وذات جذور وثروة خاصة، تسمح لها بشراء «هاوس اوف فرايزر». ويواصل تايني رولاند رئيس (لونرو) الزعم بان آل الفايد لم يكونوا سوى واجهة لسلطان بروناي، وان الاموال التي دفعوها في شراء «هاروبز» والشركة المالكة لا يمكن ان تكون جاءت من حسابهم بل من حساب السلطان.

في هذه الاثناء ظهرت في بانكوك بتايلاند نسخ من تقرير مفتشي وزارة التجارة. وقالت مصادر بريطانية ان هناك نحو ١٠٠٠ نسخة من التقرير طبعت في المانيا الغربية وزودت بأغلفة فاخرة من الجلد قبل شحنها لبيعها في بعض مدن الشرق الاقصى.

ودفعت هذه الانباء بمحامي آل الفايد الى التحرك فورا ومطالبة الشرطة البريطانية بالكشف عن الجهة التي مولت العملية. وأكدت مصادر سكوتلانديارد واقعة وجود المجلدات، مؤكدة انها باشرت التحقيق في الموضوع.

محمد الفايد هل يسعى لمنع نشر التقرير؟

موجز

قرض دانمركي لليمن الجنوبي

كوبنهاجن - اف.ب: قررت الدانمرك منح اليمن الجنوبية ١٢٠ مليون كورون (٢٠ مليون دولار) لتنفق خلال السنتين القادمتين في مشروع جر مياه الشقة الى عدن. جاء ذلك في بيان اصدرته الخارجية الدانمركية. وسيشارك في تمويل هذا المشروع ايضا البنك الدولي وصندوقان عربيان للتنمية.

مصنع امونيا هندي في الشارقة

دبي: «الشرق الاوسط»

توشك المفاوضات على الانتهاء لاقامة مصنع للآمونيا واليوريا في في الشارقة، بخبرة هندية.

وقالت نسيم اسحق مديرة الجناح الهندي الذي يضم ١٣٢ شركة، في معرض الربيع الدولي المقام في دبي: ان هذه المفاوضات بدأت العام الماضي. وذكرت ان شركات هندية أقامت خلال السنوات الاربع عشرة الماضية ١٣ مشروعا مشتركا مع مستثمرين من الامارات في مجالات عدة شملت الملابس الجاهزة والغاز وحامض الكبريتيك والالمنيوم، وغيرها..

خسائر فادحة في مشروعات زراعية سودانية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد الوهاب عبد الرحمن محافظ مديرية جنوب كردفان بغرب السودان امس ان عمليات التمرد الحقت خسائر فادحة بالبنية الاساسية ومنشآت الخدمات والمشاريع الزراعية في مديرية جنوب كردفان. وتقدر الخسائر من جراء الدمار الذي اصاب المشاريع الزراعية والجنائن بمبلغ ٢٢٢ مليون جنيه سوداني.

اكتشاف نفطي جديد في سورية

باريس - كونا: اعلنت شركة البترول الفرنسية «الف اكيتان» امس عن اكتشافها لبئر نفطية جديدة في منطقة دير الزور شمال سورية.

واشار بيان اصدرته الشركة التي تنقب عن النفط في سورية مع شركات فرنسية وامريكية اخرى ان النفط المكتشف هو من النوع الخفيف الجيد بطاقة انتاجية حجمها ٨ آلاف برميل يوميا.

البنوك الاجنبية في الامارات تتجاوز نكسة الثمانينات

٢٨ مصرفا حصتها في السوق ٢٠ في المائة و«لويدز» يمول التجارة الايرانية من دبي

دبي - ر: اكدت النتائج الاولية لعام ١٩٨٩ تحسن ارباح البنوك الاجنبية العاملة في الامارات التي يصل عددها الى حوالي ٢٨ مصرفا. ويؤكد مسؤولو هذه المصارف انهم يشعرون بالتفاؤل بعد تأثر مصارفهم بأزمة الديون المشكوك في تحصيلها والركود التي ظهرت في منتصف الثمانينات. وقال مدير كبير لفرع اقليمي لاحد البنوك الاجنبية في الامارات انها ليست طفرة ولكنها بالتأكيد اتجاه نحو التحسن.

ويعزز استمرار السلام بعد ١٨ شهرا من وقف الحرب العراقية - الايرانية وارتفاع اسعار النفط في التسعينات جو التفاؤل في القطاع المصرفي في الامارات الذي حقق زيادة ملموسة في عملايات خلال عام ١٩٨٩.

وتحصل المصارف الاجنبية العاملة في الامارات على حصة تبلغ حوالي ٢٠٪ من اجمالي عمليات البنوك التجارية التي وصلت ميزانياتها الى حدود ١١٦ مليار درهم اماراتي في نهاية العام الماضي.

وتعكس خطط وبرامج المصارف الاجنبية العاملة في الامارات اتجاها نحو التوسع والمنافسة في مجال الخدمات مع المصارف الوطنية القوية. ودخلت المصارف الاجنبية، ذات الاسماء الكبيرة، على الخط اخيرا في مجال المنافسة في تقديم القروض الشخصية وتمويل شراء احتياجات الموظفين مثل السيارات. وهو نوع من النشاط يشمل نموا كبيرا في العمليات المصرفية وكان هكذا على البنوك الوطنية في السنوات الماضية كما تتخصص بنوك اجنبية اخرى في مجال طرح صناديق الاستثمار والودائع وادارة المحافظ المالية.

ولكن بعض المصرفيين يتوخون الحذر تجاه العمليات المصرفية للافراد. وقال احد المديرين «قد ينخدع الناس بشعور زائف بالامان».

واضاف يقول ان التوسع في هذه العمليات قد يؤدي الى نتائج ضارة اذا حدث اي اتجاه سلبي.

وقد اصيبت بعض البنوك باضرار لحرصها الزائد على تقديم قروض. ويقدر مصرفيون ان خسارة، قيمتها ١٢٠ مليون درهم (٣٢ مليون دولار) قد حدثت في ابوظبي حيث قامت بنوك بتقديم قروض لتمويل شراء سيارات جديدة. وقال المصرفيون انه حدث تغيير في سجلات السيارات بحيث امكن الحصول على اكثر من قرض لتمويل شراء سيارة واحدة.

وبالاضافة الى ذلك فان العلاقات التجارية التقليدية بين دبي وايران توفر فرصا هائلة للمصارف الاجنبية في مجال تمويل التجارة. ويعد بنك لويدز، وهو واحد من اكبر بنوك المقاصة في بريطانيا، من المؤسسات الكبرى التي تمول التجارة الايرانية.

ويقول المصرفيون الاجانب ان الامارات تتميز باكثر الانظمة المصرفية تحررا في الخليج. والتعامل في درهم الامارات مفتوح تماما ولا تدفع الشركات المتعاملة ضرائب. وبصفة عامة تشجع الحكومة هذا النوع من الانشطة.

وتضم البحرين بتسهيلاتها المصرفية الخارجية تجمعا كبيرا آخر للمصارف الاجنبية في الخليج وكثيرا ما تعتبر الامارات منافسا للبحرين في هذا المجال.

ولكن مصرفيين يقولون ان السوقين مختلفتان. وقال مصرفي بريطاني «البحرين سوق خارجية تخدم مناطق في الخليج لا يمكن تواجد بنوك اجنبية لها. والامارات سوق محلية ذات امكانيات كبيرة وهو ما جاءت البنوك الاجنبية من اجله».

وتشير الاحصائيات المتاحة ان البنوك الاجنبية العاملة في الامارات حققت ارباحا تراوحت بين اثنين و٢٫٥ في المائة في ١٩٨٨ ومن المتوقع ان ترتفع في ميزانيات ١٩٨٩.

وتقول ارقام جمعتها البنوك ان سيتي بنك وهو البنك الامريكي الوحيد الذي استمر في الامارات خلال انتكاسة الثمانينات قد حقق ارباحا بنفس النسبة ١٩٨٨.

عمال صينيون الى الخليج

دبي: «الشرق الاوسط»

تنوي مقاطعة «جيانج سو» الصينية زيادة صادراتها من القوى العاملة، الى منطقة الخليج العربية. وقالت لوجيان، نائبة مدير هيئة التجارة الخارجية في الصين ان قدوم هؤلاء العمال سوف يعزز من الصادرات الحالية للمقاطعة الى دول الخليج، المؤلفة من المنسوجات والمشغولات اليدوية والصناعات الخفيفة والاغذية.

مشروعات سوفياتية ايرانية مشتركة

طهران - الوكالات: اكدت اللجنة الاقتصادية السوفياتية المنعقدة في طهران حاليا الحاجة الى التعجيل بتنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين. ودعا محسن نوربخش، وزير الاقتصاد والمالية الايراني، الى ازالة العقبات التي تعترض زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع اصفهان للصلب إلى ١٫٩ مليون طن سنويا، وطالب بتنفيذ المشروعات التي يشارك فيها السوفيات في إيران في أقرب وقت مقابل صادرات الغاز الطبيعي الايراني الى موسكو.

كما أعرب الوزير الايراني عن اهتمام بلاده باقامة خط ملاحي مشترك وشراء سفن جديدة من الاتحاد السوفياتي بأسعار تنافسية.

ومن جهته، أعرب نيقولاي كوناريف وزير السكك الحديدية السوفياتية، الذي تراس وفد بلاده عن أمله ان يتخذ الجانبان تقريبا خطوات مشتركة لاقامة خط سكك حديدية بين مشهد وتاجان في خوراسان.

وذكر ان بلاده على استعداد لتوقيع اتفاق نهائي حول زيادة طاقة مصنع اصفهان وللتعاون لاستكمال نظام الانفاق في إيران.

اشارات اقتصادية

زيادة المساعدات الأوروبية للمغرب

■ الرباط : قال المفوض الأوروبي لشؤون حوض المتوسط ابيل ماتوتيس امس في أغادير بالمغرب ان تغطيه الاتفاق المالي الرابع ويضبط بين المغرب واللجنة الاقتصادية الرابعة الذي من المقرر عقده في ١٩٩٢ ستزداد بنسبة ٥٠٪ على الاقل مقارنة بالاتفاق السابق. وتبلغ المساعدة المالية التي تقدمها المجموعة الأوروبية طبقا للاتفاق الثالث الذي وقع في ١٩٨٨ لمدة خمس سنوات ٣٢٤ مليون وحدة نقدية اوروبية بزيادة ٦٢٪ عن الاتفاق الذي سبقه.

توقيع اتفاقية استخدام الهاتف المتحرك

■ ابوظبي: وقعت دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة البحرين امس على اتفاقية استخدام الهاتف المتحرك خارج الدولة والتي يطلق عليها اسم «اتفاقية التجوال»، وتنص على استطاعة مشتركي الهواتف المتحركة في اي من الدول الثلاث استخدام هواتفهم في الدولة الاخرى اثناء زياراتهم لها وذلك بعد اجراء الترتيبات الفنية اللازمة من قبل المشترك والادارة التابع لها في بلده.

وفدان تجاريان في المنطقة الشرقية

■ الدمام: يزور وفدان تجاريان من بريطانيا وتايوان المنطقة الشرقية في السعودية ابتداء من ١٠ مارس (آذار) الحالي ولمدة يومين. ويلتقي الوفدان برجال الأعمال والصناعة في المنطقة وزيارة منطقة الجبيل الصناعية. ويتكون الوفد البريطاني من المتخصصين في الأعمال الصناعية والاستشارات. بينما يتكون الوفد التايواني من ممثلي شركات كبيرة لقطع الغيار ومنتجات الأطفال والاجهزة الكهربائية الصناعات الجلدية.

أرامكو : بحوث عن الطاقة واستخداماتها

■ الظهران : تشارك أرامكو السعودية في الندوة الاولى عن الطاقة واستخدامها والمحافظة عليها والمنعقدة حالياً في جامعة الملك عبد العزيز في جدة. وتتمثل مشاركتها في بحوث تتناول أنواع الطاقة واستخدامها والمحافظة عليها خصوصا في ما يتعلق بالطاقة الكهربائية والمصادر البديلة للطاقة.

حبس رئيس شركة مصرية لتلقي الأموال

■ القاهرة: امرت نيابة الشؤون المالية التجارية في مصر حبس عادل أحمد خوجة صاحب الشركة الصحية للاستثمار وتلقي الأموال، اربعة ايام على ذمة التحقيق.

وكان صاحب الشركة قد تلقى ٣٠ مليونا من ٤ آلاف و ٦٠٠ مودع، وطلب توفيق اوضاعه، الا انه لم يقدم أصول الاوراق المطلوبة لهيئة سوق المال ودعا الجمهور للاكتتاب العام بعد صدور قانون تلقي الاموال.

اجتماع مسؤولي مصافي التكرير في دول الخليج

مناقشة أوضاع التكرير في المنطقة والعالم تصنيع بعض المواد «كثيرة الاستهلاك» في دول المجلس

ابوظبي : «الشرق الاوسط»

بدأت في ابوظبي يوم الاحد اعمال الاجتماع الثامن للجنة مسؤولي التكرير في مصافي دول مجلس التعاون الخليجي والذي يستغرق لمدة ثلاثة ايام.

وتناقش اللجنة تقريرا حول الوضع العالمي لصناعة التكرير، ومتابعة نقاش المشروع المشترك بين دول المجلس لتصنيع بعض المواد الكثيرة الاستهلاك في مصافي دول المجلس.

كما تناقش اللجنة مذكرة مقدمة من الامانة العامة حول التصنيع المشترك للمواد المحفزة المستخدمة في عمليات التكرير.

وتناقش ايضا اقتراحا من شركة نفط البحرين يتعلق ببحث امكانية اقامة مصنع مشترك بين دول المجلس لاعادة تنشيط المواد المحفزة المستخدمة في عمليات التكرير.

كما تتابع اللجنة مناقشة اقتراح شركة نفط البحرين المتعلق بالتدريب المشترك للتصدي للحوادث الكبيرة وحالات الطوارىء.

كما تستعرض اللجنة تصور المؤسسة العامة القطرية للبترول حول نظام الترابط بين مختبرات مصافي دول المجلس.

كذلك تستعرض اللجنة تصور المؤسسة العامة القطرية للبترول حول نظام الترابط بين مختبرات مصافي دول المجلس.

وتستعرض اللجنة اقتراح شركة البترول الوطنية الكويتية بشأن انشاء بنك للمعلومات عن المؤسسات الاستثمارية المتعاقد معها من قبل شركات البترول الوطنية في دول المجلس لاعداد دراسات فنية.

وتطلع اللجنة على محضر اجتماع فريق العمل المكلف بمناقشة موضوع توحيد مواصفات الديزل وانواع البنزين المنتج في مصافي دول المجلس للاستهلاك المحلي.

شراء المواد

كما تستعرض اللجنة توصيات فريق العمل الخاص بوضع الاجراءات العملية للشراء الموحد لبعض المواد المستخدمة في المصافي.

كما تناقش اللجنة توصيات عدد من الندوات الفنية وهي ندوة السلامة والاطفاء الثالثة التي عقدت في جدة في مايو (ايار) الماضي، وندوة الصيانة الثانية في مصافي دول مجلس التعاون الخليجية التي عقدت في الدوحة في ابريل (نيسان) الماضي، وندوة الاجهزة الدقيقة في مصافي دول المجلس في فبراير (شباط) من العام الماضي.

تطوير التعاون

وتناقش اللجنة ايضا ما تم انجازه بشأن التنسيق مع الجامعات ومراكز البحوث بدول المجلس لتطوير اوجه التعاون بين هذه المراكز ومصافي دول المجلس، وما تم انجازه بشأن بناء قاعدة للمعلومات النفطية بالامانة العامة.

وقدمت شركة بترول ابوظبي الوطنية ورقة عمل حول صناعة التكرير والتوقعات المستقبلية في هذا الميدان، وخاصة ما يتعلق بانتاج منتجات بترولية ذات جودة عالية وفق احدث المعايير العالمية لتكون مصافي دول المجلس في وضع تنافسي جيد، وكذلك لاستغلال فترة الازدهار الحالية التي تشهدها صناعة التكرير.

ويقدم معهد الكويت للابحاث العلمية ورقة عمل حول تصنيع المواد المحفزة واساليب اعادة تنشيطها واهمية الابحاث في دول المنطقة لدعم هذه الصناعة.

وقال الدكتور مأمون جبلي عضو وفد معهد الكويت ان المعهد سيقدم خبراته في هذا المجال، مشيرا الى اهمية قيام دول المجلس بتوفير الدعم التقني لهذه الصناعة المهمة والتزام مصافي الدول الاعضاء بتوفير مثل هذا الدعم.

اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعقد في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الاسكان العرب يومي ١٣ و ١٤ مارس (آذار) الحالي. ويشارك في الاجتماعات وزراء اسكان مصر وتونس والسودان والجزائر والعراق للاعداد للمؤتمر الموسع الذي سيعقد في القاهرة في سبتمبر (أيلول) المقبل لوزراء الاسكان العرب من جميع الدول العربية.

ويرأس اجتماعات المكتب التنفيذي المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان المصري، ويناقش فيها دور شركات المقاولات والتشييد العربية في دعم حركة التنمية العمرانية في البلاد العربية واحلال هذه الشركات محل الشركات الاجنبية التي تستنزف الموارد العربية والتعاون في صناعة مواد البناء من اسمنت وحديد تسليح وزجاج وايضا تبادل التعاون المشترك في مجال التدريب على مهنة التشييد والبناء.

ضريبة الاقتراع

تزداد باطراد شكاوى البريطانيين من الضريبة الجديدة التي فرضتها حكومة مارجريت ثاتشر هذا العام وأسمتها «ضريبة الاقتراع»، مستبدلة بالضريبة السابقة على المساكن رسماً إقرابياً يدفعه كل مواطن بريطاني بلغ سن الرشد. وفي الصورة يبدو نائب منطقة «لامبث» المحافظ في مدينة لندن، هيو جونز، يبدي استغرابه لهذه الضريبة التي تجعله يدفع رسماً يفوق، بأربعة اضعاف، ما يدفعه جيرانه في الجهة المقابلة للشارع الذي يقع منزله فيه. (رويتر)

اجتماع ممثلي شركات البترول الخليجية في الدوحة

عشرون موضوعاً رئيسياً أهمها : السلامة على بواخر المشتقات البترولية

الدوحة : «الشرق الاوسط»

تبدأ اليوم اجتماعات شركات البترول الخليجية والعالمية في اطار الاجتماع السنوي الثاني والعشرين لنظمة الملاحة الدولية للشركات البترولية.

ويناقش هذا الاجتماع الذي تستضيفه المؤسسة العامة القطرية للبترول منذ عام ١٩٨٣، ٢٠ موضوعاً رئيسياً من بينها موضوع السلامة البحرية وإجراءات السلامة على البواخر وكثافة النقل البحري للمشتقات البترولية في الخليج العربي، بالاضافة الى موضوع إرشاد البواخر التي تحمل المواد الهيدروكربونية، وتبادل الآراء والخبرات حول احدث وسائل الارشاد في العالم، وأيضاً موضوع ضبط البولخر الهيدروكربونية.

وأشار مصدر مسؤول، ان الاجتماع سيناقش بصفة عامة كل ما يتعلق بأمور السلامة في بواخر الزيت الخام والغاز ومشتقات البترول، وسلامة البواخر في الموانيء الخليجية والعالمية، وكذلك سلامة العاملين عليها، بالاضافة الى استعراض المعدات المستخدمة في تصدير الزيت الخام.

وأضاف المصدر ان الاجتماع يشارك فيه ٤٠ ممثلا لشركات البترول الخليجية والعالمية، منها شركة ارامكو وشركة نفط الكويت وشركة نفط البحرين وشركة ادنوك، كما يقوم المجتمعون بزيارة لمنشآت المؤسسة العامة القطرية للبترول، للالتقاء ببعض المسؤولين فيها. وقال المصدر: ان المنظمة تتيح لأعضائها تكوين أرائها وعرضها على العديد من المؤسسات الحكومية والحكومات الوطنية، وكذلك على المؤسسات الصناعية الدولية. والجدير بالذكر ان المؤسسة القطرية للبترول، انضمت لعضوية المنظمة منذ إنشائها عام ١٩٧٠، وقد سجلت رسمياً في عام ١٩٧٧ مع إقامة مكتب فرعي لها في لندن، الغرض منه الحفاظ على الاتصال الدائم بمنظمة الملاحة الدولية للشركات البترولية والتي يصل عددها الى خمسين شركة بترولية ومؤسسة عالية.

مفكرة الاعمال
BUSINESS DIARY

اعمال

تخفيض رأسمال شركة البلاستيك

الدمام: «الشرق الاوسط»

اتفق الشركاء في شركة منتجات البلاستيك السعودية المحدودة بالدمام على تخفيض رأس مال الشركة من اربعين مليون ريال الى عشرين مليون ريال سعودي وتوزيع الحصص بعد التخفيض بينهم وبنفس نسب حصصهم الحالية في الشركة.

وجاء قرار التخفيض بعد استقرار اوضاع الشركة واستكمال الانشاءات اللازمة ولكون رأس المال يزيد عن حاجتها في الوقت الحاضر.

الغرف الخليجية تبحث ظاهرة السلع المقلدة

الدوحة: «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج

يجتمع مجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية في بغداد خلال الفترة من ١١ - ١٢ مارس الحالي.

وصرح مصدر مسؤول ان الاجتماع سيناقش عددا من الموضوعات الهامة منها ظاهرة دخول السلع المقلدة للدول العربية الخليجية وتذبذب أسعار الشحن والنقل البري للبضائع بالاضافة الى تقرير متابعة فعاليات الاتحاد للدورة السابقة ومناقشة قرارات وتوصيات الاجتماع الثاني لأمناء ومديري الغرف العربية الخليجية، ومناقشة الموضوعات المتعلقة بالشؤون المالية والادارية.

وفد بريطاني يزور دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

قام وفد تجاري من جمعية المصدرين في كنت وسسكس ببريطانيا بزيارة لغرفة تجارة وصناعة دبي والمنطقة الحرة بجبل علي لبحث العلاقات التجارية والتعرف على المزايا والتسهيلات الممنوحة من سلطة المنطقة الحرة لمؤسسات التصنيع والتوزيع المقامة فيها.

والمعروف ان بريطانيا تمثل المكانة الاولى بين الدول التي تتعامل مع دبي خاصة في قطاع الخدمات كالمقاولات والسياحة. كما انها تمثل المكانة الثالثة بين الدول التي تستورد منها دبي.

طرح ساعات فرنسية وهندية في الخليج

دبي - «الشرق الاوسط»

طرحت شركة «نينا ريشي» السويسرية نوعين جديدين من الساعات في اسواق الامارات والخليج، اولهما ساعة «روبون» الذهبية المرصعة بما يتراوح بين ٣٢ - ٨٠ ماسة. اما الثانية «نينا» فمطلية بالذهب فقط.

مطار دبي: الازدحام يدفع شركات الشحن للشارقة

انخفاض الشحن في ميناء راشد ومطار الشارقة يستفيد من ازدحام دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

حققت حركة الشحن في ميناء راشد بدبي عن شهر يناير ١٩٩٠، انخفاضا نسبته ٨,٥٢٪ عن حركة الشحن للفترة ذاتها من العام ١٩٨٩.

وقالت مصادر شركات الشحن في دبي لـ «الشرق الاوسط»، ان هذا الانخفاض قد لا يشكل خطورة جدية، لكنه يعتبر بداية تأثر بالازمة التي وقعت اثر محاولة شركات الطيران العالمية زيادة اجور الشحن الجوي من دبي الى اوروبا، مما قلص رغبة الشاحنين الآسيويين في شحن بضائعهم الى دبي بحرا، ثم نقلها الى اوروبا بطريق الجو. الجدير بالذكر ان دائرة الطيران المدني في دبي افشلت هذه الزيادة المقررة والبالغة ٤ دراهم للكيلوجرام الواحد. لكنها تواجه حاليا قرارا مماثلا اتخذته ٩ شركات نقل بحري عالمية تعمل بين موانيء جنوب شرق آسيا وموانيء الخليج، بزيادة اسعار شحن الحاويات ١٥٠ - ٢٠٠ دولار للحاوية النمطية الواحدة.

واضافت هذه المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان امتلاء مستودعات مطار دبي بالبضائع المطلوب شحنها، وعدم قدرتها على استيعاب المزيد، جعلت التجار يؤخرون وصول سلع «ترانزيت» كثيرة توفيرا للوقت والمال، خشية تلف بعض هذه السلع.

وقالت هذه المصادر ايضا، ان عددا من شركات النقل الجوي، التي لا ترتبط مع مطار دبي بخطوط منتظمة اخذت تفضل استخدام مطار الشارقة القريب، الاقل ازدحاما، مما شجع الشاحنين على التحول بنسبة بسيطة، الى موانيء امارة الشارقة لاختصار المسافة.

لكن هذه المصادر توقعت ان يستبعد مطار دبي ما فقده، بعد اكمال انشاء «قرية البضائع»، مجمع الشحن الجديد، ذي الطاقة الاستيعابية الهائلة، والذي يضم تسهيلات للشحن البحري الجوي.

وبلغ وزن الشحن الاجمالي في ميناء راشد خلال يناير الماضي ٨٢٦٦١١ طنا، مقابل ٩٠٣٠٩٩ طنا في يناير ١٩٨٩.

شركات

شروط فتح فروع الشركات الاجنبية في العراق

بغداد: «الشرق الاوسط»

اصدرت وزارة التجارة العراقية ضوابط وشروط فتح مشروع للشركات والمؤسسات الاقتصادية الاجنبية في العراق ... وتضمنت الشروط والتعليمات - الا تقل مدة العقد عن تسعين يوما، باستثناء فترة الصيانة - والا يقل عدد العاملين عن اثنين دائمين على ان يكون احدهما عراقيا. وحملت الضوابط المقاول الرئيسي طاقة الالتزامات وحقوق ومخالفات مقاول الثانوي امام كافة الجهات العراقية ذات العلاقة. وتقرر ان تتم تغطية مصاريف التأسيس وادارة فروع الشركة الاجنبية بحوالات من خارج العراق بالعملة الاجنبية او من نسبة الدينار العراقي المتحققة لها رسميا نتيجة عقودها مع الجهات العراقية. كما اصدرت وزارة التجارة العراقية ضوابط فتح المكاتب وتضمنت تقديم شهادات من الجهاز المصرفي التجاري تؤيد ورود مبالغ بالعملة الصعبة بما لا يقل عن ١٥ الف دينار عراقي سنويا لتغطية مصاريف تأسيس وادارة المكتب،

وتقديم كفالة مصرفية بمبلغ ١٠ آلاف دينار عراقي لصالح مسجل الشركات وفقا لتعليمات التحويل الخارجي عن ضمانة تسديد الالتزامات المالية والغرامات التي قد تترتب على المكتب خلال مدة وجوده للجهات العراقية ذات العلاقة.

طرح نظام الهاتف باناسونك الجديد

جدة: «الشرق الاوسط»

طرح قسم المنتجات الخاصة بشركة محمد جميل الدهلوي مؤخرا نظام الهاتف باناسونيك الجديد في اسواق السعودية وهذه التشكيلة عبارة عن نظام مفتاحي الكتروني بطاقة تتراوح بين ٣ خطوط خارجية و٨ خطوط داخلية وبين ١٢ خطا خارجيا و ٣٠ خطا داخليا.

وصمم النظام الجديد ليلبي حاجات اصحاب الاعمال الراغبين في توسيع حجم اعمالهم ... ويوفر ميزة عمليات غير مكلفة نسبيا. ويتميز النظام ايضا بالمرونة بحيث يمكنه تشغيل خط هاتفي منتظم او الهاتف اللاسلكي وآلات الاجابة والفاكسميلي والحاسب الآلي واجهزة التحقق من بطاقات الائتمان واية أجهزة اخرى تعمل بخطوط الهاتف التقليدية. ومن خصائصه ايضا لوحة العرض الرقمية والاتصال الداخلي المباشر وتسجيل الرسائل وادارة النظام وتحويل المحادثات والتوصيلات خارج المبنى وادارة القرص اتوماتيكيا وقفل المحطة اتوماتيكيا والعديد من الاجهزة الاضافية.

معارض

٨٠ شركة في معرض الربيع

الرياض: «الشرق الاوسط»

يفتتح في المنطقة الشرقية في السعودية اليوم الثلاثاء معرض (الربيع) برعاية سعد المعجل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة غرفة وصناعة المنطقة وذلك بمركز معارض الظهران الدولية على طريق الدمام - الخبر الساحلي.

وتشارك في هذا المعرض اكثر من (٨٠) شركة متخصصة بالملابس، والادوات الترفيهية، وادوات الرحلات والصيد والنزهة، والمأكولات الخفيفة، والعطور، وادوات التجميل، والمفروشات والهدايا، والتحف، والالعاب المختلفة. كما يضم المعرض مجموعة من الشركات الاجنبية والخليجية.

معرض كوري في مسقط

مسقط: «الشرق الاوسط»

افتتح امس معرض كتلوجات المنتجات الكورية الذي يقام بغرفة تجارة وصناعة عمان لمدة يومين.

يضم المعرض كتلوجات للمنتجات الكورية القابلة للتصدير الى الاسواق العمانية. وقد وجهت الدعوة لرجال الاعمال بحضور المعرض للاستفادة مما يضمه من معلومات تهم المصدرين والمستوردين.

تجدر الاشارة الى ان هذا هو معرض الكتالوجات الثاني الذي يقام في سلطنة عمان خلال اسبوعين بعد معرض كتالوجات معدات النفط الامريكية الذي اقيم بفندق شيراتون عمان.

معرض صيني دائم في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتحت مقاطعة «هيبي» في جمهورية الصين الشعبية معرضاً دائماً لمنتجاتها التصديرية في دبي بهدف التعريف بهذه المنتجات ولتنمية صادراتها الى منطقة الخليج عبر دبي. وقام على هامش المعرض (يانج شين) نائب مدير لجنة العلاقات الاقتصادية والتجارية في المقاطعة باجراء مباحثات مع عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي لتحقيق التنمية التجارية. وابدت غرفة دبي استعدادها للتعاون مع ادارة المعرض لتمكينه من النجاح في اداء مهمته.

والمعروف ان الصين تاتي في المرتبة السادسة بين قائمة الدول التي تستورد منها دبي حيث بلغ قيمة ما تم استيراده منها خلال التسعة اشهر الاولى من العام الماضي ٨٤٩ مليون درهم.

ندوات ومؤتمرات

٤٠٠ خبير في مؤتمر عربي للتأمين في القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ بالقاهرة يوم الاثنين القادم اعمال اول مؤتمر للاتحاد العربي للتأمين يعقد بالقاهرة منذ اكثر من ١٠ سنوات وذلك لمناقشة الموضوعات المتعلقة بتنشيط اسواق التأمين العربية ويستمر لمدة ٣ ايام ويشارك فيه اكثر من ٤٠٠ خبير عربي واجنبي في مجالات التأمين المختلفة.

ويتم خلال هذا المؤتمر ايضاً مناقشة التأمين الزراعي في الدول العربية وتجربة دول الشمال الافريقي في هذا المجال حيث يعرض المندوب التونسي صلاح فريشو بحثاً في هذا الاطار بالاضافة الى كيفية تطوير الانتقال بين الدول العربية عن طريق السيارات من خلال تجربة البطاقة البرتقالية التي يحصل عليها اي صاحب سيارة من الشركة المؤمن بواسطتها في بلده وتعرض الاردن بحثاً حول هذا الموضوع.

يناقش المؤتمر ايضاً كيفية الاستخدام الامثل لطاقات اسواق التأمين واعادة التأمين العربية وكيفية الاستفادة من عائدات التأمين وتوظيفها داخل الاراضي العربية بدلا من استثمارها في الخارج وستقدم مصر بحثاً في هذا الموضوع.

وجدير بالذكر ان هذا الاتحاد قد انشىء بالقاهرة عام ١٩٦٤ وكان يضم في عضويته ٨ دول عربية فقط، واصبح الآن يضم جميع الدول العربية، ويعقد اجتماعات كل عامين في احدى الدول العربية، وكان آخر هذه الاجتماعات في سورية عام ١٩٨٨ حيث تم نقل مقر الاتحاد من القاهرة اليها بعد تجميد عضوية مصر فيه.

ندوة حول التسويق في التسعينات

جدة: «الشرق الاوسط»

تعقد جمعية التسويق الخليجية يوم الخميس المقبل في فندق شيراتون البحرين ندوة عن «التسويق في التسعينات».

ويحاضر في هذه الندوة ديرك بكشلي من معهد التسويق «القانوني» في بريطانيا عن التصورات والتوقعات التي سوف تؤثر في النشاطات التسويقية عالمياً والحاجة الى تطوير القدرات التسويقية للعاملين في هذا المجال لمواكبة هذه التغيرات.

وقال الدكتور عبد الله النحلان عضو مجلس الادارة في الجمعية ان اجتماعاً سيعقد بين رئيس مجلس الادارة واعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية التسويق الخليجية من جهة و«بكشلي» من جهة اخرى لمناقشة سبل التنسيق مع المعهد لتقديم برامج مناسبة لتطوير الكوادر الخليجية في المنطقة والتعاون في مجال النشر من خلال مجلة التسويق التي تصدرها الجمعية بشكل دوري كل ثلاثة اشهر.

كما يسبق الندوة اجتماع الجمعية العمومية العادية الاول لجمعية التسويق الخليجية لمناقشة جدول الاعمال المعروض على اعضاء الجمعية واجراء الانتخابات المقررة لاختيار مجلس الادارة الجديد للدورة الانتخابية من مارس (شباط) ١٩٩٠ حتى مارس (شباط) ١٩٩٢.

مؤتمر خليجي يبحث تنمية الموارد البشرية

دبي: «الشرق الاوسط»

ينظم معهد الخليج لادارة الموارد البشرية بالفجيرة ندوة حول تنمية الموارد البشرية الوطنية في التسعينات بين المفهوم والتطبيق خلال الفترة من ١٢ - ١٤ مايو (ايار) المقبل.

وتهدف الندوة الى الوصول الى تعريف علمي واطار عملي لمفهوم تنمية الموارد البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعتمد الندوة على اسلوب الحوار المفتوح والمنظم ومن خلال ست حلقات للنقاش تمثل كل منها ورشة عمل متواصلة يساهم فيها جميع المشاركين.

مناقصات

ابوظبي تخصص ٥ مليارات درهم للمشروعات نصفها لمحطة الطويلة الكهربائية هذا العام

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قررت مصادر في ابوظبي حجم الاعتمادات المقررة للمشروعات التي ستنفذ في الامارة خلال هذا العام بحوالي ٥ مليارات درهم مقابل ٣,٩ مليار درهم تم صرفها في العام وذلك بزيادة حوالي ٢٨٪.

ومن بين ابرز المشروعات التي سيتم تنفيذها خلال هذا العام المرحلة الثانية من مشروع محطة الطويلة التي تقع على بعد ٦٠ كيلومتراً على طريق ابوظبي دبي وتبلغ تكلفة هذه المرحلة ٢٤٠٠ مليون درهم تقريباً، في حين تصل التكلفة الاجمالية للمشروع الى ما يزيد عن ٤ مليارات درهم.

ويستهدف المشروع بناء عدد من محطات توليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر مع مد شبكة انابيب للمياه.

ويهدف هذا المشروع الى انتاج ما مجموعه ٤٠٠ ميجاواط من الكهرباء و٤٠ مليون غالون من المياه العذبة.

ومن بين المشاريع الاخرى التي يجري العمل لتنفيذها ضمن مشروعات الامارة هذا العام بناء ٤١ مدرسة جديدة في الامارة يتوقع استكمالها بحلول عام ١٩٩١. وتبلغ تكلفة هذه المدارس ٤٢٥ مليون درهم وهي المرحلة الاولى من خطة تشمل خمس مراحل وتهدف الى بناء ٨٥ مدرسة بتكلفة اجمالية مقدارها ٨٧٣ مليون درهم.

وضمن المشروعات التي تتضمنها ميزانية الامارة بناء مجموعة من المستشفيات والعيادات المركزية خاصة في المنطقة الغربية بأبوظبي.

وتجدر الاشارة الى أن مشروعات المدارس والمستشفيات ذات طبيعة اتحادية الا ان حكومة الامارة تقوم بتنفيذها وتمويلها ويتم خصم قيمتها من مساهمة الامارة في الميزانية العامة للاتحاد. اما مشروعات الكهرباء والماء، فهي مشروعات محلية ولا توجد سلطة اتحادية عليها.

وخارج ميزانية المشروعات، فان هناك اعتمادات مالية لتمويل المباني التجارية التي تشرف عليها دائرة المباني والخدمات الاجتماعية التي انفقت ٧ مليارات درهم منذ ١٩٧٧ حتى نهاية ١٩٨٨.

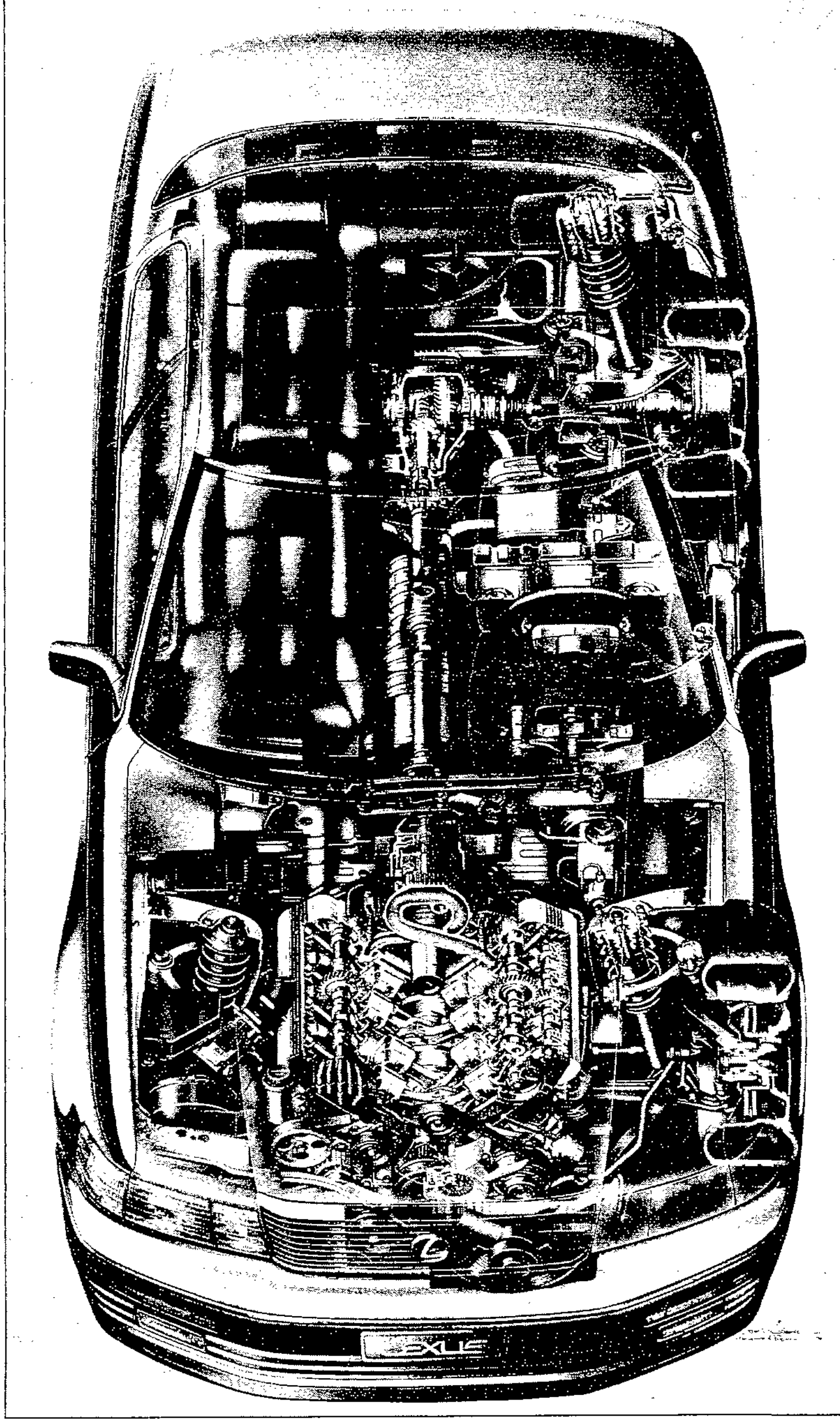
اما الاعتمادات المقررة للمباني التجارية هذا العام فتصل الى ٦٠٠ مليون درهم، ومن المقرر ان يتم تمويل ١٢٥ بناية سكنية تتألف الواحدة منها من حوالي ١٧ طابقاً.

توقيع عقد المبنى الجديد لغرفة قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تم التوقيع بمقر غرفة تجارة قطر على اتفاقية التصميم الهندسي لمبنى الغرفة - وقد قام بالتوقيع نيابة عن الغرفة احمد السويدي رئيس مجلس الادارة مع الن برايس عن شركة المانع للتصاميم والاستشارات العالمية والتي وقع عليها الاختيار من بين ١٣ مكتباً استشارياً هندسياً تقدمت للمنافسة لانشاء المبنى الجديد. وقال السويدي في تصريح له عقب التوقيع ان تكاليف المشروع تصل الى ٥,٧٣٧ الف ريال قطري ورسم الاشراف ٢٪ من قيمة رسو العطاء للشركة التي تقوم بالتنفيذ.

وقال انه من المتوقع اكتمال تنفيذ المبنى خلال عام من بدء عمليات التنفيذ لمبنى الغرفة المكون من ست طوابق ويقع في شارع محمد الكبير مشيراً ان تصميم المبنى سيكون على اساس استغلاله لاغراض تجارية.



بَعدَ ستّ سَنوات ، و٤٥٠ نمُوذجًا تطبيقيّا وَمئات بَراءات الاخْتراع

تويُوتا تبتكر لكزسّ !

اسمُهَا لكزس. ميلاد هَا استغرَق سِت سَنوَاتٍ طوَال جَنّدت تويوتَا خِلالهَا أمهَر مهَندسِيهَا وَاختبَرت ٤٥٠ نموذجًا تَجريبيّا. كل ذلكَ حُبّا في الكمَال وَسَعيًا دَؤوبًا في سَبيل إنتَاج سَيّارة فخمَة تحتَل عليَا مَراتب الأداء في عَالَم سَيارات الفخامَة.

انهَا سَيارة فَاقت غيرها درجَات وَدرجَات إلى حَدّ أنهَا سَجّلت باسمهَا مئَاتٍ من بَرَاءاتِ الاختِراع. أنت عَلى مَوعدٍ مَع هَذه الدّرّة الفريدَة النابضَة بقوة ٢٦٠ حصَانًا يولدهَا محَرّك V8 ، درّة تخف برشاقة لَم تعرفهَا سَيارات الفَخَامَة من قبل. التَق بهَذِه الرائعة لتَحتضنك أجوَاء جَديدَة مِن الهدوء وَالسَلاسَة وَالراحَة التي يوَفرها أوّل نِظام ميكانيكي مصَمّم بخط مستقيم. رَافقها وَتنعم بِراحَة البَال التي يتيحهَا كيس هوَائي يأتي للمَرّة الأولى في تاريخ السَيارات مَعَ مقوَدٍ تلسكوبي اوتومَاتيكي متحَرك.

تعال شاهِد آلة صَنعهَا العِلم ونحتهَا الفن فتحَقق لهَا اليَوم مَا يصبو غيرهَا إلى تحقيقه بَعدَ اعوَام. تفضل بزيَارة صالة عرض لكزس في منطقتك لتشاهِدَ اختِراعنا الجَديد لكزس.

بَحث عَن الكَمال
لا يَعرف الكلل.



إحَدى شرَكات مَجمُوعة تويُوتا

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
الموزعون الوحيدون لسيارات لكزس بالمملكة

لمَزيد من المعلومات الرجاء الاتصال برقم لخدمة المجانية ٨٠٠٢٤٤٠٠١٧



بنوك الغرب المركزية تلجم ارتفاع الدولار والمخاوف تتجدد من رفع فائدة الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

قبل شهرين فقط كانت تحليلات الاقتصاديين والمراقبين الماليين تجمع، تقريباً، على ان الدولار «عليل» وان حالة الضعف التي يعاني منها مرشحة للاستمرار فترة غير قصيرة. وبنهاية العام ١٩٨٩ كان معظم المحللين يتوقعون تباطؤاً متزايداً في اداء الاقتصاد الامريكي وخفضاً في معدل الفائدة الامريكية مقروناً، من جهة ثانية، بارتفاع معدلات الفوائد على العملات الرئيسية الاخرى ليستنتجوا بالتالي ان سعر الدولار سيتراجع الى مستوى الـ ١٣٠ يناً والـ ١,٦٠ مارك.

ولكن الدولار اظهر قابلية مذهلة لاستعادة عافيته وبسرعة لم يكن يتوقعها المحللون فاخترق حاجز الـ ١٥٠ يناً يومي الجمعة والاثنين وحاجز الـ ١,٧٠ مارك وضغط بقوة على الجنيه الاسترليني وخفضه امس من ١,٦٦٤٠ دولار الى ١,٦٤٨٠ دولار.

ما توقعه المحللون قبل نهاية العام الماضي لم يكن اكثره خاطئاً. فالفوائد المالية ارتفعت في كل من المانيا الغربية واليابان. ورغم ان ارتفاع الفائدة على اي عملة رئيسية يزيد من جاذبية هذه العملة للرساميل الدولية وللمستثمرين والمضاربين، فان ما حدث مع المارك والين كان العكس تماماً. اذ طغت مخاوف المستثمرين من ارتفاع معدلات التضخم في البلدين المذكورين على جاذبية الفوائد المتحسنة على المارك والين. وجاءت علامات الاستفهام التي تطرحها الوحدة الالمانية المقترحة، من جهة، والاوضاع السياسية غير المستقرة في اليابان من جهة اخرى، لتزيد من تردد المستثمرين في الاقبال على المارك والين.

من هذا المنظار تبدو قوة الدولار حصيلة ضعف الين والمارك اكثر منها حصيلة قوية الذاتية. الا ان الدولار استفاد ايضاً من الاحصاءات الامريكية الاخيرة التي اظهرت ان الاقتصاد الامريكي ليس في حالة الضعف التي تصورها المحللون وانه، استطراداً، قد بلغ معدلاته الدنيا واصبح مرشحاً للتحسن. وان معدلات الفوائد الامريكية لن تنخفض على المدى القصير، علماً بان عدداً صغيراً من الاقتصاديين ما زال مقتنعاً بانها مرشحة للارتفاع لا للهبوط.

العملات

لجم ارتفاع الدولار استوجب امس تدخلا منسقاً وكثيفاً من قبل البنوك المركزية الاوروبية، وذلك بعد ان ارتفع سعره صباح امس في سوق طوكيو الى ١٥٠,٣٠ ين بعد ساعة واحدة من بدء التداول فاستدعى تدخل البنك المركزي لوقفه عند عتبة الـ ١٤٩,٩٥ اي بارتفاع مقداره ٠,٢٠ من الين عن اقفال يوم الجمعة. وكان الملفت للمتداولين ان البنك المركزي الياباني لم يكشف فوراً عن حجم تدخله في السوق امس خلافاً لما كان يحدث في السابق، الا ان حجم التداول كان ٨ مليارات دولار بالمقارنة مع ١٣,٨ مليار دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي ختام جلسة التعامل المسائية اقفل الدولار، في طوكيو، على الاسعار التالية: ١,٦٤٥٥ الى ١,٦٤٦٥ مقابل الجنيه، و١,٧١٧٠ الى ١,٧١٨٠ مقابل المارك و١,٥٠٤٨ الى ١,٥٠٥٨ مقابل الفرنك السويسري.

اما في اوروبا فقد فتح الدولار التعامل امس متحسناً تجاه العملات الرئيسية الاخرى ولكن بنسب متفاوتة وكانت العملة الاكثر تراجعاً في وجهه الجنيه الاسترليني الذي عانى ايضاً من متاعب الحكومة التاتشرية السياسية والاقتصادية.

على الصعيد السياسي تضافرت الاحتجاجات الشعبية الواسعة على «ضريبة الاقتراع» الجديدة واعلان الوزير بيتر وولكر عن نيته بالاستقالة من الوزارة في تخوف المستثمرين الاجانب، بصورة خاصة، من مستقبل المحافظين في الحكم خصوصاً بعد ان اظهر استفتاء اخير ان شعبية حزب العمال تتقدم بحوالي ١٩ في المائة شعبية المحافظين. وبالفعل لاحظت «السيتي» امس تحويلات واسعة للارصدة المقومة بالجنيه الاسترليني والعائدة بمعظمها الى مستثمرين اجانب، الى العملة الامريكية والمارك الالماني.

وفي تعاملات بعد ظهر امس فقد الجنيه ٣,٥٠ فينيج مقابل المارك رغم تدخل بنك انجلترا لدعمه و٨ سنتات تجاه الدولار فبيع بـ ٢,٧٩٩٠ مارك وبـ ١,٦٤٧٥ دولار وسط قناعة المتعاملين بان تدخل البنوك المركزية المنسق حال دون ارتفاع الدولار الى مستويات اعلى وان احتمال رفع الفائدة على الجنيه الاسترليني اصبح وارداً من جديد، خصوصاً بعد تجدد المخاوف من عودة معدلات التضخم الى الارتفاع عوض التراجع.

الاسهم

طغى امس جموح الدولار على اهتمامات المتداولين في اسواق المال العالمية وفرض على معظمهم موقف ترقب وتريث انعكس تراجعاً في حجم التعامل بالاسهم. وفضل معظم المتداولين انتظار نتائج قمة بوش - كايفو قبل الالتزام بقرارات رئيسية.

وسط اجواء الترقب هذه تراجع مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهماً رئيسياً بمقدار ٢١٢,٣٦ نقطة بعد ان كان قد كسب ٢٢٧,٩٨ نقطة يوم الجمعة واقفل على ٣٣٨٤٥,٢٠ نقطة. وبذلك يكون اسهم مؤشر طوكيو بحوالي الـ ١٣ في المائة منذ ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩.

شاركت اسواق الشرق الاقصى سوق طوكيو حذرها وترقبت مثلها نتائج القمة الامريكية - اليابانية وكان حجم التعامل خفيفاً في اكثرها امس.

في هونج كونج اقفل مؤشر «هانج سنج» بارتفاع لم يزد على ٠,٧٥ نقطة فقط ومؤشر «ستريت تايمز» لسوق سنغافورة بارتفاع ٠,٩٨ نقطة فقط. الا ان سوق سدني تأثرت باداء «وول ستريت» الجيد يوم الجمعة الماضي وسجل مؤشرها ارتفاعاً مقداره ١٣,١ نقطة ليقفل على ١٥٨١,٣ نقطة.

ولم تظهر اسواق الاوراق المالية في اوروبا اقبالاً يذكر على التداول وكانت نتائجها معتدلة باستثناء فرانكفورت التي تحسنت اسعار الاسهم فيها ورفعت مؤشر «داكس» بمقدار ١٤,٩٣ وسوق لندن التي عانت من ضغوط الاقتصاد على الجنيه والسياسة على الحكومة. وفي تداولات بعد الظهر كان مؤشر «الفايننشال تايمز» قد فقد ٢٠,٧ نقطة رغم ان «وول ستريت» افتتحت التعامل بتحسن طفيف في مؤشر «الداوجونز».

الذهب والنفط

واصلت اسعار الذهب تراخيها امس فاقفلت في هونج كونج على ٤٠٣,٦٥ دولار للاونصة مقابل ٤٠٦,٩٥ دولار يوم الجمعة، وفي زيوريخ على ٤٠٣,٥٠ دولار مقابل ٤٠٥ دولارات يوم الجمعة. وفي لندن استقر سعر اونصة الذهب على ٤٠٣ دولارات متراجعاً بمقدار نصف دولار عن اقفال يوم الجمعة.

وساد الهدوء اسواق النفط الخام في مطلع الاسبوع الجاري واتجهت الاسعار الى الاستقرار والارتفاع قليلاً عن المستويات التي سجلتها في سوق نيويورك يوم الجمعة.

تراجع الين في تداولات طوكيو الصباحية امس فرض موقف ترقب وانتظار على هؤلاء المتداولين

أسواق العالم

اسواق النفط هادئة في مطلع الاسبوع

اتسمت اسواق النفط بالهدوء في مطلع الاسبوع ولم تسجل صفقات كبيرة من شانها تحريك الاسعار بنسب ملموسة. وقد اتجهت الاسعار يوم امس الى الاستقرار غير ان خام دبي سجل ارتفاعا طفيفا عن سعر اقفال يوم الجمعة في سوق نيويورك.

وفي اسواق الشرق الاقصى بيع خام دبي امس بسعر تراوح بين ١٦,٢٠ دولار للبرميل و١٦,٣٠ دولار للبرميل اي بزيادة معدلها ٥ سنتات عن سعر يوم الجمعة.

اما خام «برنت» فبيع بتراجع طفيف عن سعر يوم الجمعة ١٩,١٥ دولار للبرميل مقابل ١٩,١٠ دولار. وذلك في عقود نصت على التسليم في اسبوعين فقط.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٦,٢٠	١٦,١٥	٠,٠٥+
برنت	١٩,٠٥(*)	١٩,١٠	٠,٠٥-
غرب تكساس	—	—	—

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٤٠٣	٤٠٦,٤٠	٣,٤-
الفضة	٥,١٣	٥,١٤	٠,٠١-
البلاتين	٥٠٦,٩٥	٥٠٧,٩٠	٠,٩٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٨,٥	١٥٤٤,٠	٤,٥+
النحاس طن/استرليني	١٥٣٥,٥	١٤٩٩,٥	٣٦-
الزنك طن/دولار	١٤٧٦,٥	١٤٨٣,٥	٧-
النيكل طن/دولار	٨٦٥٠	٨٢٧٥	٣٧٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو استرليني / طن	٧٠٩	٧١٠	١-
البن استرليني / طن	٦٨٧	٦٣٦	٥١+
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٣,٤٠	٣١٦	٧,٤+
القمح B	١١٥,٥٠	١١٥	٠,٥+

اذار (مارس) ١٩٩٠

واشنطن: واردات النفط الاجنبي ترتفع ٢٨ في المائة و«وول ستريت» قلقة من تأثيرها على العجز التجاري

نيويورك: «الشرق الاوسط»

الارتفاع المتنامي في فاتورة الولايات المتحدة من المستوردات النفطية بدأت تثير قلق «وول ستريت» على مصير العجز التجاري الامريكي. فخلال العام الماضي ارتفع الانفاق الامريكي على النفط الخام والمنتجات المكررة المستوردة من الخارج بنسبة ٢٨ في المائة ليبلغ ٤٩,٦٢ مليار دولار وهو مبلغ لا يستهان به، خصوصاً عند مقارنته بالقيمة الاجمالية للمستوردات الامريكية في العام نفسه والبالغة ٤٧٢,٩٣ مليار دولار ومثير للقلق عند مقارنته بالعجز التجاري الاجمالي للولايات المتحدة والبالغ ١٠٨,٥٨ مليار دولار.

الا ان الملفت للنظر في هذه الاحصاءات هو ان الانتاج المحلي من النفط يتراجع باطراد وبموازاة ارتفاع الواردات. وخلال العام الماضي هبط انتاج الولايات المتحدة من النفط الخام بمعدل ٥٥٣ الف برميل يومياً ليبلغ ٧,٦ مليون برميل يومياً اي ادنى مستوى له منذ ٣٦ سنة.

وترد مصادر صناعة النفط الامريكية هذا التراجع الى تقادم الآبار العاملة حالياً. ورغم ان هذه الظاهرة بدأت عملياً، منذ نحو عشرين سنة، فان الارتفاع الذي سجله الانتاج الامريكي من النفط الخام في مطلع الثمانينات كان سببه ارتفاع انتاج ولاية الاسكا الى ذروته (١,٩٧ مليون برميل يومياً) ولأن ارتفاع الاسعار برر عودة بعض الآبار المكلفة الى الانتاج.

اما الان فان انتاج الاسكا نفسها بدأ بالتراجع كما ان انخفاض الاسعار العالمية ألغى الجدوى الاقتصادية لعمليات الحفر في العديد من المناطق. وخلال العام الماضي تراجع عدد الآبار الاختبارية التي حفرت في مختلف مناطق الولايات المتحدة من ٢٢٣٤ بئراً في عام ١٩٨٤ - آخر سنوات الطفرة النفطية - الى ٥٤٢ بئراً العام الماضي.

في ظل هذه المعطيات ارتفعت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات المكررة الى مستوياتها في اواخر السبعينات. وتظهر الاحصاءات الرسمية ان الولايات المتحدة استوردت العام الماضي نحو ٤٦,١ في المائة من النفط المستهلك محلياً، وذلك بزيادة تبلغ ١٤,٦ في المائة عن واردات عام ١٩٨٥ وبنسبة تقل قليلاً عن عام الاستيراد القياسي (١٩٧٧) وكانت ٤٧,٧ في المائة.

وتتخوف «وول ستريت» من ان تصطدم مساعي الحكومة الامريكية لخفض العجز التجاري بالاحتياجات المتزايدة لاستيراد النفط الخام والمنتجات المكررة، من جهة، ومن التوقعات العامة بارتفاع سعر النفط الخام في اواسط التسعينات. وفي تقديرات وزارة الطاقة الامريكية ان انتاج النفط الخام الامريكي مرشح للتراجع من ٧,٣٧ مليون برميل يومياً خلال السنة الجارية الى ٦,٤٠ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٥ والى ٥,٨٦ مليون برميل يومياً عام الفين. وهذا يعني اضطرار الولايات المتحدة الى رفع حجم مستورداتها من النفط الخام والمنتجات المكررة من ٧,٦١ مليون برميل يومياً - معدل السنة الجارية - الى ٩,١٢ مليون برميل يومياً في عام ١٩٩٥ والى ٩,٩٥ مليون برميل يومياً بحلول عام الفين.

اما على صعيد الاسعار فان التوقعات الامريكية الرسمية تضعها في حدود ٢٠,٤٠ دولار للبرميل في عام ١٩٩٥ وفي حدود ٢٧,٨٠ دولار للبرميل في عام الفين. واستناداً الى هذه التوقعات من المنتظر ان ترتفع فاتورة النفط المستورد الى ٦٧,٩١ مليار دولار في عام ١٩٩٥ ومن ثم الى ١٠٠,٩٦ مليار دولار في العام الفين - وبالاسعار الثابتة للدولار.

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٨٨/٩١	٣,٧٤٧٠/٧٧	٣,٧٤٤٨/٥٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,١١٢٥	٢,٢٠٠٩	٢,١٩٧٤	٠,٠٢٥١	٠,٠٦٥١٧	٢٩,١٩	١٥١٢

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٣٠	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٧	٠,٦١٩٥	٥,٩٨٢٩	١٣,٢٠٣١	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨١٥	٦,٠٣٤٧	١,٠٩٧٢	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٣٥٠	٠,٣٦٣٦

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الدولار الامريكي
للمارك الالماني	-	٠,٣٥٧٣/٧٥	٨٧,٥٤/٦٢	٠,٨٨٠٤/١٢	١,٦٩٩٢
الجنيه الاسترليني	٢,٧٩٧١/٨٨	-	٢٤٤,٩٢/١٦	٢,٦٤٣٢/٥٦	١,٦٤٨٠
الين الياباني	١,١٤١٣/٢٤	٠,٤٠٧٩/٨٣	-	١,٠٠٥٠/٦٤	١٤٨,٧٥
الفرنك السويسري	١,١٣٤٨/٥٩	٠,٤٠٥٦/٦٠	٩٩,٣٧/٥٠	-	١,٤٩٨٥
للدولار الامريكي	٠,٥٩	٠,٦٠٦	٠,٠٠٦٧	٠,٦٦٧٣	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٨٤٥,٢٠	٣٤٠٥٧,٥٦	٢١٢,٣٦-	٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧	٨٩/١/٥/٣٠١٨٣٠,٧٩
داوجونز(*)	٢٦٥٤	٢٦٤٢	١٢-	٩٠/١/٢٨١٠,١٥	٨٩/١/٣/٢١٤٤,٦٤
فاينينشال تايمز/١٠٠	٢٢٣٢,٩	٢٢٥٣,٤	٢٠,٥-	٩٠/١/٢٤٦٣,٧	٨٩/١/٢٧٨٢,٨
المانيا الغربية (داكس)	١٨٣٢,١١	١٨١٨,٢٣	١٣,٨٨+	٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦	٨٩/٢/١٢٢٧٠,٣٠
فرنسا ٤٠	١٨٦٧,٢١	١٨٤٨,١٣	١٩,٠٨	-	-

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لـ٦ اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,١٩	٨,٢٢	٨,٥٢	٨,٥٣	٨,٥٦	٨,٥٦

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥٦٢٥
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٥,١٨٧٥	١٥,٣٧٥٠	١٥,٤٣٧٥	١٥,٥٠٠٠

المصدر : بنك سامبا، وخدمة «رويتر»

تدابير جديدة للجم التضخم في الارجنتين

بوينس ايريس - ر: اعلن وزير الاقتصاد الارجنتيني انتونيو ايرمان جونزاليس ان الحكومة تعتزم ان تحيل الى التقاعد موظفي القطاع العام وتغلق بنكا مملوكا لها وعشرات المكاتب الحكومية لخفض الانفاق واستعادة ثقة الجمهور.

ويأتي الاعلان عن هذه الخطة في وقت تعاني فيه البلاد من كساد لم يسبقه مثيل وتفشي الغلاء واحتجاجات عمالية متزايدة وغارات متفرقة على متاجر الغذاء في الاحياء الفقيرة.

وقال جونزاليس في كلمة تلفزيونية يوم الاول من امس «ان اقتصاد الارجنتين يعمل منذ اكثر من عام في ظل تضخم جامح وكساد وعلى حافة افلاس الدولة».

ويقدر خبراء اقتصاديون مستقلون ان اسعار التجزئة زادت الى المثلين على الاقل الشهر الماضي. وفي يناير (كانون الثاني) ارتفعت ٧٩,٢ في المائة بعد زيادتها ٤٠,١ في المائة في الشهر السابق. وكان معدل التضخم العام الماضي نحو ٥٠٠٠ في المائة

تحسن طفيف في سعر الليرة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

طرأ تحسن طفيف على سعر الليرة اللبنانية امس واظهرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرفها اقفل بين ٥٥٤ و٥٥٥ ليرة للدولار الامريكي الواحد مقابل ٥٥٦ و٥٥٦,٥٠ ليرة لبنانية سعر اقفال يوم الاربعاء الماضي الذي كان آخر يوم تعامل رسمي في السوق.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

واشنطن والمساعدات والمستوطنات

لا يمكن الكلام على مفاوضات جدية لاحلال السلام في الشرق الاوسط اذا كان ما يجري على الارض مناقضا لروح السلام او اذا كان احد المفاوضين يعمل لفرض الامر الواقع على المفاوض الآخر. وحول اي سلام يمكن ان يتحاور الفلسطينيون والاسرائيليون اذا تابعت حكومة شامير في الوقت نفسه زرع الضفة الغربية بالمستوطنات.

ومجرد الاستمرار في بناء المستوطنات يعني ان الارض التي يجري التفاوض بشأنها ليست موضع تفاوض اصلا بالنسبة لأحد المفاوضين ويعني ايضا قلب مائدة التفاوض وإحباط جهود الوسطاء.

وتزداد خطورة هذه اللعبة المزدوجة، اي الحديث عن التفاوض مع الاستمرار في خطة الاستيطان، اذا اخذنا في الاعتبار رهان تكتل ليكود على الوقت لاستقدام المزيد من اليهود السوفيات.

وفي هذا السياق ترتدي تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش حول احتمال ربط المساعدات الامريكية لاسرائيل بتوقفها عن بناء المستوطنات اهمية استثنائية. فنشر المزيد من المستوطنين في الضفة الغربية سيزيد الالغام التي يسعى الوسطاء الى نزعها للحصول من جانبي المفاوضات على مواقف تسهل بدء الحوار وفرص الاستمرار فيه والتقدم نحو نتائج.

ولعل أهمية كلام الرئيس بوش تكمن في تأكيده على موقف امريكي ينسجم وقرارات الامم المتحدة والمواثيق الدولية في ما يتعلق بالاراضي المحتلة. والربط بين المساعدات والمستوطنات سيشكل اذا اتخذ شكل سياسة ثابتة تحولا ذا معنى خصوصا وان واشنطن لعبت اساسا دورا حاسما في تسهيل هجرة اليهود السوفيات حين اصرت دائما على وضع هذا الملف على مائدة الانفراج بين الدولتين الكبريين.

وقد يكون مثل هذا الموقف الامريكي شرطا لا بد منه لإعادة قدر من التوازن الى عملية البحث عن السلام التي تعاني اصلا من خلل ناتج من تراجع موقع الاتحاد السوفياتي في المعادلة الدولية الجديدة ومن التغيير الذي طرأ على رؤية موسكو لسبل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

«الشرق الاوسط»

تشامورو وتحدي الديمقراطية

بقلم جون هيوز *

هناك قلق في الدوائر السياسية والصحفية الدولية ازاء مقدرة فيوليتا تشامورو، التي وصفها اكثر من محرر بـ«الجدة ذات الشعر الابيض»، على الحكم عند تسلمها اعلى مناصب نيكاراجوا في ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل.

مصدر القلق ليس عمرها. فقد جلس العديد من الرجال في عمرها (٦٠ عاما) على مقاعد الرئاسة في بلادهم، ولم يصف احد ايا منهم بـ«الجد». وليس هو انها امرأة. فصحيح ان النساء الرئيسات قلة في العالم ومن الصعب تصور رئيسة في احد مجتمعات امريكا اللاتينية «الرجالية». ولكن بعد انديرا غاندي ومارجريت ثاتشر، من يستطيع القول ان المرأة تفتقر الى القوة الفكرية والحزم السياسي اللازمين للحكم؟ وصحيح ايضا ان كورازون اكينو فشلت في عدد من الاشياء. لكنها لم تفشل لكونها امرأة.

ما هي المشكلة اذن؟

المسألة الوحيدة التي تبقى على الساحة هي الخبرة المضافة الى موهبة القدرة على القيادة، بغض النظر عن العمر او الجنس.

الواقع ان تشامورو تتمتع بتاريخ سياسي لا يستهان به. فقد كانت عضوا في المجلس الخماسي الحاكم الذي تسلم السلطة بعد الاطاحة بالديكتاتور اناستازيو سوموزا عام ١٩٧٩، اي انها كانت ساندينية وشريكة لدانييل اورتيجا. لكنها تخلت في ما بعد عن المبادئ الماركسية، واصبحت من اهم رموز المعارضة خاصة بعد مقتل زوجها الليبرالي على يد عملاء سوموزا. وتولت بعد مقتله ادارة صحيفته المعارضة «لابرينسا».

ولكن، سواء كانت لتشامورو الخبرة السياسية او لم تكن لها، فان المهمة الملقاة على عاتقها جد ضخمة. فاقتصاد نيكاراجوا منهار الى اساسه نتيجة سوء ادارة الساندينيين على مدى احد عشر عاما. والمساعدات الامريكية المنتظرة لن تكفي لانها ستكون محدودة بسبب المشاكل المتعلقة بالميزانية في واشنطن.

وعلى تشامورو التخلص من الكوبيين الذين تسللوا الى الجهاز البيروقراطي الساندينيي. وعليها ان تفسح مجالا لافراد الكونترا في النظام السياسي في البلاد. كما ان عليها ان تفرض سيطرتها على القوات المسلحة وقوات الشرطة الموالية ولاء شبه تام للساندينيين. فبرغم قول اورتيجا انه يتقبل نتيجة الانتخابات، يبقى حزبه قوة فاعلة وذات عين مفتوحة على خيار الانقلاب العسكري خاصة بعد مغادرة الالاف الذين راقبوا الانتخابات. اضف الى كل ذلك ان تشامورو تقود ائتلافا توحد فقط لمعارضة اورتيجا. فهل تستطيع المضي قدما به وقد سقط الزعيم الساندينيي؟

وما يجب ان نتذكره هو ان الديمقراطية في حد ذاتها ليست هدفا وانما وسيلة للاستقرار. فكم من دولة ديمقراطية تعاني من الكثير من المشاكل المزمنة، مثل الهند (قلعة الديمقراطية) وكوريا الجنوبية والفلبين. والديمقراطية لا تولد الاستقرار بين عشية وضحاها بل يمكنها ايقاظ الفتن النائمة. وشرق اوروبا خير مثال على ذلك.

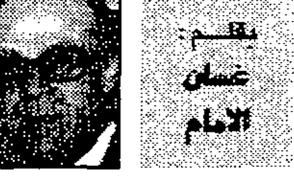
هذا الحديث، بالطبع، ليس ضد الديمقراطية وانما العكس. فهي على علاتها خير من الماركسية الف مرة، لانها ببساطة تعني الحرية. لكنها تجد [illegible] خاصة بها في مهدها كما هو الحال في نيكاراجوا. وعلى فيوليتا تشامورو ان تثبت انها اهل لتلك التحدي.

* كاتب في «كريستيان سانيس مونيتور»

عالم بلا اسوار

ابو الهول يتعلم الف باء اللعبة السياسية

بقلم: غسان الامام



النظام العربي، كأبي الهول، جاثم رابض ثابت. ربما يعاني مع الزمن من تعب المادة ووهن البنية، لكنه باق ويعلن عن رغبته في الذهاب الى معهد التجميل ليخرج اكثر شبابا ونضارة وقدرة على الاستمرار.

وشكرا لجورباتشوف! فقد قلب المعادلات. الحرية اليوم تعطى ولا تؤخذ. الديمقراطية تعطى من فوق، تهبط من القمة. ولم يعد الذين تحت بحاجة الى الدماء والثورات لفرض التغيير. يكفي الانتظار ليروا النظام السياسي اكثر جمالا بعد عملية التجميل، واكثر انسجاما مع العصر واستجابة لرؤاهم وامانيهم.

لكن ديمقراطية كهذه كمية نسبية. ليست هناك ديمقراطية مطلقة. فعندما تعطى الحرية من فوق فهي تعطى على جرعات ودفعات. ولنكن اكثر صراحة، فالنظام يتنازل ولا ينزل. قد يمارس النقد الذاتي. قد يعترف بأخطاء الماضي. بل بدأ هنا وهناك بالممارسة الديمقراطية وقطع فيها شوطا. لكنها تظل ديمقراطية بالتراضي بين الذين فوق والذين تحت، ديمقراطية لا تحاسب عن الماضي، انما مسؤولة عن الحاضر وربما عن المستقبل.

ولا بد من القبول. لا بد من الرضا والقناعة بـ«ميني» ديمقراطية، ديمقراطية نسبية افضل من لا شيء، واكثر انسا وبهجة من السكون والجمود، من صمت ابي الهول العميق. وانا هنا لست انهزاميا او يائسا، لكن، هناك امر واقع. وما دامت المجتمعات غير مستعدة للتغيير بوسيلة اخرى، فلا بد من القبول به والتعايش معه والمشاركة فيه. لنضع الماضي جانبا. لنضرب صفحا عنه. ولنبدأ من جديد.

لكن كيف تكون الرحلة من النظام المطلق الى نظام الديمقراطية بالتراضي؟ كيف يمكن التوفيق بين القوى الخلفية الخفية والظاهرة التي يستند اليها النظام العربي والقوى الديمقراطية، التي يعلن انه مستعد للتعايش معها؟

التناقض كبير والفارق شاسع. لكن في السياسة ليس هناك مستحيل. واتمهل هنا لاقول اني اعني في حديثي المجتمعات العربية التي مارست في الماضي اشكالا من الديمقراطية او وصلت درجة من التعقيد بحيث تحاول انظمتها البحث عن صيغة جديدة. واضيف ان هذه الصيغة اذا لم تكن ديمقراطية مطلقة فعلى الاقل ليست بشكلية او وهمية. وما دام قد توفر للنظام العربي حد ادنى من القناعة بان الدولة العربية الحديثة يجب ان تكون دولة ديمقراطية، فلا بد ان يقبل بالمفهوم الاساسي للديمقراطية، بمبدأ الرقابة الشعبية التي تجسدها اليتا الاقتراع الحر، وفصل وتوزيع السلطات.

هذه الصيغة المنشودة يمكن استخلاصها من النظرية الدستورية الكلاسيكية التي تقدم خيارين اثنين: النظام الرئاسي والنظام النيابي. واحسب ان التوفيق بين الامر الواقع العربي والديمقراطية يتوفر باعتماد النظام الرئاسي. ولست اقصد ان يكون النظام الرئاسي بالحتم جمهوريا. رأس النظام يمكن ان يكون رئيسا منتخبا او ملكا متوجا. بل ان الملكية العربية في بلدانها اثبتت قدرتها على لعب دور الحكم بين القوى السياسية، وعلى استخلاص وصنع القرار السياسي.

النظام الرئاسي يجنب الديمقراطية الوليدة سمة الضعف التي تتصف عادة بها، والتي قد تنحدر بها الى الفوضى الغوغائية عندما ينتقل الحوار من الطبقة السياسية ليمسك به الشارع الشعبي. وهو ايضا يسمح لرأس النظام بالاعتماد على القوى الخلفية التي تسند نظامه، ويكبح في الوقت ذاته جماحها ويحول دون تورطها في تجاوزات على الدستور او على القوى الديمقراطية. وهو بقدر ما يحقق التوازن بين هذه القوى المختلفة، يستطيع ان يضمن لنفسه ولنظامه المصداقية اللازمة لاستقرار الديمقراطية وتطورها كشكل للحكم ثابت ومستمر.

وهناك تجربة ماثلة امامنا. فالاتحاد السوفييتي يتجه للاخذ بالنظام الرئاسي. بعد ايام ينعقد مؤتمر الشعب لينتخب جورباتشوف رئيسا لاربع سنوات، وليعدل الدستور بحيث يمنحه سلطات تنفيذية واسعة، تمكنه من معالجة المشاكل الضخمة الناجمة عن التحول الى الديمقراطية. وبعد انتهاء ولايته سيتاح للاتحاد السوفييتي انتخاب رئيسه مباشرة بالاقتراع الشعبي المباشر. وكل ذلك يمكن ان يكون نموذجا صالحا للتجربة العربية.

قلت ان التوفيق بين القوى الخفية والقوى الديمقراطية امر بالغ الصعوبة. لكن الضمان يكون في دولة المؤسسات. الدولة الحديثة دولة القانون. هناك اولا الدستور الديمقراطي الذي ينص على مبدأ سيادة الشعب، مبدأ الاقتراع الحر الذي يتيح للمواطن المشاركة بشكل او بآخر في السلطة، ومبدأ التأكيد على الحقوق الشخصية والسياسية للمواطن وصيانتها بالقوانين من طغيان النظام عليها. الدستور الديمقراطي تجسيد لنظام يحدد الحقوق والواجبات، وهو المرجع القانوني لكل خلاف بين النظام والمعارضة، وبين الرئيس والبرلمان.

الدولة الديمقراطية الحديثة دولة التعددية السياسية. لا ديمقراطية بلا احزاب سياسية. هناك انظمة عربية تنادي بالديمقراطية لكنها تخشى الحزبية، وتتردد في الترخيص لكل التيارات بتشكيل احزاب، اما لانها تعترض على الموقف السياسي، واما لانها تعتبر الاحزاب تقسيمية ومثيرة للجدل ومعيقة لاتخاذ القرار السياسي بسرعة. لكن الاحزاب الديمقراطية مؤسسات للتربية والثقافة الديمقراطية. الاحزاب معاهد لتدريب وتخريج الطبقة السياسية. نحن في العالم العربي بحاجة الى ساسة وزعماء خارج النظام والمؤسسة الرسمية. الاحزاب تنسق الاراء والمواقف المنسجمة في قنوات تبلور موالاة مقتنعة ونزيهة او معارضة حرة وشريفة. ولا فائدة في شرذمة الرأي والمواقف في اشخاص، ومهما بلغت قوتهم وزعامتهم فهم عاجزون عن ممارسة معارضة مجدية وحقيقية داخل البرلمان او خارجه.

والحزب الديمقراطي سواء كان على اليمين او اليسار مسؤولية سياسية. الترخيص للتيارات السياسية والاجتماعية يضعها امام الامتحان، امام مسؤوليتها السياسية والديمقراطية، ويجعلها جزءاً من دولة المؤسسات. ايضا التعددية السياسية تكمل مسيرة الانتقال من النظام المطلق الى النظام الرئاسي، وتعفي راس النظام من الاعتماد على الحزب الواحد، حزب الطليعة، او حزب النخبة، او حزب الشعب العام. التجربة الماركسية حولت حزب الأيديولوجيا الى حزب السلطة العاجز عن فرض سلطة الحزب، وبالتالي فالحوار تجمد وتوقف بين القيادة والقاعدة، وضاق الاتصال بينهما بحيث حال دون تجديد دم الحزب صعودا بأجيال ووجوه متمرسة بالعمل السياسي باتجاه القمة.

دولة المؤسسات، الدولة الديمقراطية العربية، تفرض وجود سلطة تشريعية حقيقية. التعددية السياسية في ظل اقتراع حر توصل الممثلين الاقرب الى الشعب الى تحت القبة البرلمانية. والبرلمان الحقيقي لا يبصم القوانين والتشريعات، ولا يمنح الصلاحيات والسلطات بلا حساب، ولا يمرر القوانين الاستثنائية، قوانين الاحكام العرفية والطوارئ» بمجرد رفع الاصابع.

دولة المؤسسات هي دولة الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. هذا الفصل يضمن توزيع المسؤوليات والصلاحيات، ويكفل التوازن بينها في الدولة العربية الحديثة. القضاء المستقل اداة لارساء السلام السياسي والاجتماعي، وهو في هيئاته العليا الحكم الفصل في دستورية التشريع والقوانين. الدولة العربية بحاجة الى انهاء القضاء الاستثنائي، من محاكم امن الدولة الى المحاكمة العسكرية للمدنيين.

لا ديمقراطية مع وجود سجناء ومعتقلين سياسيين طالما ان عملهم السياسي لم يتخذ صفة العنف والارهاب. لا ديمقراطية مع كل هذه الاجهزة السرية والخفية. في الدولة الحديثة مهمة الاجهزة الامنية والمخابراتية حماية امن المجتمع والدولة، وامن النظام جزء منهما ولا يتقدم عليهما. المخابرات في الدولة الديمقراطية اجهزة مراقبة وجمع معلومات وتحليلها ووضعها في خدمة المؤسسة والقانون والامن العام، ولا تتدخل في عملية صنع القرار. الدساتير الحديثة تدرج في صلبها اعلان عن حقوق الانسان واحترام حرية وحقوق المواطن. الدولة الديمقراطية دولة غير بوليسية. وزارات الداخلية لا بد ان تعود الى الاجهزة المدنية. المدنيون الذين يحملون اجازات في القانون والحقوق هم وحدهم المؤهلون للجلوس في مقاعد للمحافظين والولاة ومديري الاقسام الادارية الاصغر.

ما زلت اتحدث في اطار الممكن. ليس هذا بكثير على الدولة الديمقراطية العربية. كل ذلك يندرج في اولويات وبديهيات العمل السياسي. ولن يكون عبئا كبيرا على رأس الدولة في ظل نظام رئاسي. مع ذلك تظل الديمقراطية أوهى النظم السياسية وارهفها حسا واكثرها ترددا. المجتمع العربي في الدولة الحديثة لا بد ان يتعود بطء اللعبة السياسية، وضعف الحكومات وتعاقبها المستمر. الانفتاح يطلق العنان للجريمة المنظمة والعادية وللحرية الشخصية ولاشكال من الفساد السياسي والاداري. وهي كلها موجودة في النظام المطلق، انما مجهر الديمقراطية هو الذي يجعلنا نراها كبيرة ومتسعة. وبالتالي، فاستغلال هذه السلبيات للقضاء على الديمقراطية، كما حدث في العالم العربي، نوع من الغش والخداع السياسي والتضليل للرأي العام لاغتصاب السلطة.

والمشكلة في الديمقراطية ايضا انها لا تمنح الحرية للتيار الاجتماعي العام فحسب. فهي تصبح حقا مكتسبا ايضا للتيارات الاقلوية من عرقية وغيرها. المجتمع في الدولة الديمقراطية يكتشف ان عليه ان يتعود على الاصوات النشاز المخالفة لضميره العام ومصالحه العليا. نحن في المجتمع العربي لا بد ان نتعود على التسامح السياسي، ان نمتحن ارادة الصبر والحوار لدينا في مواجهة صراخ الاقليات الاجتماعية. لا مهرب فحريتها من حريتنا. والمسؤولية هنا تتجلى في مكابدة المستحيل لايجاد حلول ديمقراطية لها في اطار السيادة الوطنية والمصلحة القومية. المجتمع العربي، سيما في المشرق، مجتمع من الفسيفساء هش اللحمة. واسقاط الاحجار الصغيرة منه بالقوة او اخفاؤها بالضغط يسيء لجمالية اللوحة الاجتماعية وسلامها، ويشوه تنوعها المدهش في الاحجام والتركيب والالوان.

اخيرا، يغالبني سؤال الح علي طويلا:

ـ ماذا عن الدور والموقع السياسي للقوات المسلحة في الدولة العربية الديمقراطية؟

النظام السياسي اشبه بطائرة هليكوبتر. لا يستطيع ان يطير ويرتفع دون ان تتشكل تحته قوة رفع غير منظورة. والقوات المسلحة في نظام الأيديولوجيا العربي كانت وما زالت فصيلا من فصائل قوة الرفع هذه.

القوات المسلحة مشكلة سياسية كبيرة في المجتمع العربي. واعترف بأني اهرب من السؤال لعجزي عن وضعها في الاطار السياسي المناسب لها في الصورة الديمقراطية، بحيث نضمن عدم تدخلها في اللعبة السياسية وخريطة العملية الديمقراطية.

هل تمنح القوات المسلحة وجودا ودورا سياسيا في الدولة الديمقراطية؟

الجواب يتطلب دراسة اعمق بكثير من مجرد لوحة سريعة يحاول كاتب صحفي ان يرسمها في حذر على هذه الرقعة.

انما اود ان اذكر بأن الدستور الغربي يجعل نظريا من القوات المسلحة جهازا محترفا محايدا. لكن عمليا، القوات المسلحة ليست غائبة او يسهل ضبطها وقيادتها. انها موجودة لكن خلف الصورة الديمقراطية. وهي غالبا على يمين اي نظام سياسي. نعم، ليست قوة رفع واسناد للنظام، لكنها قوة (لوبي) للضغط عليه لتأمين ميزانيتها وضمان موارد لحلفها مع اللوبي الصناعي.

وبعد، هذه الدعاية للنظام الرئاسي لا تعني كوني من انصاره. انا اميل للنظام البرلماني، لنظام تكون فيه السلطة التشريعية هي اداة التحريك والرفع ومركز الثقل. لكن ظروف المجتمع العربي تتطلب الانسجام مع ازدواجية الدولة ـ النظام، الانسجام مع الامر الواقع بحكم كون الدولة دولة الشخص لا المؤسسة. والنظام الرئاسي هو الاقدر على التلاؤم مع هذا الواقع، ثم توسيع الديمقراطية وضبطها في آن واحد. والسياسة بعد انهيار الماركسية تبقى صراعا بين الافكار لبلورة قيم ومواقف. السياسة فن ادارة الناس. بل السياسة عند افلاطون فنانون. وارسطو سوّغ له نفسه اباحة الرق ليتفرغ المتفوقون والمستنيرون في مجتمعه للسياسة والفلسفة.

واظن اننا لا ننشد المستحيل. لا نطلب ساسة فنانين، ولا ساسة فلاسفة. لكننا بالقطع لا نريد مجتمعا سياسيا من الارقاء.

نحن ... والتقدم التكنولوجي

بقلم: احمد حمروش

يهتم كثير من الزعماء والمفكرين والمثقفين العرب بضرورة دراسة أثر التغيرات التي تجتاح اوربا الشرقية على الوطن العربي باعتباره منطقة استراتيجية هائلة تربط دول آسيا وافريقيا ولها دور تاريخي بارز في تشكيل العالم الثالث والدول النامية بعد الحرب العالمية الثانية، وهي تواجه اليوم خطرا ماحقا يتمثل في الفجوة الكبيرة التي تزداد اتساعا بينه وبين الدول المتقدمة تكنولوجيا واجتماعيا.

والعالم الثالث ينحسر دوره في السياسة الدولية عما كان عليه في الخمسينيات عندما بدأ اول لقاء بين دوله في باندونج خلال ابريل ١٩٥٥.

ورغم ان الحديث عن دول العالم الثالث كمجموعة واحدة فيه نوع من التعميم والتبسيط الذي لا يتفق مع النظرة الموضوعية والبحث العلمي ... الا انه يمكن ارجاء الحديث عن الفروق بين هذه الدول ... والتركيز عليها كمجموعة كان وما زال لها دور تاريخي حتى نستبين الحقائق الجديدة.

تغيرت طبيعة الدور السابق للعالم الثالث التي كانت ناتجة عن صراع الكتلتين الكبيرتين للحصول على مواقع فيه .. فالكتلة الغربية كانت تحرص عليه موردا للمواد الخام وسوقا لتوزيع المنتجات ... والكتلة الشرقية كانت تحرص عليه كرصيد معاد للامبريالية بتنسيق مواقفها مع حركات التحرر الوطني المشتعلة فيه.

والخطر الذي يتهدد دول العالم الثالث بدأ في الظهور عندما تطورت الصناعة من صورتها القديمة الى ثورة تكنولوجية غيرت من دور المكونات الانتاجية السابقة التي كانت تعتمد على المواد الخام والعمال ورأس المال.

تغيرت المعادلة القديمة التي ظلت راسخة في عصر الصناعة عشرات السنين، وبدأت في الخمسينيات ثورة الطاقة الذرية وغزو الفضاء والاليكترونيات والهندسة الوراثية والمواد المستحدثة.

واتسعت الفجوة تدريجيا بين الدول النامية والدول التي انطلقت الى عصر الثورة التكنولوجية ... حيث قل الاعتماد على الدول النامية بما فيها من مواد خام ... وظهر ما اطلق عليه تعبير القيمة المستحدثة، حيث امكن توفير بدائل للمواد الطبيعية التي تمثل ثروة الدول النامية. فالالياف الصناعية اصبحت تغني عن القطن والصوف والالياف الزجاجية بدلا من اسلاك النحاس. والمواد الشديدة الصلابة والمقاومة من الخزف والكربون بدلا من الفولاذ والكروم والنيكل.

لم يقل الاعتماد على المواد الخام فقط ... ولكنه قل ايضا على العمالة الرخيصة، من ابناء الدول النامية حيث زاد الاعتماد على الالات الاوتوماتيكية والعقول الاليكترونية الموجهة لها. الامر الذي يخفض تكاليف الانتاج ويزيد من هامشية دور الدول النامية.

ولم يعد الحوار مطلوبا من وجهة نظر الدول الاكثر تقدما ... ومازلنا نذكر محاولة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عندما قدم الى قمة الدول السبع التي عقدت في باريس خلال يوليو من العام الماضي مذكرة الهند ومصر وفنزويلا وغيرها لعقد حوار مشترك ورفض قادة هذه الدول الاستجابة للطلب.

النظام العالمي الجديد لم تعد تؤرقه تبعية الدول النامية، او سيطرته عليها عسكريا كما كان الحال في العهود السابقة عندما كانت القواعد العسكرية هدفا مهما للامبريالية.

وجاءت تغيرات اوربا الشرقية مواتية تماما للدول الاكثر تقدما حيث ظهر ان المنافسة التكنولوجية التي كانت في صالح الدول الغربية كانت سببا من أهم الأسباب التي دفعت الى البيروسترويكا أو اعادة البناء.

انطلاق التقدم التكنولوجي في بعض الدول مثل اليابان والولايات المتحدة وبعض دول اوربا الغربية خلق ظروفا في مجتمعاتها جعلت المقارنة بينها وبين اوربا الشرقية تظهر فروقا واضحة وخاصة في مجال الخدمات والسلع الاستهلاكية الامر الذي جعل منها نماذج تغري بالتقليد والسعي لجعلها مثلا يحتذى.

واذا كانت هذه الفروق قد ظهرت داخل مجموعة الدول الاوربية شرقية او غربية التي كانت تعتبر متقدمة صناعيا الى حد كبير، والتي أمدت بعض دول العالم الثالث بكثير من المصانع والاسلحة ... فانها لا شك تبدو أشد وضوحا بين الدول النامية والدول التي انطلقت الى آفاق الثورة التكنولوجية.

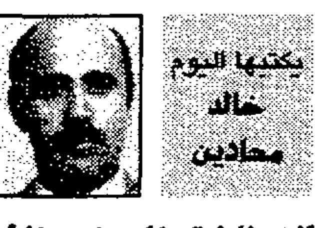
والدول الاوربية المتقدمة لم تستكن الى المطالب التي حققتها وانما سعت الى التقارب والتوحيد كما سيحدث في اوربا الغربية عام ١٩٩٢ وما ينتظر ان يحدث بعد ذلك من ظهور البيت الاوربي الكبير كما نادى ميخائيل جورباتشوف ... هذا بينما تعيش دول العالم الثالث متفرقة وبعيدة عن أي محاولات جادة للوحدة والتقارب وتأمين المصالح المشتركة لمواجهة المتغيرات الجديدة، وسد الثغرة بينها وبين الدول التي انطلقت الى عالم التقدم التكنولوجي.

وما يصدق على العالم الثالث عامة يصدق على الدول العربية خاصة حيث تتوفر لها كل المقومات التي يمكن ان تجعل منها قوة قادرة على مواجهة المتغيرات.

دول الوطن العربي مطالبة اكثر من غيرها بالبحث في سبل التضامن لمسايرة ركب العصر، وهي تملك مقومات اكثر من غيرها... وقد ظهرت الدعوة لذلك في اجتماع الزعماء العرب في المجالس الاقليمية المختلفة ... الامر الذي يشير بان الموضوع قد اصبح ملحا وضروريا ... وبقي أن يصبح قوميا.

استراحة

يكتبها اليوم خالد محادين



الانتفاضة: الدواء والخبز

سالني صحافي اجنبي عما اذا كنت اعتقد ان رد الفعل العربي على هجرة وتهجير اليهود السوفييت قد وصل الى الحد الادنى من خطورة هذه الهجرة وهذا التهجير، وقبل ان اقول شيئا، اضاف الى تساؤله التأكيد على ان الاجابة «لا» كبيرة وخطيرة ايضا.

ولان هذا الصحافي ليس غريبا عن المنطقة العربية، لانه دائم التردد عليها، ولان زياراته لفلسطين المحتلة شبه منتظمة، فقد حرص على ان يختصر كل شيء في جملة واحدة هي: ان الانتفاضة وحدها القادرة على ان تكون الفعل العربي، ورد الفعل الذي ياخذ حجم الهجرة ويكون في خطورة تأثيرها المضاد.

والامر المؤسف ان هذه الانتفاضة باتت بالنسبة لنا اشبه ما تكون بشريط سينمائي عن بطولة اناس يقاومون بحجارتهم اسوأ اشكال العنصرية البغيضة والحاقدة، لكن خوف هذا الصحافي الاجنبي على هذه الانتفاضة هو ما دعاني الى الوقوف مع ما قاله بل ومع ما لم يقله، وان كان هذا الذي لم يقله هو الاكثر خطورة، والاكثر مدعاة للتأهل والدرس والتحرك.

يقول هذا الصحافي: اننا نعيش الوهم الجميل اذا تصورنا ان نهر الانتفاضة يمكن ان يستمر بلا ماء، وان جسدها الذي يثير اعجابنا الآن يمكن ان يظل منتصبا بغير امرين: الدواء والخبز، فهذه الانتفاضة لا تحتاج الى طائراتنا ودباباتنا، ولا تحتاج الى صواريخنا ومدافعنا، ولا تحتاج الى بنادقنا ومسدساتنا، ولكنها تحتاج الى ما هو اقل من هذا بكثير، اذ كي تستمر، وكي تتصاعد، وكي تكون الكابوس الذي يضغط على الاسرائيليين المقيمين والقادمين، فلا بد لها ان تجد حبة الدواء، وضمادة الجرح، ومشرط الجراحة، والقطن والمطهر والسرير، وان تجد ايضا رغيف الخبز، وسوى هذا فانها لا تحتاج لأي امر او دعم آخر. اذ كي يستمر هؤلاء الاطفال بحمل حجارتهم وقذفها في وجه العدو، وحتى لا تتراخى اصابعهم بسبب جرح ينزف او معدة فارغة، لا بد لنا ان نمد اليهم بهذين السلاحين الاكثر فتكا بالاعداء اذا ما توفرا، والاكثر فتكا بالاطفال والسلام اذا غابا وهما الدواء والخبز.

ومثل هذا الدعم لا يتطلب المليارات، ولا مئات الملايين، وانما اقل من هذا بكثير، فهؤلاء الناس الذين يقاومون الاحتلال، ويرفضون بالهتاف والحجارة وجوده، لا يطلبون تحسينا لظروفهم المعيشية وانما يطالبون بحماية حياتهم من ان تنتهي بالمرض او النزف او الجوع، فكل مستشفى يقام في مدينة فلسطينية، ومهما كانت سعته وقدرته، يعطي الفلسطيني منعة وقدرة على الصمود والمقاومة، ترهق العدو وتزلزل الارض تحت اقدامه ومخالبه وجنازير دباباته، وكل رغيف خبز يصل الى هذا الفلسطيني يقيم بينه وبين العدو حاجزا وسدا يترجمان حقده الجميل على هؤلاء الذين يحتلون تراب وطنه ويحاولون اقتلاعه من جذوره والقذف به الى المنافي القريبة والبعيدة.

لا يحتاج الفلسطينيون الى ما نكتبه من مقالات وقصائد وقصص وراويات، ولا الى ما نقوله عن بطولاتهم بالصحف والاذاعات وعبر الشاشات الصغيرة، لكنهم يحتاجون الى ما هو اهم من هذا بالنسبة لهم، يحتاجون الى ضمادة لجرح، وسرير لجريح، ومستشفى لمخيم او مدينة، ومستوصف لقرية، والقليل من المال الذي يحصلون به على الخبز، ويعجنونه مع الزعتر وزيت الزيتون ويواصلون بناء الجحيم من حول اليهود المقيمين او القادمين.

وبغير هذا ستظل الانتفاضة عملا نخشى ان نستيقظ ذات صباح وقد خنقناه باصابعنا بعد ان عجز العدو عن خنقه باحبال مشانقه.

الشــرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ملف تكريمي في ذكرى الراحل احسان عبد القدوس

الانسان والمبدع

نادراً ما يوجد بين كتاب العالم العربي ومثقفيه من لم يقرأ قصص احسان عبد القدوس، بل نادراً ما يوجد من لم يقرأ احسان عبد القدوس بين هواة قراءة الكتب الادبية. هذا الكاتب مرتبط بمرحلة معينة من اعمارنا، مرحلة اليفاعة والتفتح الذهني.

لقد حققنا الكثير من احلامنا العاطفية (بالتعويض) من خلال قراءة قصص وروايات احسان عبد القدوس، ومن مشاهدة الافلام التي اقتبست منها. فكم من مغامرة عاطفية عشناها على صفحات «الوسادة الخالية» و«اين عمري» و«لا أنام» وغيرها. وكم من مرة تقمصنا شخصية البطل في رواية من هذه الروايات.

اذا كنا قد تجاوزنا الآن قصص احسان عبد القدوس، فلأننا ضيعنا سحر الفتوة مع السنين، ولأن تلافيف ادمغتنا تشابكت مع تعقد مشاكل الحياة، لكن يبقى الحنين يراودنا دائماً الى تلك الكتب، ليس بدافع المتعة فقط بل ايضا بدافع التوق الى الماضي، الى تلك المرحلة الذهبية التي كنا نمتلك فيها وهج الحياة وجموح العاطفة.

الى الرجل الذي فتح لنا النافذة الصغيرة كي نستنشق أريج الحب المبكر، والذي سرقنا من دفء احضان العائلة والقانا في معترك اثبات الذات مع الجنس الآخر..

والى الكاتب الذي تفتحت على صفحات كتبه أولى براعمنا العاطفية، وخطونا بها أولى خطواتنا في ساحة الأدب..

الى الراحل احسان عبد القدوس.. هذا الملف التكريمي.

المحرر الثقافي



● عشت حياتي كلها اشعر بالوحدة بين الناس واكافح وحدي ضد دسائس الناس دون ان آخذ من كفاحي شيئاً الا استمراري في الكفاح.

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من رشاد كامل

كان جمال عبد الناصر يعتبر احسان عبد القدوس واحدا من الضباط الاحرار الذين قاموا بالثورة فجر ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢.

كما اعتبر الضباط الاحرار مقالات احسان عبد القدوس، وحملاته الصحافية بمثابة المدفعية الثقيلة التي مهدت الرأي العام المصري وهيأته للثورة. لكن الامر لم يستمر هكذا طويلاً بين الرجلين.

وليس سراً ان عددا كبيرا من اعضاء مجلس قيادة الثورة مثل انور السادات وعبد الحكيم عامر وصلاح سالم وعبد المنعم امين، كانوا يترددون على مبنى «روز اليوسف» قبل الثورة وامدوا احسان بعشرات المعلومات والتقارير السرية التي استند اليها عندما تصدر للكتابة عن الاسلحة الفاسدة التي حارب بها الجيش في فلسطين عام ١٩٤٨، والتي تعرض بسببها لمحاولة اغتيال، ثم كان وراء احتضان مجلة «روز اليوسف» لكل الاقلام والافكار الوطنية من اقصى اليسار لاقصى اليمين، من لطفي الخولي وصلاح حافظ الى خالد محمد خالد وسيد قطب.

مهمة سياسية

في السابعة من صباح الاربعاء ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ كان انور السادات ذاهباً الى مبنى الاذاعة ليلقي بيان الثورة الاول، في الوقت الذي كان فيه احسان عبد القدوس ذاهبا الى مقر مجلس قيادة الثورة بناء على اتصال تيلفوني جرى معه قبل ساعة تقريبا.

وصل احسان، وكان قد استمع في طريقه الى البيان الذي اذيع باسم الرئيس اللواء محمد نجيب والقاه السادات، وتفرس احسان في الوجوه الموجودة، وكان على الاقل حتى هذه اللحظة قد عرف اغلب اسماء الموجودين: مثل محمد نجيب، جمال عبد الناصر، انور السادات، وآخرين.

يقول احسان فيما بعد: «لاحظت ان الذي يتكلم ويتحدث ويأمر زملاءه كان البكباشي جمال عبد الناصر وليس محمد نجيب»، فسألهم احسان: «ماذا تريدون بعد ذلك؟» فقال له محمد نجيب: «الدستور والاصلاح».

قال احسان: «هذا كلام عام.. ماذا تريد في هذه اللحظة ليتحقق الان.. ان لك مطالب؟ هل ستتولى الحكم بنفسك ام ستعهد بمطالبك لوزارة نجيب الهلالي، ام تريد وزارة جديدة؟

قال محمد نجيب: اني لا اريد ان احكم.. الدستور لا يتيح لي ان أحكم.

واستمر الحوار بين احسان وبين اعضاء مجلس قيادة الثورة لفترة، الى ان اقترح عليهم احسان عبد القدوس ان يأتوا بعلي ماهر باشا ليرأس الحكومة فهو الوحيد الذي لديه القدرة على التفاهم مع اي ازمة، ثم أنه اخطر سياسي بين رؤساء الوزارات.

وخرج جمال عبد الناصر عن صمته وكلفه بالذهاب الى علي ماهر باشا لمفاتحته في هذا الامر، واقترح عبد الناصر على احسان ان يتحدث تليفونيا مع علي ماهر قبل الذهاب اليه. ومن تليفون في احدى غرف القيادة، اجرى احسان الحوار مع علي ماهر قائلا:

- هنا القيادة العامة.. اللواء محمد نجيب يريد من رفعتك ان تاتي الى القيادة لامر مهم فاذا وافقت فسترسل لك حراسة تستصحبك الى هنا.

وقال علي ماهر لاحسان: اني لا استطيع ان احضر الى القيادة قبل ان افهم الموضوع! ارسلوا لي مندوبين عنكم للتفاهم معهم.

ورد احسان قائلا: انا قادم حالا.

وقال جمال عبد الناصر لاحسان: خذ معك انور السادات وكمال الدين حسين..

كانت علاقة السادات باحسان تعود الى منتصف سنوات الاربعينات بعد حادث اغتيال الوزير امين عثمان.. كما ان احسان قام بالحاق السادات ليعمل بدار الهلال سكرتيرا للتحرير، وكان السادات يتردد على احسان في «روز اليوسف» وقتها.

وكان احسان هو صاحب فكرة اختيار علي ماهر ليرأس الحكومة التي تشكلت فعلاً في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٥٢، كما كان احسان أول من طالب بتغيير علي ماهر، فقد كان احسان من انصار فكرة الاصلاح الزراعي وتوزيع الارض، وكان علي ماهر معارضاً لهذا الاتجاه الذي تبنته الثورة.

وعاتب عبد الناصر احسان عبد القدوس قائلا: «هل تكتب عن الاصلاح الزراعي حتى توضح للناس ان مجلس الثورة ينفذ افكارك».

وحتى تلك اللحظة لم يكن احسان متاكداً من ان عبد الناصر هو زعيم تنظيم الضباط الاحرار والعقل المفكر لهذا التنظيم. ولذلك غضب محمد نجيب وتضايق من احسان عندما كتب في «روز اليوسف» بشكل صريح ان عبد الناصر ليس هو الرجل الثاني ولكنه زعيم الثورة.

ولكن الرأي العام كان لا يزال على اعتقاده بأن نجيب هو كل شيء، وسرعان ما تحول نجيب الى نجم ومحبوب الشعب والمفضل في حياة البسطاء.

المقال الازمة

وتغيرت الدنيا، والغيت الاحزاب بجرة قلم، وخرج الضباط الاحرار من تحت الارض وصارت اسماؤهم معروفة للناس والصحافة، واصدرت الثورة صحافتها الخاصة التي تنطق باسمها... و.و..

ووجدت مصر نفسها على شفا حرب اهلية فيما سمي وقتها بأزمة مارس (آذار) ١٩٥٤ ازمة الصراع السياسي بين الديمقراطية والديكتاتورية. وانحازت أغلب الاقلام والكتابات الى صف جمال عبد الناصر، وهاجمت محمد نجيب.. بل ان اغلب الاقلام التي طالبت باستمرار الثورة وعودة عبد الناصر بعد ان اعلن عن تصفية الثورة هي الاقلام التي تنادي هذه الايام بالديمقراطية.

وبالشجاعة والوضح نفسيهما انحاز احسان عبد القدوس الى جانب المطالبين بالديمقراطية، وحكم الدستور، وصباح يوم الاثنين ٢٢ مارس (آذار) سنة ١٩٥٤ كانت مصر كلها تتخاطف عدد «روز اليوسف» الذي نشر فيه احسان اشهر مقالاته على الاطلاق وهو مقال «الجمعية السرية التي تحكم مصر».

كتب احسان عبد القدوس بجرأة نادرة يستفهم في بداية المقال القنبلة:

«من يحكم مصر منذ قيام حركة الجيش؟ هل هو مجلس الثورة؟ ماذا تعلم انت عن مجلس الثورة وما يدور فيه؟ وماذا يعلم عنه اي مصري سواء كان مقربا من اعضاء هذا المجلس أو مبعدا عنهم؟.

لا شيء.. لا شيء البتة.. انه جمعية سرية، لا تزال كما كانت قبل الحركة تعمل تحت الارض ويجتمع اعضاؤها بالنهار والليل، ولا يعلم احد عما يتحدثون وماذا يقررون، وكان هذا هو الخطأ الاول والاكبر..

واضاف احسان عبد القدوس قائلا بكل جرأة: «فأعضاء مجلس الثورة لم يستطيعوا - دون قصد منهم - ان يفرقوا بين وضعهم قبل الحركة ووضعهم بعد الحركة، ولم يستطيعوا ان يفرقوا بين ولجيهم كجماعة تعمل لقلب نظام الحكم، وجماعة تعمل لاستتباب نظام الحكم. ولم يستطيعوا ان يفرقوا بين الايام التي عاشوا فيها يخافون القانون والبوليس والمخابرات، والايام التي جمعت في ايديهم القانون والبوليس والمخابرات.

كانوا قد تعودوا العمل كجمعية سرية، وارتاحوا الى هذه الطريقة في العمل ونجحوا فيها.. فلم يحاولوا تبديلها او تعديلها، وظلوا دائما بعيدين هناك وراء الجدران، حيث لا يراهم احد ولا يسمعهم احد.. ويصدرون قراراتهم فجأة بلا مقدمات كأنها منشورات سرية لا يدري احد من اين صدرت ولا كيف نوقشت قبل أن تصدر.

ومضى احسان عبد القدوس يقول وهو يقترب من حقل الالغام:

وكان الشعب في فرحته بالثورة خلال ايامها الاولى، يوجه نظره باحثا عنهم فلا يجد احدا منه الا محمد نجيب. وكنا جميعا نعلم انه ليس محمد نجيب الذي يحكم، وكنت خلال هذه الايام الح عليهم الحاحا مستمراً ليظهروا امام الشعب، ولكنهم اصروا على ان يظلوا جمعية سرية، وكان جمال عبد الناصر يبدو في جريدة مصر السينمائية جالسا في الصف الثالث او الرابع وكان صلاح سالم لا يظهر ابداً، وكان الوحيد الذي يظهر في المشاورات السياسية هو انور السادات.

وبصراحة اكثر مضى احسان يقول في مقاله:

وكانت اعمال هذه الجمعية السرية تخفى - ولا تزال - حتى على من يتعاون معهم من الوزراء والمستشارين. وعندما كان علي ماهر رئيساً للوزارة الاولى عقب الثورة كان يفاجأ بالقرارات التي تصدر كما يفاجأ بها كل الناس. وبعد ان تولى الرئيس محمد نجيب رئاسة الوزارة لم يتغير الحال ولا يدري شيئا عما يدور هناك في مجلس الثورة. ويفاجأ كل الناس بالقرارات الخطيرة التي تصدر بتوالي صدورها. ويقرأ في الصحف اخبار الاجتماعات والمقابلات والمباحثات كما تقرأها انت وكما اقرأها انا.. و.. و.

وختم احسان مقاله قائلا في السطر الاخير فيه «والعبيد هم الذين يخلقون الطغاة..»

ايام الاعتقال

وقرأ عبد الناصر هذه المقالة كما قرأها غيره من اعضاء مجلس قيادة الثورة، وقال عبد الناصر معلقاً: والله احسان عنده حق.. وكان السادات شاهدا على هذه الواقعة التي نقلها بدوره الى احسان. ولكن احسان فوجىء بقوة من البوليس الحربي تذهب اليه في منزله وتعتقله، وذهبت به الى السجن الحربي، وامضى احسان هناك ٤٥ يوما.

وأثناء الاعتقال فوجىء احسان بمدير السجن يستدعيه الى مكتبه لامر وكان هذا الامر العام هو مكالمة تليفونية من عبد الناصر يقول له: «ماذا افعل.. يا احسان»..

وبعد مكالمة عبد الناصر تحدث عبد الحكيم عامر مع احسان لدقائق حاول فيها الاعتذار عما بدر من الثورة تجاهه.

وفي اليوم الذي جرى فيه اعتقال احسان عبد القدوس لم تسكت السيدة زوجته. وفوجىء جمال عبد الناصر بجرس التليفون يرن في بيته، وقبل ان ينطق بحرف، سمع على الطرف الآخر صوتا نسائيا يقول بغضب: البكباشي جمال عبد الناصر موجود. ووسط دهشته الكاملة قال: حضرتك من؟ قالت: انا حرم احسان عبد القدوس.. وقال بدوره: انا جمال عبد الناصر..

وبكل الثقة والكبرياء استفهمت السيدة لولا: لماذا اعتقلتم زوجي؟ وبهدوء شديد اجاب عبد الناصر: هناك تحقيق يجرى معه.. «وردت عليه قائلة.. ولكن زوجي لم يقتل.. ولم يسرق فلماذا تسجنونه؟.

واجاب عبد الناصر بالهدوء نفسه: سأرى الامر بنفسي.

وانتهت أغرب مكالمة بين زوجة احسان عبد القدوس وبين جمال عبد الناصر. وظل احسان مسجونا في السجن الحربي طول ثلاثة اشهر بدأت أواخر مارس (آذار) ١٩٥٤.

في محنة احسان الاولى لم ترضخ والدته لضغوط المندوب السامي او تهديدات رئيس الوزراء النقراشي باشا. وفي محنته الثانية (في العهد الجمهوري) منعت والدته نشر اي خبر عن جمال عبد الناصر او مجلس قيادة الثورة في مجلتها. باختصار شديد تجاهلت المجلة كل رموز ٢٣ يوليو، وتضايق عبد الناصر من هذا التجاهل الذي كان حديث كل الناس في مصر. ووسط صديقه محمد حسنين هيكل لكي يشرح لها مبررات قرار الاعتقال، وبحسم شديد قالت السيدة روز اليوسف لهيكل: انتهينا.. لن اكتب كلمة واحدة عنهم.

وخرج احسان من المعتقل، وحاول عبد الناصر استرضاءه.. وظل احسان كما كان ثائرا. وفوجىء احسان بعبد الناصر يتصل به تليفونيا عقب الافراج عنه ويدعوه لتناول العشاء عنده. وعندما وصل احسان الى بيت عبد الناصر، استقبله بنفسه.

الاعتقال الاول

كانت المرة الاولى التي يدخل فيها احسان عبد القدوس السجن بسبب اللورد «كيلرن» عام ١٩٤٥.

في تلك الوقت كانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت (١٩٣٩ - ١٩٤٥) وجرى تخفيف قيود الرقابة على الصحف والمجلات. وخرجت «روز اليوسف» المجلة على الناس بمقال خطير للشاب احسان عبد القدوس كان عنوانه «الرجل الذي يجب ان يذهب».

ما ان صدرت «روز اليوسف» صباح الخميس ٩ اغسطس (آب) ١٩٤٥ (الذي كان يوافق اول رمضان سنة ١٣٦٤ هـ) حتى كان هذا المقال حديث مصر كلها.. في البيوت والمقاهي ومقار الاحزاب ودور الصحف الاخرى.

كتب احسان يقول: «من حق انجلترا ان تتمسك بفخامة اللورد كيلرن ليكون سفيراً لها في مصر، ولكن من حق مصر ايضا ان تطالب بسحبه من منصبه وابداله بغيره، فقد فشل في مهمته كسفير لدى بلد آخر مستقل له سيادة، وقد لا يكون من اللياقة الدبلوماسية ان نعدد مدى اخطاء السفير البريطاني في حق استقلالنا او نعدد الانذارات الشديدة اللهجة التي ارسلها الى حكومتنا المختلفة او نبين خطورة الصداقات التي تربطه ببعض رجالنا..

كان مضمون المقال - كما اعترف احسان نفسه فيما بعد - قنبلة سياسية انفجرت في الشارع السياسي المصري. وما ان صدرت «روز اليوسف» حتى سارعت وزارة الداخلية بمصادرة النسخ في الشوارع وتم القبض على احسان وادخاله السجن. ويعترف احسان قائلا:

«المفاجأة الاكبر ان رئيس الوزراء ايامها كان محمد فهمي النقراشي، وكان صديقاً للاسرة وزميلاً دائماً في الخط السياسي، وكنت انا شخصيا أثق في وطنيته ونزاهته، فكيف يقبض على الصديق الذي اثق في وطنيته ويدخلني السجن في حماية للسفير البريطاني وبريطانيا تحتل مصر؟ وقيل لي ايامها بعد ان خرجت من السجن ان النقراشي كان مضطرا سياسيا للقبض علي حتى لا يثير ازمة مع السفارة البريطانية، ولكنني كنت في بداية شبابي ولم اكن استطيع ان اقبل التفريق بين الاجراءات السياسية والدوافع الوطنية.

في الوقت نفسه الذي كان احسان يبدأ فيه ساعاته الاولى في السجن كانت والدته السيدة فاطمة اليوسف تتحدى الحكومة القائمة واللورد كيلرن نفسه وتوجه رسالة الى احسان نشرتها بعد اسبوع واحد على صفحات «روز اليوسف» بعنوان: الى ولدي السجين «تقول فيها: احييك في سجنك تحية ام وتحية مواطنة حملت قبلك شرف الجهاد في قضية مصر، احمد الله عليك، اذ ولدت في اول طريقك في قضية مصر، قد نزلت منزلا كريما، وفي سبيل مبدأ كريم، والسجن يا ولدي منازل الاحرار اذا دخلوه مدافعين عن حرية الرأي، مناضلين في سبيل الحرية..»

ومن غرائب الامور ان يسجن احسان في المرة الاولى ومصر محتلة، والثانية بعد ان قامت الثورة التي دعا اليها في مقالاته.

● زوجتي نموذج فريد للمرأة النادرة الوجود، المعطاء بغير حدود ويكفي انها هيأت لي كل الظروف لاعمل في هدوء ولولاها لما كنت احسان عبد القدوس الانسان والفنان.



احسان عبد القدوس وعروسه يوم زفافهما

احسان عبد القدوس يروي مشاكله مع النظام بسبب قصصه

أزمة في مجلس الأمة سببها "أنف وثلاث عيون"!

من الاخبار الطريفة ذات الدلالة البالغة ما نشرته مجلة «آخر ساعة» (٤ فبراير ١٩٥٣) بشأن الفيلم السينمائي «الله معنا» الذي كتب لحسان عبد القدوس.

تقول سطور الخبر «سيستأنف العمل في تصوير فيلم «الله معنا» بعد حذف دور الرئيس محمد نجيب من قصة الفيلم وأدوار الضباط الاحرار تمشيا مع مبادىء الحركة التي تقوم على انكار الذات بدون الالتجاء الى عمل اية دعاية للاشخاص.

وقبل شهرين لثنين بالضبط كانت «آخر ساعة» قد اشارت الى بدء تصوير الفيلم السابق، تحت عنوان «محمد نجيب يمثل الحركة على الشاشة».

وردت «آخر ساعة» (٣ ديسمبر ١٩٥٢) تفاصيل العمل في هذا الفيلم وقال:

«شهد ستديو مصر في هذا الاسبوع حركة غير عادية. فقد شوهد الرئيس اللواء محمد نجيب يظهر فجأة في احد الايام بين عمال الاستديو وموظفيه، دون ان يعلم احد بمقدمة او تتخذ الترتيبات لاستقباله (..) فما كان منهم الا ان وقفوا احتراما له، واخذوا يهتفون بحياته حتى ادركوا ان الذي يهتفون له، ليس هو الرئيس، وانما هو الممثل «زكي طليمات» الذي تقمص شخصيته ليؤدي دوره في فيلم «الله معنا» الذي يجري تصويره الآن في ستديو مصر عن حركة الجيش وتجارة الاسلحة الفاسدة باخراجه احمد بدرخان».

قصة «الله معنا»

الفيلم يروي قصة تاجر اسلحة جشع يدعى عبد العزيز باشا جمال الدين (محمود المليجي) له ابنة جميلة يعيش من اجل اسعادها وهي نادية (فاتن حمامة) وكانت مخطوبة لابن عمها اليوزباشي احمد جمال الدين (عماد حمدي) احد الضباط الاحرار الذي يفقد ذراعه في حرب فلسطين بسبب الاسلحة الفاسدة التي كان يوردها عمه ووالد خطيبته الخائن للجيش. ثم تنتهي الحرب ويخرج منها ضابط عظيم جريح كتبت له النجاة بعد ان عرض حياته للموت ثلاث مرات ليثبت للبلاد تلك الوثبة الجريئة التي اطاحت بالظلم والفساد، ولم يكن هذا الضابط الجريح سوى القائد العام الرئيس اللواء محمد نجيب.

وقالت «آخر ساعة» في تحقيقها ان قصة الفيلم تشتمل على شخصيات تحمل اسماء مستعارة تطلق على الضباط الاحرار ورجال العهد السابق وتجار الاسلحة الفاسدة ورؤساء الاحزاب والوزارات واعضاء مجلس النواب، وعندما عرضت هذه القصة على «الرقابة» لم تستطع التصريح باخراجها على الشاشة، وحولتها الى الرئيس لابداء الرأي فيها، فأمر باخراجها كاملة، ووافق على ان يذكر اسمه في الفيلم صريحا بدلا من اسمه المستعار الذي لختير له وهو «محمد مهيب» (...) ولما عرضت عليه اسماء الممثلين المرشحين لتمثيل شخصيته في هذا الفيلم لختار اسم «زكي طليمات» بالذات لوجود تقارب في الشبه بينه وبين الرئيس. (...)

وسوف يجري تصوير مواقع حرب فلسطين التي اصيب فيها الرئيس وانتخابات نادي الضباط التي اسفرت عن فوز نجيب رئيسا لهم، وكيف افزعت هذه النتيجة الحكومة السابقة.

وقد اشترت الشركة هذه القصة بمبلغ (الف جنيه) ودفعت لكاتب الحوار مائتي جنيه اخرى، ورصدت لانتاجها ميزانية تزيد على مبلغ ثلاثين الفا من الجنيهات.

ونشرت «آخر ساعة» مجموعة من الصور الفوتوجرافية اثناء تصوير الفيلم السابق. بالطبع لم تنشر الصحف وقتها اسرار ما كان يدور في الكواليس بشأن هذا الفيلم الذي كتب قصته احسان عبد القدوس، بل ان «روز اليوسف» نفسها لم تقترب اطلاقا من هذه التفاصيل.

ولكن بعد مرور حوالي ٢٥ سنة روى احسان عبد القدوس اسرار هذا العمل السينمائي او اول قصة سينمائية يكتبها وتعرض على الشاشة.

يقول احسان في مقال مهم له عنوان «انا والسينما»: وسهرت ليالي اكتب، وانا احاول ان اكون سينمائيا، وبذل ستديو مصر جهدا كبيرا حتى اصبحت القصة معدة للعرض السينمائي في مدة قصيرة ولكن كانت الثورة ايامها تجتاز مرحلة التنظيم والاستقرار الداخلي وقد تعرضت هذه المرحلة لفترة قلق وتوتر سياسيين وتم فيها كثير من التغييرات القيادية، كما امتلأ جو هذه المرحلة بكثير من الشائعات والدسائس، وكل هذا شمل فيلم «الله معنا» واحاطه بكثير من الشائعات كدت انا شخصيا - اي احسان - اروح ضحيتها. مما ادى الى ان يبقى الفيلم مخبأ داخل علب الصفيح حوالي ثلاث سنوات. ومما ادى الى ان الرئيس انور السادات تردد بنفسه عدة مرات على ستديو مصر ليشاهد الفيلم في عرض خاص الى اطلاق حريته وعرضه على الجمهور. الى ان كنت يوما مع الرئيس جمال عبد الناصر، وجاءت مسيرة «الله معنا» خلال الحديث، فقرر الرئيس ان يراه بنفسه، وتفضل ودعاني الى مبنى الاستراحة التي كان يقضي فيها ايام راحته في القناطر الخيرية، وهناك عرض الفيلم على عبد الناصر، وانا معه، ودهش رحمه الله بعد ان شاهد الفيلم من كذب الاسباب التي كانت تتردد والتي ادت الى وقف عرضه، وحضر بنفسه افتتاح عرض الفيلم في سينما «ريفولي»، وربما كان هذا اول فيلم يحضر جمال عبد الناصر، وبصفته الرسمية، حفل افتتاح عرضه.

البنات والصيف:

اكثر من هذا يعترف احسان قائلا: وكانت لقاءاتي الشخصية بعبد الناصر قد تباعدت كما تتباعد دائما مع اي رجل مسؤول لاني غالبا لا استطيع لن أساهم في تحقيق مطالب المسؤولين واصبحت آراؤه الخاصة فيما ينشر في «روزاليوسف» تصلني اما عن طريق الرقابة او عن طريق اصدقاء مشتركين..

وعبد الناصر برغم ما كان عليه من تفتح فكري كان في احيان كثيرة يبدو متحفظا الى حد التزمت في لختيار الكلمة التي تقال والموضوع الذي يبحث حتى خارج مجال السياسة، ولذلك فعندما تعمدت اهمال السياسة والتفرغ للادب لم أسلم من تزمت عبد الناصر.

ثم يروي احسان كيف ان عبد الناصر سبق له ان اعترض على كلمة «الحب» عندما كان احسان يكررها في احاديثه الاذاعية قائلا في نهاية كل حديث: «تصبحوا على خير تصبحوا على حب» واقترح عليه ان يستبدل بها كلمة «محبة» بمعناها الصحيح. وما لبث احسان ان توقف عن احاديثه الاذاعية لكن عبد الناصر سرعان ما بدأ يستخدم كلمة «حب».

«يبدو ان عبد الناصر ايامها كان يقرأ قصص «البنات والصيف» التي كنت انشرها في «روز اليوسف» فارسل لي عدم موافقته على ما ينشر او على الاقل عدم رضائه. وفي الوقت نفسه كان زميلي الدكتور مصطفى محمود ينشر دراسات دينية في «روز اليوسف» اعترض عليها ايضا جمال عبد الناصر، ولعلي عندما ابلغت بهذه الاعتراضات رأيت ان الرد عليها برسالة بدلا من الاعتماد على نقل الكلام عن طريق الاصدقاء».

وكتب لحسان الخطاب في ربيع عام ١٩٥٥ ونسيه في اوراقه ومشاغله، ثم عاد ونشره عام ١٩٧٥. والخطاب بحق وثيقة ادبية وسياسية بالغة الدلالة، تكشف ثنايا بسطورها عن المساحة بين الحاكم والمفكر وبين جمال عبد الناصر واحسان عبد القدوس.

وقال احسان في خطابه الى جمال عبد الناصر.

عزيزي السيد الرئيس جمال عبد الناصر.

تحية حب وشوق.

ابلغني صديقي «الاستاذ هيكل» رأي سيادتكم في مجموعة القصص التي نشرتها لخيرا بعنوان «البنات والصيف» وقد سبق ان ابلغني الرأي نفسه السيد حسن صبري مدير الرقابة واتفقت معه على تعديل الاتجاه الذي تسير فيه قصصي.

وبرغم ذلك فانني اريد ان اشرح لسيادتكم الدافع والهدف اللذين يدفعانني الى كتابة قصص، لا دفاعا عن نفسي بل فقط لاكون قد ابلغتكم رأيي. انا لا اكتب هذه القصص بدافع الربح المادي فاني ما زلت اقل كتاب القصص ربحا.

واذا كان رفع توزيع المجلة يعتمد على نشر القصص المسلسلة فان القصص الاجتماعية الصريحة ليست وحدها التي ترفع التوزيع وقد سبق ان نشرت «روز اليوسف» قصة «في بيتنا رجل» وهي قصة وطنية خالصة ليس فيها مشكلة حب ولا مشكلة جنس، وبرغم ذلك فقد رفعت هذه القصة من توزيع المجلة اكثر مما رفعته قصة «لا انام» التي تدور حول مشكلة عاطفية.

ومضى احسان يشرح الهدف من كتابة القصة والرواية فيقول: «كل القصص التي كتبتها كانت دراسة صادقة جريئة لعيوب مجتمعنا، وهي عيوب قد يجهلها البعض ولكن الكثيرين يعرفونها، وهي عيوب تحتاج لجرأة الكاتب حتى يتحمل مسؤولية مواجهة الناس بها. ومنذ سنين عديدة وجدت في نفسي الجراة لتحمل هذه المسؤولية.

ازمة في مجلس الامة

في كل الحالات شغلت روايات وقصص احسان عبد القدوس دنيا القراء ورجال السياسة والفكر. هوجمت رواياته اذا نشرت لتقرأ، وهوجمت اكثر اذا ما تم تحويلها الى عمل سينمائي او فني. في عام ١٩٦٥ كان احسان قد انتهى من كتابة قصة عنوانها «علبة من الصفيح الصدىء» قال في هذه القصة الجريئة انه لم يحدث شيء في المجتمع المصري بعد الثورة التي قامت عام ١٩٥٢، وكل ما حدث لن اشخاصا واسماء اسر الطبقة الراقية واولاد الذوات هي التي تغيرت. وكان احسان وقتها ينشر هذه القصة في مجلة «المصور» واتصل رئيس تحرير «المصور» الكاتب فكري اباظة بإحسان قائلا:

ما هذا الذي كتبته يا احسان؟!

وكانت نصيحة فكري أباظة لاحسان ان يعدل عن النشر، او ان يعدل في القصة بحيث يرفع منها ما يمكن لن يعرضه للمساءلة أو ما كان يتعرض له الكتاب ايامها. وكان رد احسان عبد القدوس على نصيحة فكري اباظة انه يتحمل المسؤولية ككاتب ويترك له حرية تحديد مسؤوليته كرئيس تحرير ولن يعارض اي قرار يتخذه.

وبالفعل فقد نشرت القصة كاملة في «المصور» ولكن كما يعرف احسان فيما بعد «فقد نشرت مطوية وبلا ضجة فلم تثر انتباه احد، فقد كنت خائفا على نفسي منها اكثر من خوف فكري اباظة علي، وأنا عندما امسك بقلمي انسى نفسي، وعندما اترك قلمي اصبح مجرد «بني آدم» وبعد سنوات نشرت القصة في كتاب».

ومضت سنوات وجرى تحويل القصة الى سهرة تمثيلية تلفزيونية وكانت القصة قد تعرضت للاحظات رقابية قاسية، وعرض التلفزيون في عام ١٩٦٩ هذه السهرة، يقول احسان عن ملابسات قصة «علبة من الصفيح الصدىء» وظروفها...

«وفي لقاء مع انور السادات - قال لي انه كان في اجتماع مع جمال عبد الناصر، وانه - اي جمال عبد الناصر - قال للمجتمعين انه قرأ قصة لي اقول فيها ان ما كان يحدث قبل الثورة عاد يحدث بعد الثورة، وانه امر بان تعرض هذه القصة في التلفزيون كما هي - ثم قال انه سيصعد الى غرفته ليجلس أمام التلفزيون لان القصة ستعرض الليلة ويخشى ان يكونوا قد اختصروا منها شيئا، ثم اوصى المجتمعين بأن يشاهدوها».

ويعترف احسان قائلا: «وفوجئت. لقد كنت اعلم ان القصة ستعرض في التلفزيون وكان قد طلبها مني شاب من الذين تخصصوا في الاعداد التلفزيوني فاعتقدت انه مجرد اندفاع شباب واعطيتها اياه، وانا معتقد ان القصة لن تعرض واذا عرضت فستعرض مشوهة، ثم فوجئت اكثر بان جمال عبد الناصر نفسه هو الذي امر باعدادها وعرضها اي انها كانت تعرض وانا في حماية جمال عبد الناصر.

وقال لي يومها انور السادات ان عبد الناصر يسأل لماذا توقفت عن كتابة القصة؟! وكنت قد توقفت فعلا عن كتابة القصة بل عن كتابة المقال السياسي الكامل بعد «الشحططة» التي عانيت منها طويلا والتي احترت في اسبابها وفي اكتشاف الذين يسلطونها علي.

وقلت للرئيس السادات ايامها:

لن اكتب لاني لا اضمن ان يقرأ جمال عبد الناصر بنفسه كل ما اكتبه.

لاحسان عبد القدوس عبارة شهيرة تقول: «انا لا اتغير. اكتب القصص وانا اعيش السياسة واكتب السياسة وانا اعيش القصص، واضيع».

ولتوضيح السطور السابقة يقول احسان «ان كثيرا من الاجراءات التي اتخذت ضدي نتيجة قصص كتبتها الى حد تقديمي الى النيابة والمحاكمة بل الى حد ان نوقشت احدى هذه القصص في جلسة مجلس الامة .. هذه الاجراءات لم تكن دوافعها الاساسية هي القصص التي احاكم من اجلها بل كانت دوافعها هي اتجاهي السياسي الذي اعبر عنه بمقالاتي السياسية».

كان احسان عبد القدوس يقصد على وجه الدقة بسطوره السابقة قصة «أنف وثلاث عيون».

كانت هذه الرواية تنشر مسلسلة في يونيو (حزيران) ١٩٦٤ بمجلة «روز اليوسف» وفوجىء رئيس مجلس الامة «الشعب» انور السادات بأحد اعضاء المجلس وهو «عبد الصمد محمد عبد الصمد» يقدم سؤالا حول هذه الرواية واعتبرها مثيرة للشباب وتمس الآداب العامة والاخلاق، وطالب بوقف نشرها وان تمنع من الصدور في كتاب او تتحول لفيلم سينمائي او مسلسل اذاعي!

ووقف د. عبد القادر حاتم في جلسة ٨ يونيو (حزيران) وتحدث عن علاقة الصحافة بالحكومة، وحاول احسان اقناع السادات وقتها بأن مجلس الامة ليس مكانا لمناقشة رواية لمؤلف، بل ان مناقشتها يمكن ان تكون في اي هيئة ادبية رسمية. واوصى السادات احسان بأن يتحمل، حتى تمر العاصفة. وبعد ايام اتصل د. حاتم باحسان وقرأ عليه الرد الذي سوف يلقيه في مجلس الامة بتكليف من عبد الناصر.

وبعد ان مرت الازمة يقول احسان: ان مقدم السؤال اعترف له فيما بعد انه لم يقرأ هذه الرواية، وكان الهدف من هذه الزوبعة كلها اخراج احسان من «روز اليوسف». وتم ذلك بالفعل. وجاء احمد فؤاد ليصبح رئيسا لمجلس ادارة «روز اليوسف».

ويغادر احسان «روز اليوسف» نهائيا ولم يدخلها ثانية الا في يوم ميلاده عام ١٩٨٩ عندما قررت «روز اليوسف» المؤسسة تكريم احسان عبد القدوس باطلاق اسمه على احدى قاعاتها، وكان صاحب الفكرة هو الكاتب لويس جريس رئيس تحرير «صباح الخير».

• في فترة من الفترات اقتنعت بالفكر الماركسي لمدة ثلاثة اشهر ثم كفرت به نهائياً لان رفاقي رفضوا ان اناقش «مجرد مناقشة» آراء لينين وماركس!

روايات احسان عبد القدوس في السينما

تشريح للعواطف الانسانية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من عادل عبد العليم

يعد الراحل احسان عبد القدوس نموذجا حيا واقعيا للاديب السينمائي. فعلى الرغم من انه قام بكتابة رواياته بطريقة ادبية بحتة الا ان معظمها بل كلها وجدت طريقها للاستديوهات السينمائية، وهي تتخذ طابعا مميزا مختلفا عن ابناء جيله من الكتاب. ويمكن تحليله ونقده وفقا لعدة نماذج نقدية، ولكن الطابع الغالب للتفسير والتحليل هو المنهج النفسي، وهو النموذج الوحيد الذي يصلح لهذه الروايات لاسباب تمثلت في الآتي:

- انها تحدد وتتعرض لشرائح معينة من ابناء هذا الجيل وتركز على السلوك المغاير للحقيقة في معادلة الصواب والخطأ.

- إنها تعمق تشريحا للدوافع والغرائز الانسانية الطبيعية وكيفية ترشيدها، وفي حالة صعوبة ذلك تتعرض لنسبي الاخطاء من روائها - اي الانحرافات.

- انها ركزت على فترات مهمة في حياة المرأة «المراهقة - المطلقة - الارمل»، والمشاكل المعتادة التي تواجهها من خلال حملات واقعية والمجتمع والكاتب ذاته.

- انها قدمت حالات مرضية نفسية وتعرضت لها من خلال المرض والعلاج سواء الطبي او الاجتماعي، وفي مقدمتها افلام «انا حرة» «الوسادة الخالية» «الطريق المسدود» «لين عقلي» «ابي فوق الشجرة» «وسقطت في بحر العسل»... «لا تسألني من انا».

وقد لقيت هذه النوعية من الافلام نجاحا جماهيريا منقطع النظير لعدة عوامل تجمعت في بوتقة واحدة تمثلت في الآتي:

- ان اخراجها اسند الى مجموعة من المخرجين الرواد الذين تفاعلوا مع الروايات بطريقة اكثر من سينمائية، وفي مقدمتهم «صلاح ابو سيف» «حسين كمال» «اشرف فهمي» «هنري بركات» «عاطف سالم» «حسام الدين مصطفى».

- ان البطولة قادتها فنانات تفاعلت مع الادوار بطريقة اكثر من الواقعية مما سهل توصيل المضمون للمشاهد بطريقة سلسلة ومنهن «فاتن حمامة» «نادية لطفي» «نبيلة عبيد».

- ان بعض الفنانات اصبحن في حالة من التخصص لاداء ادوار البطولة لهذه النوعية من الروايات كما حدث مع الفنانة نبيلة عبيد.

- ان الافلام الوطنية في سينما احسان عبد القدوس لم تخل ايضا من حالات غرامية امتزجت مع وقائع الرواية ولم تذهب بالمضمون.

- ان النماذج الفنية في هذه الافلام جاءت متنوعة ولم تكن مكررة، فمن خلال اربعة وثلاثين فيلما لاحسان عبد القدوس لم تظهر اي شخصية مثل غيرها وتميزت بالانفرادية والتميز.

- انها ركزت على قضية مهمة في المجتمع وهي الحرية واساليب اطلاقها وتقييدها وكيف يواجهها الانسان خاصة المشاكل الجنسية والعلاقة بين الرجل والمرأة.

- انها قدمت شكلا جديداً للعلاقات في المجتمع المصري الذي اوجدته وفرضته على الواقع حركة الفتاة والمرأة المصرية بسلوكياتها شبه المستقلة في تعاملاتها اليومية.

وقد دخلت اعمال احسان عبد القدوس دوائر النقد ونالت الاهتمام الكبير نتيجة الطابع المميز والمتفرد لها، ويعد الناقد غالي شكري من اكثر الاقلام التي تعرضت لاعمال احسان، اذ قال: ان احسان عبد القدوس يعد كاتب المرأة مثله مثل نجيب محفوظ او يوسف ادريس او فتحي غانم، ولكن الاول تناول المرأة من زوايا تختلف عن الاخرين وبأساليب تعتبر مختلفة عن الفكر الاجتماعي او النفسي الذي يعتقده الكاتب، وكذلك وفقا لتجاربه وخبراته في الحياة والاتجاه الادبي والجمالي الذي يسلح الكاتب بعناصر وادوات لا غنى عنها في الخلق الفني. فاحسان عبد القدوس ليس كاتبا جنسيا او كاتبا متخصصا في المرأة ولكنه من اكثر الكتاب اهتماما بالسياسة في الادب، وفي مقدمتهم من حيث البناء الادبي. وكان من الممكن لمثل هذا الكاتب ان يكون ادبه مادة خصبة للنقد الاجتماعي، لكن فريقا من النقاد ابتعد عنه بحجج اخلاقية وأدبر عنه فريق آخر انطلاقا من مواقف ايديولوجية، واستهان به فريق ثالث لاسباب فنية.

نماذج سينمائية

* الوسادة الخالية: إخراج صلاح ابو سيف وبطولة عبد الحليم حافظ ولبنى عبدالعزيز وفيه عرض الكاتب لمشكة الحب الاول وكيف يتحول من شعور واحاسيس ويصل الى مرحلة الادمان وكيفية علاجه والتخلص منه ليس بالابتعاد او الهروب ولكن بالانغماس في الحياة العملية.

* في بيتنا رجل: اخراج بركات وبطولة عمر الشريف وزبيدة ثروت، وفيه يقدم نموذجا للحب المتبادل في الظروف الصعبة وكيف يرتقي الحب من العاطفة الجسدية الى الحب الاكبر وهو حب الوطن.

* النظارة السوداء: وفيه يقدم الفتاة التي ترتدي غمامة على عينيها ولا ترى الا على طريقتها الخاصة، والنظارة هنا رمز محدد للرؤية المحدودة للمجتمع الخاص بالبطلة وصعوبة التخلي عنه الا بعد التخلص من هذه النظارة. فالرؤية تختلف بالنسبة للمجتمع والناس.

* وسقطت في بحر العسل: يقدم فيها المؤلف نموذجاً من امرأة تمر بظروف معينة تجلعها تقترن بالرجل والتخلص من اي العقبات التي تواجهها حتى ولو كان بالتدمير.

* العذراء والشعر الابيض: وفيه يقدم شخصية الزوجة العاقر التي تتبنى طفلة تقع في غرام الزوج الذي يقاوم الحب المحرم للحفاظ على الحب الخالد وكيفية تفاعل مشاعر المراهقة الحسناء مع احساس رجل تعدى الاربعين من خلال معادلة مختلفة.

* ارجوك اعطني هذا الدواء: يتعرض لشخصية سيدة تقع في غرام طبيبها.

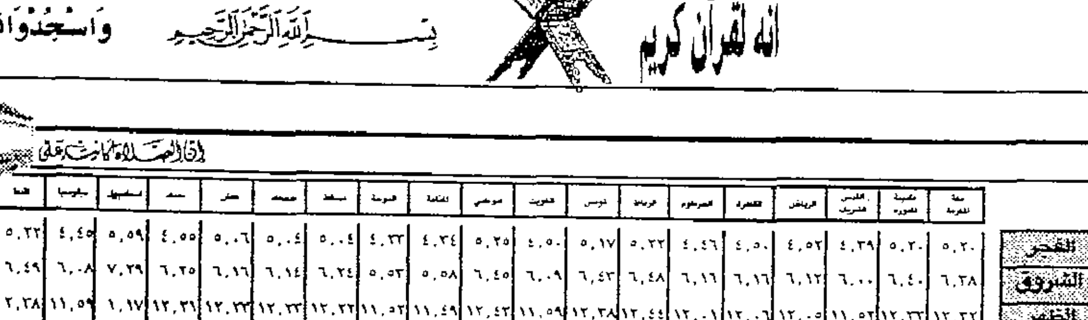
* لا تسألني من انا: من اخراج اشرف فهمي، ويتعرض لمشلكة التبني وكيفية تفاعل البنت بالتبني مع مجتمع براق، وتفاجأ بعد ذلك بأنها من قاع هذا المجتمع ومرورها بحالة من اختلال في التوازن ينتهي بمواجهة الحقيقة والاقتناع بالواقع.

* الطريق المسدود: قصة فتاة ارادت ان تعيش حياة شريفة بعيدة عن وسط عائلتها الفاسد، ويضطرها الخبث والنفاق الى العودة الى اهلها، ويستطيع مؤلف ان يعطيها الامل في الحياة الشريفة.

لبنى عبد العزيز في لقطة من فيلم «الوسادة الخالية»

بطاقة شخصية

* اسمه بالكامل: إحسان محمد عبد القدوس.
* مواليد ١٩١٩/١/١.
* خريج كلية الحقوق واشتغل بالمحاماة لمدة عامين.
* اصبح رئيساً لتحرير «روز اليوسف» من عام ١٩٤٥ حتى ١٩٦٦.
* ورئيسا لتحرير «اخبار اليوم» من ١٩٦٦ الى ١٩٧٤ كما تولى منصب رئيس مجلس ادارة «اخبار اليوم» ابتداء من ١٩٧١.
* اصبح كاتباً بـ «الاهرام» ابتداء من ١٩٧٤.
* اصدر السادات قرارا بتعيينه رئيساً لمجلس ادارة «الاهرام» في ١٩٧٥.
* له اكثر من ٥٠٠ قصة قصيرة ورواية نشرت على مدى نصف قرن.
* كتب اكثر من الفي مقاله صحافية «سياسية واجتماعية وفنية».
* اشهر الابواب الصحافية التي علقت باسمه:
امس واليوم وغدا وكان يكتبه في «روز اليوسف»
على مقهى في الشارع السياسي «مجلة اكتوبر ثم مجلة «المجلة».



أرأيت إن كذب وتولى (١٣) ألم يعلم بأن الله يرى (١٤) كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية (١٥) ناصية كاذبة خاطئة (١٦) فليدع ناديه (١٧) سندع الزبانية (١٨) كلا لا تطعه واسجد واقترب (١٩)

/ العلق صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	[illegible]	المنامة	الدوحة	مسقط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسلام آباد	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٠	٥,٢٠	٤,٣٩	٤,٥٢	٤,٥٠	٤,٥٦	٥,٢٢	٥,١٧	٤,٥٠	٥,٢٥	٤,٣٤	٤,٣٣	٥,٠٤	٥,٠٤	٥,٠٦	٤,٥٥	٥,٥٩	٤,٤٥	٥,٢٣	٤,٤٥
الشروق	٦,٢٨	٦,٤٠	٦,٠٠	٦,١٢	٦,١٦	٦,١١	٦,٤٨	٦,٤٣	٦,٠٩	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٣	٦,٢٤	٦,١٤	٦,١٦	٦,٢٥	٧,٢٩	٦,٠٨	٦,٤٩	٦,٢٤
الظهر	١٢,٣٢	١٢,٣٣	١١,٥٣	١٢,٠٥	١٢,٠٦	١٢,٠١	١٢,٤٤	١٢,٣٨	١١,٥٩	١٢,٤٣	١١,٤٩	١١,٥٣	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١٢,٣٣	١٢,٣١	١,١٧	١١,٥٩	٢,٢٨	١٢,١٣
العصر	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,١٢	٣,٢٧	٣,٢٦	٣,٢٢	٣,٥٧	٣,٤٧	٣,٢٠	٤,٠٣	٣,١١	٣,١٢	٣,٤٠	٣,٣٣	٣,٣٣	٣,٣٦	٤,٣٠	٣,١٧	٣,٥٣	٣,١٠
المغرب	٦,٢٨	٦,٢٧	٥,٤٣	٥,٥٩	٥,٥٧	٦,٠١	٦,٢٢	٦,٢٠	٥,٥٠	٦,٣٠	٥,٤٢	٥,٤٣	٦,١٦	٦,١٩	٦,١٩	٦,٠٦	٧,٠٣	٥,٤٨	٦,٢٦	٥,٥١
العشاء	٧,٥٨	٧,٥٧	٦,٥٨	٧,٢٩	٧,١٤	٧,٠٨	٧,٥٦	٧,٤٤	٧,٠٧	٨,٠٠	٧,١٠	٧,١٣	٧,٤١	٧,١٩	٧,١٩	٧,٣٦	٨,٢٨	٧,٠٧	٧,٤٧	٧,٣٥

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٤٤	٥,٠٤	٥,٣٧	٦,١٠	٥,٢٧	٤,٥٧	٥,٠٢	٥,١٩	٥,٠٦	٤,٤٩	٥,٠٨	٤,٥٢	٥,٣٦	٥,١٨	٤,٥١	٥,٠٥	٤,٤٩	٥,٢٢	٤,٥٧
الشروق	٧,٢١	٦,٣٦	٧,١٥	٧,٤٠	٧,٠٤	٦,٢٥	٦,٤٠	٦,٥٧	٦,٤٤	٦,٢٩	٦,٤٦	٦,١٦	٧,١٤	٦,٥٥	٦,٢١	٦,٣٢	٦,١٦	٦,٤١	٦,٣٤
الظهر	١,٠٣	١٢,٢٣	١٢,٥٥	١,٢٨	١٢,٤٨	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٢٨	١٢,٢٦	١٢,٠١	١٢,٢٢	١٢,٠٧	١٢,٥٣	١٢,٣٩	١٢,٠٩	١٢,٢١	١٢,٠٣	١٢,٣٤	١٢,١٩
العصر	٤,٠٦	٣,٢٥	٣,٥٤	٤,٤١	٣,٥٥	٣,١١	٣,١٥	٣,٣٩	٣,٣٠	٣,٤٢	٣,١٣	٣,٢٤	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٢٢	٣,٣٦	٣,١٥	٣,٥٥	٣,٢٦
المغرب	٦,٤٤	٦,٠٨	٦,٣٤	٧,١٤	٦,٣١	٥,٤٨	٥,٥٧	٦,١٨	٦,٠٧	٥,٣٠	٥,٥٧	٥,٥٦	٦,٣١	٦,٢٠	٥,٥٥	٦,٠٨	٥,٤٩	٦,٢٦	٦,٠١
العشاء	٨,١٥	٧,٣٤	٨,٠٦	٨,٢٨	٨,٠٢	٧,٢٠	٧,٢٩	٧,٤٩	٧,٢٩	٧,٠٥	٧,٣٠	٧,١٣	٨,٠٣	٧,٥١	٧,١٩	٧,٢١	٧,١٥	٧,٤٠	٧,٢٢

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجهي فاقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إلي وراضٍ عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

مناظرة الشرق الأوسط الخامسة حول: ٣

دور المرأة في المجتمع الاسلامي

زينب الغزالي: المرأة والرجل مدعوان لإعادة فهم دورهما الصحيح

الدكتور أحمد الخمليشي: القرآن يؤكد مساهمة المرأة في بناء المجتمع والمشاركة في الحياة العامة

لندن: «الشرق الاوسط»

نشرت «الشرق الاوسط» امس الحلقة الثانية من مناظرتها الخامسة حول دور المرأة في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر، وشارك فيها الشيخ حازم ابو غزالة ومفتي سلطنة عمان ولجنة الفتوى بأوقاف دبي، وتنشر «الشرق الاوسط» اليوم اجوبة السيدة زينب الغزالي الداعية الاسلامية المعروفة والدكتور احمد الخمليشي استاذ القانون الخاص بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس

زينب الغزالي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حرصت «الشرق الاوسط» على ان تلتقي المجاهدة الاسلامية والمربية المعروفة السيدة زينب الغزالي في حوار حول دور المرأة المسلمة في بناء المجتمع. حيث اكدت ان المرأة والرجل مدعوان لاعادة فهم دورهما الصحيح. واكدت ان الاسلام ليس مسؤولا عن عقد المرأة او الرجل مشيرة الى ان الاسلام قد اعطى المرأة ما اعطاه للرجل.

● بداية سألت «الشرق الاوسط» السيدة زينب الغزالي عن رؤيتها للموقع الحقيقي الذي تمثله المرأة المسلمة داخل مجتمعها فقالت:

- موقع المرأة المسلمة هو موقع الرجل تماما فإذا كان هناك ما يفرق بين الموقعين فإنما هو في التخصص المتعلق بخصوصيات المرأة ومسؤولياتها الخاصة في دائرة الزوجية ودائرة الامومة.

اما المرأة كانسان فهي انسان كامل الوجود، كاملة حقوقه في الشريعة الاسلامية. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «النساء شقائق الرجال» ويقول سبحانه وتعالى في القران العظيم «المؤمنين والمؤمنات». وهذه دعوة التسوية بين المسلم والمسلمة في ميزان واحد فالرجل والمرأة امام المسؤولية الالهية مسؤوليتهما واحدة.

ولكن هناك تخصصا ينبغ فيه الرجل وربما تنبغ فيه المرأة لكن الخلط بين ما يجب ان يخصص فيه الرجل وما تخصص فيه المرأة ربما يقضي على اتقان المرأة لتخصصها واتقان الرجل في تخصصه.

فالمرأة كأم لها تخصصها في الامومة لانها هي التي ترضع وتربي وهذا تخصص لا يحسنه الرجل فالرجل تخصص في الاعمال الخارجية لتوفير المعاش للبيت وربما تستطيع المرأة ان تقوم بهذا العمل لكنه سيكون على حساب امومتها المتخصصة لانشاء الرجل وعلى تخصصها في توجيه الطفل وارشاده.

ولا بد ان تعطي المرأة سعة من الوقت لتقوم على تخصصها خير قيام وسعة من القدرة الفطرية أيضا على القيام بواجبها نحو تربية الطفل واذا قضينا على هذه الفطرة كأن تخرج المرأة للعمل ضيعنا المرأة والطفل في آن واحد، ولا بد ان يكون في مجتمع المسلمين عدالة الكتاب والسنة التي تعطي المرأة تخصصها، وتخصص المرأة الاصلي ان تكون إما زوجة وراعية للبيت تملؤه إشراقا وحياة ووجودا، ولا يمكن للمرأة ان تقوم بهذا الدور إذا كانت تقضي نصف يومها خارج منزلها. لا شك انها ستعود مكدودة لا تستطيع حتى ان تجيب زوجها اجابة حانية ودودة.

واذا فرغت المرأة من واجبات المنزل والاستقرار الاسري فلا غبار من ان تشارك الرجل خارج المنزل لأن بناء المجتمع وسعادته واستقراره يكون من امرأة سليمة الفهم والعقيدة تستطيع ان تعطي زوجها وابناءها من وجودها وحياتها.

أولويات

● ولكن هذا يحجب عن المرأة حقوقا كثيرة من ضروريات المشاركة في المجتمع؟

- انا لا اقول تحجب المرأة ولكن نضع الاولويات حتى لا يكون هناك خلط في الفهم فالبيت اولا لأنه هو المجتمع الصغير الذي به يستقر المجتمع الكبير فإذا ما استقر البيت واطمأن الزوج وربي الاولاد تربية حسنة فلا مانع من ان تشارك المرأة في كافة التخصصات السياسية والاجتماعية ولها ان تمارس حقها الطبيعي في الانتخاب والمشاركة في المجالس التشريعية والأنشطة الاجتماعية بل هو واجب حتى على المرأة ان يكون لها دور في المجتمع ولكن لا يكون على حساب البيت والاسرة.

عطاء وانماء

● وجود المرأة في المنزل فقط يحجبها عن الاستفادة من حركة الحياة اليومية وهذا ظلم لها؟

- هناك امرأة فطرتها ومواهبها وقواها النشاطية الانسانية بها قوة عطاء وانماء واثراء للوجود السياسي والاجتماعي هذا النوع يجب الا نحرم منها المجتمع فهي تستطيع ان تعطي البيت والمجتمع بدرجة واحدة ولكن هناك امرأة ان اعطت المجتمع واعطت البيت لا احسنت في عطائها للبيت ولا احسنت في عطائها للمجتمع



زينب الغزالي

وهذه يجب ان تعود الى بيتها وتتقن دورها فيه بقصد عدم التعميم فلا نفتح الفرصة لكل امرأة لتخرج الى المجتمع وهي غير قادرة على مواجهة اعباء المجتمع. ستكون عالة على المجتمع وعالة على الاسرة لانها لن تنتج في البيت ولا في خارجه فكيف ننادي بتعميم مثل هذه الأمور.

المباح في الحياة العامة

● الى اي مدى يبيح الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة؟

- ما يباح للرجل بكلياته يباح للمرأة بكلياته ولكن هل فرض على المرأة ان تنفق على البيت فعندما يكون الطفل موجودا فهو اصل رسالتها وحقيقة تكليفها لا نكلفها فوقه فالمرأة اولا لزوجها، لطفلها، لبيتها، لأسرتها واذا فرغت من واجبات كل هؤلاء لها ان تشارك في الحياة مادامت قادرة.

فالمرأة خلقت لاثراء المجتمع بالبشر والرجل رسالته خارج البيت وللمرأة رسالتها داخل البيت فإذا ما استطاعت المرأة ان تخرج لتشارك في الحياة العامة فلا غبار على ذلك ولا يجب ان نحرم المجتمع منها وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم خرجت نسيبة بنت كعب للقتال وقال عليه الصلاة والسلام ما التفت يمينا ولا شمالا الا وهي تقاتل دوني وخرجت عائشة في صحبة الجيش وشاركت المرأة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا ليس بمفروض على المرأة لن نحملها فوق طاقتها اذا لم تكن تستطيع ان تتحمل. وفي ذلك حكمة الهية حيث يكون التكليف الاول للمرأة البيت فكيف تقاتل المرأة والرضيع يبكي في بيتها وتشارك في القتال؟

وكيف نحمل المرأة تكليفين والرجل مكلف بتكليف واحد؟ الرجل عليه النفقة والمعاش والمرأة تربي الاجيال وأي الرسالتين افضل صنع المجتمع ام صنع مائدة الاتفاق؟

وكذلك فوقت الزوجة ملك للزوج الذي يفرض على الزوجة الخروج لتأتي ببضعة قروش هو زوج لا يتحمل مسؤولية كاملة لأنه يكلف المرأة فوق طاقتها وطاقة المرأة الطبيعية في الامومة والزوجية.

● الواقع يقول ان المرأة هي التي تفرض الخروج على الرجل؟

- امر خروج المرأة للعمل ليس لها ولكن لزوجها والاسلام قرر ان الرجل عليه ان يحضر المال للبيت ويوفر المعاش وتقوم هي بالأمومة ولا يصح لها ان تخالف زوجها في ذلك الا اذا كان ذلك عند شروط الزواج لأنه لا يجوز للزوج ايضا ان يحرم المجتمع من منفعة قد تؤديها الزوجة للمجتمع. فالزواج امر يتراضى على اقامته الزوجان وليس للآباء من امر بناتهن شيء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فهو تراض بين الزوجين وليس للمرأة ان تتزوج رجلا غير متفق معها. ولها ان تختار الرجل الذي ترى فيه ما يناسب ظروفها وحياتها ومستقبلها والاسلام كفل لها حرية الاختيار ولها ان تطلب من الزوج كل ما تريد ويطلب منها الزوج كل ما يريد في حدود الشرع الاسلامي والاخلاق والآداب الاسلامية ويلتزم كل منهما بذلك والمؤمنون عند شروطهم.

وليشترط الرجل على زوجته ما يشاء من عمل او عدم العمل وفق الشروط والشرع يكلف الرجل حتى بعطر المرأة وأدوات زينتها.

ولايات المرأة

● وما هي انواع الولايات العامة التي يجوز ان تتولاها المرأة؟

- المرأة تتولى كل شيء والامام الشافعي تلقى علومه على يد اساتذة من بينهم ثماني عشرة امرأة، درس على ايديهم علوم الشريعة.

والاسلام لا يحرم المرأة من ان تكون استاذة في الجامعة او ان تكون طبيبة ولكن الرسالة الفطرية الاولى للمرأة هي الامومة وبعدها بقية الممارسات.

● ولكن ولاية الرجل على المرأة قد لا تقبلها المرأة أحيانا لا سيما فيما يتعلق بخروجها عن دائرة الأسرة.

- الرجل المسلم لا بد ان يكون على دراية بأمور دينه ومتطلباته واذا كانت الزوجة تخرج للبحث عن العلم والفضيلة او انماء ثقافتها ومعرفتها فالرجل العاقل لا يمانع أبدا في ذلك ولكن الرجل يمنع المرأة اما لسوء فهمه لدينه او مخافة الواقع الخارجي الذي لا يمتثل لواقع الاسلام ولكن اذا كانت المرأة لها من رجاحة العقل وبصيرة المواقف فإن ذلك يساعد على ان يتفهم زوجها الدور المطلوب دون الخلط بين ما هو جاد وما هو هزل.

وعلينا ان نفرق بين متطلبات المرأة في الخروج الى الحياة العامة لتشارك في أي شيء وبين ما اوجبه الاسلام لها لأن المرأة في ظل الاسلام تتمتع بمجتمع السكينة والأمان لها ولأسرتها ويضع لها الاسلام ضوابط وأساليب المشاركة في الحياة العامة.

والمرأة في المفهوم الاسلامي تدرك حقوق الزوج كاملة وحدود الطاعة وما لها وما عليها وتتحرك من خلال هذه الحقوق فلا يكون هناك صدام بين المرأة والرجل.

واستطردت السيدة زينب الغزالي قائلة: المرأة تكون مقصرة في حق ثقافتها وامتلاكها للعلم بما يدور في محيطها اذا امتنعت عن المساجد والمحاضرات والندوات العامة مادامت قد ادت ما عليها لأسرتها من واجبات والاسلام لا يمنعها من ان تحضر هذه اللقاءات والندوات حتى تنضج معارفها وترقى ثقافتها.

فالعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والمرأة عليها ان تشارك في كل شيء حتى تصبح لديها ثقافة لما حولها لتستطيع ان تكون الاستاذ الاول لابنائها وبناتها في ارشادهم الى رجولة ومروءة وانسانية متكاملة وعلم ودراية بالصناعات وانشطة الحياة المختلفة.

ولا بد للمرأة ان تتلقى العلم والمعرفة لأن عليها واجب الدعوة الاسلامية ولا بد من ان تشارك في هذا الولجب ويمكن ان تقوم في مجال الدعوة بتربية ابنائها وفق مفاهيم واخلاق الاسلام فلا يخرج الابن المرتشي او السارق او المهمل في اداء الواجبات نحو تحصيل العلم وبلوغ غايات المعرفة.

النموذج السليم

● ما موقع المرأة المسلمة بين الشكل والمضمون؟

- المرأة المسلمة يجب ان تعطي للعالم النموذج السليم للانسان المتكامل حتى يعلم العالم ان عالم الاسلام بنسائه ورجاله انما هو عالم متكامل ناضج الشعور وناضج الفكر والقدرة على التحصيل وان تكون على علم يقيني بكل ما تقدم به الغرب من علوم مادية فاق بها عالمنا الاسلامي واصبح له الغلبة علينا فالغرب اقدر منا على امتلاك مستحدثات وتكنولوجيا الحياة بالرغم من ان هذا هو واجب المسلمين وهو ان تكون لهم الغلبة لأن العدل قرين بالاسلام والمسلم وحده القادر على حفظ توازن الحياة. وكما تربي المرأة الطفل على الرحمة يجب أن تربيه على القوة والشجاعة وكما تربيه مخبتاً في صلاته يجب ان تربيه مقبلا على العلم محصلا له وهذا يتطلب من المرأة دورا مشاركا ودخولا اكبر الى خضم الحياة وان تتخلى المرأة عن الشكل او الصورة دون المضمون والتي رسمها المستعمر بغرض القضاء على مقدرات هذه الأمة تحت سياج من الدعوة الى التحرر، والتحرر الحقيقي هو تحرر العقل المسلم من التبعية لأي شيء سوى الاسلام الذي لو فهم فهما صحيحا لصحح لهذه الامة مسارها.



الدكتور احمد الخمليشي

والمرأة في المجتمع الاسلامي مازالت بعيدة كل البعد عن اداء رسالتها في المجتمع سواء في الاسرة وفي المجتمع وهناك أدوار كثيرة على المرأة ان تقوم بها والمجتمع ينتظرها منها.

كلاهما مقصر

● ولكن هل تعتقدين بأن الرجل يدرك دور المرأة وحقوقها كذلك في ظل استقراء الواقع؟

- الرجل والمرأة كلاهما مقصر تماما وهناك غياب حقيقي لماهية كل منهما وواجبه تجاه الآخر وهذا يتطلب من الرجل والمرأة ضرورة العودة الى فهم الاسلام وقراءته قراءة ناضجة واعية حتى يتفهم كل منهما دوره، واحذر الرجل والمرأة في المجتمع الاسلامي من الانسياق وراء أي فكر يخالف الاسلام لأنه سيكون في تربة غير تربته الحقيقية وعندما يتفهم الرجل دور المرأة وتتفهم المرأة دور الرجل سنسير على الخط السليم لبناء المجتمع الاسلامي دون ادنى حد من حدود الشطط.

الدكتور احمد الخمليشي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من منصف السليمي

اثار ملف «الشرق الاوسط» المتعلق بموضوع مشاركة المرأة في الحياة العامة ودورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر، اهتماما خاصا لدى الأوساط العلمية والعامة في المغرب.

الدكتور احمد الخمليشي استاذ القانون الخاص بكلية الحقوق بجامعة محمد الخامس الذي اتصلت به «الشرق الاوسط» في هذا الصدد، اعتبر ان «القرآن الكريم يؤكد وجوب العمل على المرأة مثلها مثل الرجل، وحدود المشاركة او مداها تتسع الى مجالات الحياة المختلفة، ولكنه حدد شرطين لهذه المشاركة: شرطا اول يتعلق بطبيعة المرأة وشرطا ثانيا يتعلق بالأمن الاخلاقي ولذلك فقد كان رأي الخمليشي فيما تبقى من القضايا المتعلقة بانواع الولايات العامة والذهاب للمساجد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، انها قضايا تتصل بالاجتهاد الفقهي وأضاف جملة من الآراء الجديدة في الموضوع. وقبل ذلك فقد اشار في مقدمة مساهمته الى الاطار النظري والواقعي الذي يتناول فيه موضوع المرأة في الوقت الراهن.

وفي ما يلي رأي الدكتور الخمليشي:

«يكتسي تناول موضوع المرأة كثيرا من الدقة، وللأسف فإنه من النادر ان تجد البحث العلمي الصرف الذي يحاول البحث عن الحقيقة والوصول الى الاهداف المرسومة. فإذا نظرنا الى الجانب العربي والاسلامي، يمكن القول انه حتى قبل هذا العصر، فإن الاجتهاد الفقهي كان سائرا تحت ضغط التقاليد والاعراف وواقع الحياة الاجتماعية التي كان يعيشها. ومن اجل ذلك نجد في هذا الاجتهاد سمة واضحة، وهي الاتجاه بالتفسير للنصوص المتعلقة بحقوق المرأة ووضعيتها الاجتماعية الى التضييق، والى مسايرة تلك التقاليد والواقع الاجتماعي المعيش الذي نشأ في المجتمع الانساني منذ زمان سحيق.

ونجد في الوقت الحاضر، جانبا مهما من الذين يتناولون الحديث في الموضوع، سواء ممن اطلق عليهم اصطلاحات اسم العلماء او آخرين يتناولونه عن طريق النقل والاستشهاد بآراء السابقين. ومقاومة كل تغير او محاولة للتفتح على التطور الذي طرأ على الحياة الاجتماعية بل انهم يتناولون الموضوع بدرجة كبيرة من الحساسية تبدو فيها العواطف طاغية على التحليل العقلي والبحث العلمي ولعل، مما شجع على هذا الاتجاه او النمط من التفكير، دخول كثير من انساق الحياة الغربية الى المجتمع الاسلامي، وبذلك تميز الحديث عن موضوع المرأة بكثير من الاندفاع وربما التعصب احيانا.

وبالنسبة للغرب فإن المعركة التي فتحها باسم العلمانية والابتعاد عن التعاليم الكنسية، قصر المعركة الى حين في مجال الحقوق السياسية للفرد، ثم الحقوق الاقتصادية مع علمنة القواعد القانونية المنظمة للحياة الاجتماعية، وفي مرحلة ثالثة، اعطى تفسيرا جديدا لمفهوم حقوق الانسان وحرية الفرد، وساعده على ذلك النمط المادي الذي سلكته المدنية خلال ثلاثة قرون او ازيد. هذا النمط الذي جعل المرأة ترتمي في الحياة العامة، مقدمة مفاتنها الجسدية قبل مواهبها العقلية العلمية، ولذلك كان من ركائز هذه المدنية ان خصصت جانبا من عطاءاتها وانجازاتها لتجميل جسد المرأة والتفنن في اظهار مفاتنها في الحياة العامة، حتى استطاعت ان تغرس في ذهن المرأة أن وجودها ومركزها الاجتماعي يتحددان بالقدر الذي تستطيع ان تلفت به الانظار اليها. والتصنع في تجميل نفسها الى ان اصبحت اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية بالخصوص مع واقع يصعب عليها التخلص منه، ولذلك ادخلت تعديلات جذرية على قوانينها للاحوال الشخصية وباسم حقوق الانسان وحرية الفرد طالت اباحة العلاقات الجنسية للمتزوجين، فلم يعد لجريمة الخيانة الزوجية وجود بل ان الاسرة بمفهومها التقليدي القائمة على عقد الزواج القانوني اخذت تختفي، هذا الواقع اذن فرض نفسه على الفرد العادي هناك، فاصبح يدافع عنه باعتباره نتاجا حضاريا ومدنيا دون ان يتعمق في البحث عن حقيقته وعن آثاره ونتائجه بالتحليل العقلي السليم ولذلك نجد الكثير من الكتابات الغربية في موضوع المرأة تتسم بدورها بالسطحية، أي بالدفاع عن الوضع القائم دونما دراسة متعمقة او مناقشة تحليلة لهذا الوضع الذي يدافع عنه.

● الى أي مدى يبيح الاسلام للمرأة المشاركة في الحياة العامة وما هو دورها في بناء المجتمع الاسلامي المعاصر؟

- «اعتقد ان المرأة مثلها مثل الرجل خلقت للعمل، ولو رجعنا الى القرآن لوجدنا عشرات الآيات تؤيد هذه الحقيقة **«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون».**

«إني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى».

«يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره».

«الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم أحسن عملا»، ان هذه الآيات وغيرها كثيرة، تؤكد وجوب العمل على المرأة، ومسؤوليتها عن هذا العمل والذي يمكن ان يكون الا مساهمة في بناء المجتمع والمشاركة في الحياة العامة. أما حدود هذه المشاركة او مداها فيتعذر تلخيصها في كلمات او جمل، بالنسبة لمجالات الحياة المختلفة ولكن يمكن القول ان هنالك شرطين عامين لمساهمة المرأة في الحياة العامة والبناء الاجتماعي:

- الشرط الاول: ان لا يكون العمل الذي تكلف به مرهقا لقونها الجسمية باعتبار ان هذه القوة هي دون قوة الرجل اضافة الى ما يعتريها من وهن بالآثار الناجمة عن انوثتها.

- الشرط الثاني: ان لا يكون العمل مخلا بامنها الاخلاقي وبالتالي الأمن الاجتماعي. فمتى توفر هذان الشرطان امكن للمرأة ان تساهم بأي عمل حسب مؤهلاتها الجسمية والعلمية، اضافة الى وضعها الاجتماعي كزوجة او ام.

● ما هي أنواع الولايات العامة التي يجوز ان تتولاها المرأة؟

- بالرجوع الى الفقه نجده بالنسبة لهذا السؤال لا يردد من النصوص الشرعية الا حديث «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» او «خاب» حسب روايات اخرى.

هذا الحديث الذي قيل انه ورد عندما اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بتتويج فارس لاحدى بنات ملكها. فالاجتهاد الفقهي اذن انطلق من هذا النص كما انطلق من تصوره للوضعية التي كان يرتب (يضع) فيها المرأة في الحياة الاجتماعية. لذلك كان مجمل الاجتهاد الفقهي في الموضوع هو الآتي:

الاجماع كما يقول ابن رشد في بداية «المجتهد» على منع المرأة من تولي الامامة العظمى او الخلافة.

الاختلاف في توليها القضاء بين من يمنعها منه نهائيا بناء على قياسها على الولاية العظمى ومن يجيز لها على الاطلاق، وبين من يجيز لها تولي القضاء في الاموال دون غيرها قياسا على الشهادة مثل ابي حنيفة.

و الخلاصة انه لا يوجد نص يمنع المرأة من تولي الوظائف العامة بما في ذلك القضاء، وان كل ما يمكن ان يوضع من قيود في هذا المجال، هو الحفاظ على صيانة الاخلاق العامة وتفادي التبرج والانزلاق الى العلاقات المشبوهة، وهو امر يختلف زمانا ومكانا اضافة الى نوع الوظيفة او العمل الذي تمارسه المرأة».

● ما حكم النقاب وذهاب المرأة الى المساجد؟

- «تنبغي الاشارة في البداية الى ان للنقاب والحجاب مفاهيم اجتماعية مختلفة، ولذلك لا ينبغي ان نربط الحكم بمصطلح تكون لدلالته في مجتمع تختلف عن دلالته لدى مجتمع او اقليم آخر، ان القرآن الكريم أتى بصياغة ظاهرة الوضوح في هذا المجتمع وهي قوله **«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون»** سورة النور. **«وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن»** سورة النور. ما يمكن ان نأخذه من الآية باختصار:

أ - ان المرأة تشارك في الحياة العامة، اذ لو كان الأمر يتعلق بقرارها في المنزل، ما كان هنالك امر للرجل بغض البصر.

ب - ان الجنسين معا، رجالا ونساء، مأموران بالعفاف وغض الطرف.

ج - ان المرأة يمنع عليها ان تتعمد الى اظهار مفاتنها والكشف عن محاسنها اما ما يظهر منها بحكم الطبيعة، وفي ستره واخفائه كلفة وحرج فالله عفى عنه وانطلاقا من هذه الآية كان هنالك المعتدلون الذين قالوا بجواز كشف المرأة للوجه والكفين والقدمين بالنسبة لبعض المجتهدين مثل ابي حنيفة، كما كان هنالك المتشددون الذين قالوا جسد المرأة كله عورة، فيجب ان لا تخرج من البيت واذا خرجت لضرورة قاهرة وجب عليها ستر جميع جسمها لأن الوجه كما يقول بعضهم ذريعة للزنا فيكون كشفه حراما، كحرمة الزنا.

وما يمكن ان نضيفه هو ان الاسلام يختلف كل الاختلاف عن النسق الذي تسير عليه حضارة الغرب وهو دعوة المرأة وتشجيعها بل وارغامها على ابراز مفاتنها عن طريق نماذج ثياب التي تتفنن في تجديده سنة بعد اخرى، وأنواع الدهون والصباغ التي تساعد المرأة على اخفاء ما قد يكون فيها من اجزاء غير مثيرة، ولكنه في ذات الوقت يقرر انه لا يفرض على المرأة تكلفا وحرجا بالتعسف فيما ترتديه من ثياب يجعلها تؤدي عملها بمشقة ونصب، ولذلك فإن المطلوب هو اللباس العادي المتسم بالحشمة، يجعل المرأة تتصرف الى اعمالها بصورة عادية لا هي متكلفة ولا متبرجة، واذا كان اغلب الفقه قد حدد ما يجوز للمرأة ان تبقيه مكشوف في الوجه والكفين، فإن الآية ما عدا ذلك مرنة الدلالة خصوصا بالنظر الى المحيط الذي تعيش فيه المرأة، ولذلك نجد مثلا: في البوادي من مختلف المجتمعات الاسلامية، النساء قد تبقى منهن مكشوفة بعض الاطراف الزائدة عن الوجه والكفين، ولا نعتقد انهن بذلك ينتهكن شريعة الله، مادامت حياتهن طبيعية ويحافظن على الوقار ويتخلقن بالعفاف الذي هو القصد الاسمى للشريعة. فالذي يفهم من الآية اذن، هو منع التبرج وتعمد اظهار المفاتن مع العفو عن ظهور الاجزاء التي في سترها تكلف وحرج، ولا ننسى ان الرجال مأمورون في الآية بغض ابصارهم والتمسك بعفافهم.

فتفادي الوقوع في المحظور في الحياة العامة مفروض على الجانبين معا ويتعين ان يتحمل كل منهما جزءا من تبعات تحقيقه.

اما فيما يرجع الى موضوع ذهاب المرأة الى المساجد، فلا نعتقد انه موضوع جدل من الناحية الفقهية، فالتكاليف الدينية مفروضة على المرأة والرجل على حد سواء وفي مقدمتها الصلاة فالمرأة مطلوب منها وعلى قدر الاستطاعة الذهاب الى المساجد، هذا من حيث المبدأ وتبقى بعد ذلك الظروف والملابسات المتعلقة بالزمان او المكان او المرأة نفسها وهذه تتطلب احكامها الخاصة بعد استقصائها وفحصها.

نادي كرة قدم انجليزي يدعو الفرق العربية للتعاون

رئيس مجلس إدارة عربي لـ «شيفلد يونايتد»

لندن: «الشرق الأوسط»
من الياس نصر الله

أعلن السيد وسام الهاشمي رئيس مجلس إدارة نادي «شيفلد يونايتد» عن أن النادي يستعد لدعوة فريق كرة قدم عربي لم يفصح عن هويته لإجراء مباراة ودية في مدينة شيفلد الانجليزية خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وجاء هذا التصريح في مؤتمر صحفي عقده الهاشمي ورئيس مجلس ادارة النادي رجيه. بريلي امس في مدينة شيفلد حيث أعلن رسميا عن الصفقة . وقال بريلي أنه سيتخلى عن المنصب لصالح المالك الجديد.

وكان رجل الأعمال العربي السيد وسام الهاشمي العراقي الأصل قد نجح في شراء غالبية أسهم نادي «شيفلد يونايتد» الانجليزي لكرة القدم، في صفقة من المتوقع ان تثير ضجة واسعة في المملكة المتحدة بعد ان اعلن عنها رسمياً امس الاثنين.

فقد نجح السيد الهاشمي وهو تاجر عقارات في بريطانيا بشراء ٦٢ في المائة من اسهم النادي بمبلغ حوالي ٦.٥ مليون جنيه استرليني، وتقدر القيمة الحقيقية للنادي بحوالي ٢٠ مليون جنيه. وبذلك يصبح وسام الهاشمي رئيساً لمجلس ادارة النادي.

ويذكر أن «شيفلد يونايتد» يحتل المرتبة الثانية في ترتيب فرق الدرجة الثانية في الدوري الانجليزي بفارق نقطة واحدة عن المتصدر وله مباراة مؤجلة على ارضه. وقد ضمن صعوده الى الدرجة الاولى في الموسم المقبل. هذا مع العلم ان الفريق كان في الماضي من فرق الدرجة الاولى اللامعة . وقد فاز بكأس الدوري الانجليزي وبطولة المملكة المتحدة عدة مرات على مدار تاريخه منذ تأسس رسميا عام ١٨٨٩.

ومع ان الفريق قد احتفل العام الماضي بمرور قرن على تأسيسه إلا ان المؤرخين الرياضيين يرجعون هذا التاريخ الى عام ١٨٥٥ عندما انشيء في مدينة شيفلد ملعب برامال لين الذي اصبح فيما بعد استاد ومقر نادي «شيفيلد يونايتد».

وقد صرح السيد الهاشمي لـ «الشرق الأوسط» في لقاء اجري معه قبل المؤتمر الصحفي انه بالاضافة الى اهتمامه بتطوير أوضاع النادي وزيادة حجم مساهمته في الحياة الرياضية الانجليزية سيبذل كل ما بوسعه من اجل خلق روابط ودية مع الاندية في العالم العربي في محاولة لمساعدة كرة القدم العربية على اختراق القوقعة الاقليمية والخروج الى دائرة العالمية أسوة بكرة القدم الأرجنتينية والبرازيلية.

وتجدر الاشارة الى ان القيمة الاجمالية للاعبي الفريق تصل الى ٧ ملايين جنيه استرليني بينما يقدر الخبراء أن اسم النادي وحده دون ممتلكاته يصل الى خمسة ملايين جنيه.

ومن الاسماء البارزة في الفريق توني أجانا وديفيد بارنس وكارل برانشو وبريان دين .

اما السيد وسام الهاشمي فهو عراقي الاصل مقيم في بريطانيا منذ حوالي ١٢ عاماً، حضر الى لندن لاكمال دراسته في الاقتصاد فتزوج وانجب ولداً وبنتاً. ثم بدأ حياته العملية في تجارة العقارات فأسس شركة تدعى بارناكل تمارس نشاطها في الجزر البريطانية بنجاح.

وكانت الصفقة قد تمت نهائياً بعد موافقة اتحاد كرة القدم الانجليزي على عملية بيع النادي حيث من المتعذر امتلاك أي ناد رياضي في هذا البلد دون موافقة الاتحاد العام. وذلك ضمن اجراءات رقابة صارمة من اجل الحفاظ على الحياة الرياضية بعيدة عن الاهداف التجارية والذاتية التي من شأنها ان تقود النشاط الرياضي نحو متاهات بعيدة عن الروح الرياضية الاصيلة والتنافس الشريف.

وتشهد الساحة الرياضية في بريطانيا صراعا شديدا حول امتلاك الاندية الرياضية مما زاد في تشديد عملية الرقابة التي يفرضها الاتحاد، والذي يمانع في امتلاك شخص أو جهة لاكثر من ناد . ويذكر أن أندية أنجليزية أخرى تعود ملكيتها لعرب مثل نادي مانشيستر يونايتد الذي تعود غالبية اسهمه لعائلة الميداني السورية الاصل والمقيمة في مدينة مانشستر منذ بداية القرن الميلادي الحالي، ثم نادي ويمبلدون في لندن والذي يملكه رجل أعمال لبناني يدعى سام همام.

ورداً على سؤاله حول كيفية الحصول على موافقة الاتحاد الانجليزي اجاب الهاشمي:

- لقد أبديت رغبتي في دعم الفريق والنادي لتطويره رياضياً وتمكين جهازه الفني من الارتقاء بمستوى اللاعبين لياقة واداء فنياً ليصبح الفريق بمثابة تحد لباقي الفرق الانجليزية أو غيرها. وينبغي ألا ننسى المكانة المحترمة التي يتمتع بها الفريق حالياً في قمة ترتيب فرق الدرجة الثانية.

● كيف اقنعت مسؤولي الرياضة الانجليز بنواياك الرياضية مع كونك بعيداً عن الرياضة ولا يوجد لديك ماض رياضي معروف؟

- في الحقيقة أنا من المولعين بلعبة كرة القدم حتى قبل مجيئي الى انجلترا. وأتابع نشاط كرة القدم بشكل مستمر في بريطانيا والعالم وحتى في العالم العربي. وقد تحدثت طويلاً مع المسؤولين الانجليز في ادارة الفريق بشكل خاص عن مشاريع وافكار عديدة لتطوير النادي وتحسين أوضاعه. وطرحت امامهم امكانية التعاون مع الاندية الرياضية في العالم العربي. وتجد هذه الافكار اهتماماً خاصاً لدى ادارة النادي وسنبدأ عما قريب اتصالاتنا مع العالم العربي للتعرف على امكانيات التعاون المشترك.

وسام الهاشمي (الى اليسار) يتحدث الى المحرر الرياضي

(تصوير هامبار نركيزيان)

شعار شيفلد يونايتد

اخبار مغربية متفرقة

معسكر جديد للمنتخب الكروي الاول

الرباط: «الشرق الاوسط»

دخل المنتخب الكروي المغربي الاول معسكرا تدريبيا جديدا في معهد مولاي رشيد الوطني للرياضة في الاسبوع الماضي تحت اشراف المدرب الايطالي انطونيو انجليلو ومساعده المغربي عبد الله بليندة.

تكوين لجنة المنتخبات لكرة السلة

قرر الاتحاد المغربي لكرة السلة تكوين لجنة خاصة بالمنتخبات المغربية لكرة السلة برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور يسري حمودة.

وتتكون هذه اللجنة من المدربين والفنيين التالية اسماؤهم : عبد اللطيف عواد وبوشعيب الكورش وبوشعيب الازهري ولحسن ياسر ولكبير لغاري وعبد الغني الكتاني وادريس الهواري وعبد الحنين العوفير ومحمد الرايس وعبد الوهاب العوفي وعلي ايت الوالي ومحمد منصور.

منتخب الملاكمة الامريكية يتوجه الى فرنسا

توجه مؤخرا الى فرنسا المنتخب المغربي للملاكمة الامريكية فول كونتاكت للمشاركة في دوري يقام في العاصمة الفرنسية باريس.

ويتكون المنتخب من الملاكمين: لحسن واسو في وزن ٦١ كلج وعبد الرحيم القنديلي في وزن ٦٠ كلج وبطل اوربا في وزن ٥٧ كلج سمير القنديلي والبطل الواعد عامر لغماري الذي يشارك لأول مرة في تظاهره دولية. ويرأس المنتخب سمير اليازدي الرئيس المنتدب للاتحاد المغربي للملاكمة الامريكية.



شكرا اتحادنا الكبير
شكرا فيصل بن فهد

تواصلا مع الخطوات التطويرية التي عودنا «اتحادنا الكبير» الاتحاد العربي لكرة القدم عليها موسما تلو الآخر في سبيل رقي مستويات لاعبينا العرب بالتنسيق الدائم مع الاتحادات الكروية الاهلية العربية.

نشرت الشقيقة جريدة الشباب العربي المتخصصة «الرياضية» في عددها رقم ٨٨٣ الصادر صباح يوم الخميس غرة شهر مارس (آذار) الجاري الخبر التالي:

«تنفيذا لتوجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودية، ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الرامية الى تطوير أداء اللاعبين العرب في بطولات الاتحاد العربي لكرة القدم باللعب النظيف، وتحقيقا لهذا المبدأ وتمشيا مع تطلعات الاتحاد الدولي لكرة القدم لتحقيق هذا الغرض، فقد انهت لجان الاتحاد المختلفة اعداد مشروع تخصيص جوائز لافضل ثلاثة لاعبين عرب في كل بطولة من بطولات الاتحاد وهي: بطولة العرب للمنتخبات الوطنية، وبطولة كاس فلسطين للشباب، وبطولة الاندية ابطال الدوري، وبطولة الاندية ابطال الكؤوس، لمن يتميز اداؤهم من كافة اللاعبين باللعب النظيف، وستقدم مع كل جائزة من الجوائز المقدمة باسم رئيس الاتحاد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز مكافآت مالية وأوسمة فخرية ذلك خلال الموسم الرياضي الجاري للعام ١٩٩٠م.

انتهى الخبر الصغير القصير في كلماته، الكبير والمعبر جدا في معانيه، والذي إن دل على شيء فانما يدل على مدى العمق الذي يحرص على ترسيخه رئيس الاتحاد العربي في منافسات الرياضة والشباب، انطلاقا من مبادىء التنافس الشريف والاخلاق الرياضية (الاسلامية) السمحة الشريفة في بطولاتنا العربية بين معشر اللاعبين العرب.

ليس هذا فحسب بل بالاضافة لفائدتها الفنية والتقاء الشباب العربي فيها وسط تنافس شريف ستكون البطولات منطلقا لترسيخ مبادىء مهمة يتمسك فيها لاعبو العرب بالتعود عند مشاركتهم في المحافل الكروية الرياضية الدولية.

وكان الامير فيصل بن فهد قبل ذلك حريصاً كرئيس للاتحاد السعودي لكرة القدم واللجنة الاولمبية السعودية على ترسيخ هذه المبادىء والمفاهيم في اللاعبين السعوديين من خلال منافسات البطولات المحلية.

هنا وهذا هو المهم نجد (اتحادنا الكبير) كما افضل تسميته يحرص بتوجيهات رئيسه الامير فيصل بن فهد على ان تكون المنافسات الرياضية العربية معول بناء بين الشباب العربي لا خلاف ذلك.

وتبقى مساعي لجنة المسابقات برئاسة عبد الله الدبل والرحلات المكوكية التي يقوم بها الامين العام عثمان السعد ومساعده وليد كردي مستمرة في سبيل تطوير التنافس الرياضي فنيا مغلفا بالعوامل المساعدة واللازمة لاستمرارية هذا التنافس.

بصراحة قد تكون من سلبيات او أيجابيات العمل والجهد الكبير والمتميز في الاتحاد العربي جعله بعيدا عن وكالات الانباء لاعلان الخطوات التطويرية والاكتفاء باعلانها لمن يبحث عنها!

لا ادري فإنني اترك الحكم في هذا الموضوع لجماهير الكرة العربية وان كنا قد تعودنا من المخلصين للرياضة العربية حقا صنع الاحداث وترك التعليق عليها للآخرين.

باسم جماهير الكرة العربية وعبر جريدة العرب الدولية لا املك الا ان اقول:

شكرا اتحادنا الكبير.
شكرا فيصل بن فهد.

صالح بن علي الحمادي - الرياض

بداية قوية للاهلي والاتحاد في نهائيات دوري السلة
عمرو ابو الخير يلعب احسن مبارياته ويسجل ٤٠ نقطة

القاهرة - «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي:

حقق النادي الاهلي المصري بطل الدوري فوزا كبيرا مفاجئا على الجزيرة ٥٧/٧٥ في افتتاح مباريات الدورة الرباعية النهائية الاولى للدوري الممتاز لكرة السلة والتي ينظمها نادي الجزيرة في الاسكندرية وفي نفس المسابقة فاز الاتحاد السكندري بطل الكأس على الزمالك ٨٠/٨٧ بعد لقاء مثير. وبذلك تصدر الاهلي والاتحاد المسابقة بعد يومها الاول. ويلتقي الليلة فريقا الاهلي والزمالك في مباراة صعبة تحدد نسبة كبيرة الفريق الذي يستمر في المنافسة على القمة مع الاتحاد السكندري كما يعقبها مباراة بين الاتحاد والجزيرة في ختام لقاءات الدورة الرباعية.

وكان لقاء الاهلي والجزيرة قد جاء غريبا، سيطر الاهلي عليه تماما من البداية برغم التشجيع الرهيب لاكثر من ١٠ الاف متفرج اتحادي لصالح الجزيرة. وتقدم الاهلي بسرعة ٩/صفر مستغلا براعة خالد بخيت في الدخول على السلة والهبوط الحاد لمستوى اللاعبين الدوليين احمد ابو الفتح وفتحي عبد العزيز. واجاد محمود فوزي صانع العاب الاهلي في تصويب الرميات البعيدة الثلاثة لينهي الشوط الاول لصالح فريقه ٢٩/٣٨ وفي الشوط الثاني لجأ الجزيرة للدفاع اللصيق رجل لرجل بطول الملعب مع الضغط على لاعبي الاهلي. ولكنهم عجزوا عن تطبيقها باجادة، فانفرد لاعبو الاهلي كثيرا بسلة الجزيرة واجادة عبد الهادي والجزار وخالد بخيت الانطلاق نحو السلة ليفوز الاهلي بالمباراة ٥٧/٧٥.

اما لقاء الاتحاد والزمالك فقد مر نظيفا وخاليا من اي هتافات جماهيرية خارجة عن الروح الرياضية لاول مرة في تاريخ لقاءات الناديين منذ ٢٠ عاما. اجاد من الاتحاد عمرو ابو الخير وسجل عددا كبيرا من رميات القفز البعيدة وسجل ٤٠ نقطة بينما لعب هشام شعبان عملاق الزمالك دورا رئيسيا في حفظ التوازن للمباراة بسيطرته الكاملة للكرات المرتدة تحت السلتين. انتهى الشوط الاول لصالح الاتحاد ٤١/٤٦. رغم ان الزمالك قد بدأ بقوة في الشوط الثاني وتعادل ٤٦/٤٦. الا ان ابو الخير الذي قدم احسن مبارياته في السنوات الاخيرة حسم الموقف لفريقه برمياته البعيدة ليرفع الفارق لفريقه الى ٦١/٧٤ وينتهي اللقاء الذي اداره بامتياز الحكمان الدوليان ايمن الجوهري ومجدي جلال لصالح الاتحاد ٧٠/٨٧.

● تقدم النادي الاهلي باحتجاج رسمي على نتيجة مباراتي الزمالك وبورسعيد في ختام نهائي بطولة الدوري الممتاز لكرة اليد واللتين فاز فيهما الزمالك واحرز بطولة الدوري لاول مرة من عام ١٩٨٥ وقد رفض د. عادل ياسين رئيس الاتحاد بالنيابة تسليم درع البطولة والميداليات للاعبي الزمالك لحين الانتهاء من البت في الاحتجاج.

وكان الاهلي والزمالك قد دخلا المباريات النهائية برصيد متساو وسرت شائعة بأن بورسعيد سيتعمد الهزيمة امام الزمالك بفارق كبير من الاهداف ليهديه بطولة الدوري على ان يخسر الزمالك امام بورسعيد في الدور قبل النهائي لكأس مصر في ١٢ ابريل (نيسان) المقبل.

منتخب العراق يغادر الكويت

الكويت - ق. ن. ا : غادرت بعثة منتخب العراق لكرة القدم الكويت أمس عائدة الى بغداد بعد قرار العراق بالانسحاب من بطولة الخليج العاشرة المقامة هنا حاليا.

وقد غادرت البعثة على متن طائرة عراقية خاصة. وكان اتحاد كرة القدم العراقي قد قرر الانسحاب من الدورة العاشرة لكأس الخليج بعد المباراة التي لعبها فريقه مع فريق دولة الامارات العربية المتحدة امس الاول وانتهت بالتعادل ٢/٢ . وكان حكم هذه المباراة الفنلندي (يابالس) قد طرد رئيس الفريق العراقي لاعب خط الدفاع عدنان درجال وهو ما اعتبره العراقيون قرارا خاطئا وطلبوا بمجازاة الحكم بسببه واعلنوا انسحابهم على اثر ذلك.

الترسانة يتعادل مع مضيفه الاتحاد في جدة ٣/٣

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابوعلامة

انتهى اللقاء الودي الذي جمع فريقي الاتحاد السعودي وضيفه فريق الترسانة المصري والذي اجري مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب في جدة بالتعادل الايجابي ٣/٣. انتهى الشوط الاول بتقدم الترسانة ١/٢ بعد ان يكرر لاعب الترسانة شحتة السوقي في احراز هدف السبق لفريقه في الدقيقة (٤).

وثم عادل النتيجة للاتحاد صانع العابه مروان بصاص في الدقيقة (٢٤) وقبل ان يضيف مدافع الترسانة مدحت عبد العزيز هدف فريقه الثاني في الدقيقة (٣٦) من الشوط الاول الذي جاء عادي المستوى من الفريقين.

وفي الشوط الثاني تحسن مستوى الاداء من الفريقين خاصة من الاتحاد الذي ظل الاوفر والاخطر هجوماً معظم فترات الشوط الامر الذي مكنه من معادلة النتيجة ٢/٢ ومن ثم التقدم ٢/٣ عن طريق جبرتي الشمراني والغراب في الدقيقة ٥٦، ٨٧ وقبل ان يتمكن محمد رمضان من معادلة النتيجة لفريقه ٣/٣ قبل النهاية بخمس دقائق.

الشوط الاول

ساهمت الحالة السيئة التي ظهر بها دفاع الاتحاد في الشوط الاول في خروج ضيفه الترسانة كاسبا ٢/١ فبعد مرور اربع دقائق من بداية اللقاء استغل شحته السوقي سوء التغطية من مدافعي الاتحاد وخروج حارس المرمى حسن خليفة من مرماه ليحرز هدف فريقه الاول.

هاجم الاتحاد بعد الهدف حتى تمكن مروان بصاص في الدقيقة ٢٤ من احراز هدف التعادل من كرة مرتدة سددها مروان من خارج المنطقة قوية اصطدمت بالعارضة قبل أن ترتد لداخل الشباك. استمر الاداء سجالا بعد الهدف مع خطورة لهجمات الترسانة سببها الارتباك الواضح بين مدافعي الاتحاد ليتمكن الظهير مدحت عبد العزيز من اضافة الهدف الثاني من كرة هيأها محمد رمضان وسددها الاول ارضية عنيفة على شمال حسن خليفة.

الشوط الثاني

بدأ الاتحاد مهاجما بكثافة على الاطراف مستغلا سرعة جبرتي الشمراني في الجهة اليمنى وبطه الظهير المقابل ليقوم جبرتي بتمويل الكرات العرضية الخطرة بكثافة داخل منطقة جزاء الترسانة بيد ان رعونة صلاح المولد ومحمد المالكي ساهمت في عدم استثمار كرات جبرتي صاحب هدف التعادل الثاني من كرة جهزها احمد جميل برأسه من خطأ مباشر نفذه مروان بصاص من خارج منطقة الجزاء ليسدد الاول كرة ارضية عنيفة على شمال حارس المرمى.

استمر جبرتي في تجهيز الكرات السهلة امام المرمى ليتمكن عبد الله غراب الذي لعب بديلا للحكمي في منتصف الشوط من استثمار احداها بذكاء ليتقدم الاتحاد ٢/٣ حتى الدقيقة ٨٥ عندما قاد محمد رمضان هجمة مرتدة واحرز هدف التعادل مستغلا خروج حارس المرمى موسى عيد غير الموفق في توقيت الخروج طوال وقت الشوط الثاني الذي لعب فيه بديلا لزميله حسن خليفة.

الفريقان والحكام

الاتحاد: حسن خليفة، احمد جميل، عبد الله جابر، عبد الله الاحمدي، محمد فريج، عادل الثقفي، جبرتي الشمراني، مروان بصاص، اسماعيل حكمي، سالم سويد.

الترسانة: سامح عبد الحميد، مدحت عبد العزيز، سيد يوسف، محمد عمر، علاء حسب الله، احمد مصطفى، جمال عبد الحليم، محمد عبد العزيز، شحته بسوقي، محمد رمضان، محمد رمضان الصغير.

الحكام: محمد البلوي، محمد الينبعاوي، يعقوب عيدي، محمد الخياط.

فوز نافراتيلوفا ببطولة انديان ويلز
وموستر ببطولة دورة مصر الدولية

انديان ويلز - ا ف. ب: سجلت لاعبة كرة المضرب الامريكية مارتينا نافراتيلوفا انتصارها الثالث في ثلاثة اسابيع بفوزها ببطولة انديان ويلز (كاليفورنيا) لكرة المضرب التي تدخل في أطار بطولة السيدات وتبلغ قيمة جائزتها ٣٥٠ الف دولار حيث فازت اول من امس الاحد على منافستها التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا في مباراة من ثلاث مجموعات ٦/٢ و٥/٧ و٦/١.

وكانت نافراتيلوفا قد فازت من قبل في شيكاجو وفي واشنطن.

وفي المباراة النهائية لفردي السيدات فازت نافراتيلوفا (المصنفة رقم ١) على التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا (المصنفة رقم ٣) ٦/٢ و٥/٧ و٦/١.

دورة مصر

وفي القاهرة فاز النمساوي توماس موستر ببطولة مصر الدولية في كرة المضرب مساء اول من امس الاحد في القاهرة عندما هزم اللاعب الاسباني التور خوسيه في جولتين ٦/٤ و٦/٢.

ونال ماستر كأس البطولة ومبلغ ٩٤ الف دولار.

آثار

المنظمات الدولية تتعاون في اعمال ترميم ابو الهول

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة تمثال ابو الهول في اول مرة يقوم بها رئيس جمهورية مصري بزيارة للتمثال وذلك للاطمئنان على ما يحدث من اعمال ترميم بعد ان شهدت السنوات الاخيرة جدلا كبيرا حول اعمال الترميمات التي حدثت لجسم التمثال منذ بداية الثمانينات.

وقد شرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني والدكتور زاهي حواس مدير عام اثار الجيزة ما يجري من اعمال وترميم التمثال، حيث اكد ان هيئة الآثار المصرية تتبع حاليا المواصفات العلمية السليمة في اعمال الترميم، من حيث نوعية الاحجار واستخدام (مونة) خالية من الاسمنت الاسود. وقد شرح الدكتور حواس كيف تعرض التمثال لاعمال ترميم خاطئة ادت الى تساقط احجاره في الاعوام الاخيرة وكانت هذه الاعمال تعتمد على استخدام كتل حجرية كبيرة، يربط بيها وبين جسم التمثال الاسمنت الاسود وهو المحظور استخدامه عالميا في اعمال الترميم. وكان من نتيجة استعمال هذا الاسمنت ان تسبب في سقوط الاحجار حيث طردها جسم التمثال.

واكد الرئيس حسني مبارك على ان تمثال ابو الهول ليس ملكا لمصر وحدها، وانما هو ملك للعالم كله. ولا بد ان يكون الحرص كبيرا على استخدام الاسلوب العلمي في ترميمه وعلى التعاون مع المنظمات العالمية في هذا المجال.

وصرح الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الاثار بان منظمة اليونسكو الدولية قد ساهمت بمبلغ ١٠٠ الف دولار تبرعا في اعمال ترميم ابو الهول. كما سترسل عددا من الخبراء الى مصر لتدريب المصريين على اعمال الترميم الحديثة، ويساهم معهد جيتي لترميم الاثار بلوس انجيليس بتقديم محطة تكنولوجية متقدمة لقياس تأثير الحرارة والرطوبة والعوامل الجوية المختلفة على جسم التمثال والاستفادة بها في اعمال الترميم.واشار الى ان اعمال الترميم ستستغرق قرابة خمس سنوات بالتعاون بين مصر واليونسكو ومعهد جيتي الامريكي.

مركز لاحياء التراث في ابوظبي

ابوظبي :«الشرق الاوسط»
محمد عبد الحميد

وجوه في سمرة دقه الخليج.. افترشن الارض في مجالس خاصة، ايديهن حركتها لا تهدأ.. ومع كل حركة يتغير الشكل حتى تصبح المحصلة في النهاية تراثا من عهد الاجداد تكاد بنات اليوم لا تعرفه.. بينما جيل الامهات صمم على حمايته من الاندثار ومن هنا استحققن لقب «حاميات التراث» في الامارات العربية المتحدة وبالتحديد في مركز الصناعات البيئية، مركز لاحياء التراث يعد شاهدا على المهارة اليدوية الرائعة للمواطنة في الامارات ومساهما في تنمية مهارتها الحرفية.

والصناعات التقليدية اليدوية تراث عريق في الخليج عامة. وفي الامارات تبرز ايضا في الصناعات التي كان الرجل يقوم بها وتتحصر في علاقته بالبحر ممثلة في صيد اللؤلؤ والسمك وايضا علاقته بالبر، مثل الرعي وصناعة الاقفاص والخيام والصناعات الصغيرة بجانب صناعة السفن.

السيدة علياء الخميري مديرة مركز الصناعات البيئية التابع للاتحاد النسائي العام لدولة الامارات قالت عن تلك المرأة الاماراتية استطاعت ايضا ومنذ القدم ان تستغل الموارد الطبيعية بالصحراء كالياف و، سعف النخيل وصوف الخراف والماعز ووبر الجمل لتصنع منها اشياء تستفيد منها في منزلها ثم لتبيع الفائض عن حاجتها لتغطية نفقاتها الاخرى.

ومن صوف الاغنام والبقر صنعت «البسطه للجلوس عليها وقطعا مستطيلة ومربعة كحواجز في خيمتها، واشكالا لحفظ الملابس وتخزين الطعام سواء داخل الخيمة او على ظهر الجمل.

وتضيف، ولغة الافتخار على وجهها، «وحرصا من الدولة، على حماية التراث فقد كان الاهتمام بتشجيع المرأة على القيام بتلك الصناعات وتطويرها تحت اشراف ومتابعة مستمرة وفي عام ١٩٧٨ وبالتحديد في شهر اغسطس (اب) قررت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية انشاء مركز إحياء التراث القديم حيث بدأ الامر ببعض المدربات ذوات المهارة اليدوية العالية لتدريب المواطنات بالطرق السليمة للمحافظة على التراث ، بجانب عمل البرامج التي تهدف الى تطوير عملية التدريب واقتراح الافكار القديمة في العمل بروح العصر حتى تستمر هذه الصناعات ولا تقف عند مجرد تقليد القديم».

وتضيف علياء الخميري قائلة:

لا تقتصر المنتجات هنا على الحاجيات المنزلية كما بالقديم، ولكن يتم اختيار تصاميم ينبع اساسها من التراث القديم بعد مزجه بالاشغال العصرية الحديثة، وبالفعل هناك مهارات فردية عديدة تبتكر تصاميم جديدة في المنسوجات والتطريز.

وبجانب هذا فهناك قسم للتفصيل والخياطة للاثواب التقليدية.



بعض منتجات المركز من المشغولات اليدوية

الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن
مؤسسة علمية لخدمة أبناء الجالية العربية والإسلامية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تواجه الجاليات المقيمة خارج وطنها مشكلة تعليمية بالنسبة لأبنائها. لاسيما الجاليات العربية والاسلامية التي تحرص على ان يستمر التواصل القومي والديني لهؤلاء الابناء، وفق الاسس التي نشأت عليها الجالية ذاتها في ارضها.

وانطلاقا من هذه الحقيقة، سعت الحكومة السعودية الى انشاء عدة مراكز علمية، الهدف منها توفير العلم الصحيح والاسلامي لابناء الجالية السعودية والعربية المقيمة في الخارج. ومن هذه المراكز، الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن التي سبقتها اكاديمية الملك فهد في لندن.

والاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن مؤسسة تربوية انشئت في العام الدراسي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥م بهدف تعليم ابناء المواطنين السعوديين في واشنطن والجاليات العربية والاسلامية الاخرى. ويرأس مجلس ادارتها الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن.

وتقع الاكاديمية في مدينة الاسكندرية بمنطقة فيرفاكس في ولاية فرجينيا الامريكية وتبعد ١٥ ميلا الى الجنوب في العاصمة واشنطن، وهي بذلك تشمل في خدماتها شمال فرجينيا وواشنطن العاصمة وجزءا من ولاية ميريلاند.

وتبلغ المساحة الاجمالية للاكاديمية بفرعيها الخاص بالبنين والبنات ١٥٢ الف قدم مربع، تضم قاعات للتدريس ومصلى ومسرحاً كبيراً ومكتبة وصالتين رياضيتين وقاعة للموسيقى وفصولاً خاصة بالكمبيوتر وقاعة للتمريض اضافة الى المكاتب الادارية.

وقد بلغ مجموع الطلبة في الاكاديمية عام ١٩٨٩ اكثر من ٧٠٠ طالب وطالبة من ٢٨ جنسية يشرف عليهم ١٠٠ معلم ومعلمة.

مناهج الاكاديمية

وتتماثل المناهج التعليمية في الاكاديمية مع المقررات الدراسية الامريكية، بما يؤهل الطالب بعد حصوله على شهادة الاكاديمية، من مواصلة تعليمه الجامعي في اي جامعة امريكية او في شتى انحاء العالم.

وتوفر الاكاديمية التعليم في المرحلة التمهيدية، وحتى الثانوية العامة، ونظرا لان هدف الاكاديمية تحقيق التواصل الديني والقومي لطلبتها، وبما يخدم مستقبلهم، فانها وفي الوقت الذي تعتمد فيه على المنهج الامريكي في التعليم، تأخذ في الاعتبار حتمية توفر معلومات او مقررات دراسية عن الدين الاسلامي واللغة العربية.

وبعبارة اخرى، يمكن القول، ان المنهج التعليمي للاكاديمية ذو شقين، منهج عربي تدرس فيه اللغة العربية والقرآن الكريم ومواد التربية الاسلامية الاخرى وهذا يتماثل مع المنهج المتبع في المملكة العربية السعودية ذاتها. ومنهج امريكي، ويشمل تدريس جميع المواد المقررة في منطقة فيرفاكس التعليمية. وتعطي الاكاديمية اهتماما خاصا بمواد اللغة العربية والدين الاسلامي. وتقوم بتدريس مادتي الرياضيات والعلوم باللغة العربية لغير القادرين على اجادة اللغة الانجليزية.

ويرأس مجلس ادارة الاكاديمية الامير بندر بن سلطان في حين يتولى منصب المدير العام في الاكاديمية الدكتور سعد حمد العدواني صاحب التاريخ العريق في مجال التعليم.

وتمثل الادارة العامة الهيئة المشرفة على نشاط الاكاديمية والمخططة لجميع برامجها وتوجهاتها واسسها التعليمية.

الاقسام الادارية

وتصنف الاقسام الادارية في الاكاديمية الى ثلاثة اقسام رئيسية:

قسم الشؤون المالية والادارية.
قسم الشؤون التربوية.
وقسم العلاقات العامة والاعلام.

ويدخل تحت اختصاص الشؤون المالية والادارية قسم الصيانة والتشغيل لكافة مرافق الاكاديمية. وقسم لشؤون الموظفين وقسم للمشتريات وقسم خاص بالكمبيوتر وهناك قسم خاص بالمواصلات يؤمن ٤٧ حافلة تعمل على ٤١ خطا، وتبلغ نسبة الطلبة الذين يستخدمون الحافلات ٩٨٪ ويتم الاشراف على عملية ايصالهم من والى منازلهم وفق شبكة اتصال بالراديو لتأمين سلامتهم.

اما الشؤون التربوية، فتقوم بعدة مهام ويدخل في دائرة اختصاصها، الاهتمام بأسئلة مواد الطلبة الذين يدرسون في مدارس امريكية اخرى، وهي مواد اللغة العربية والتربية الاسلامية وفق منهج المملكة العربية السعودية، وتوفر الاكاديمية معلما خاصا يتوجه الى الطلبة لامتحانهم في حال اذا زاد عددهم عن ٧ طلاب.

وكذلك يدخل في اختصاصها عملية التعديل للمناهج العربية والامريكية بما يتناسب ومستوى الاكاديمية وخطها العام. اضافة الى تدريب المعلمين واطلاعهم على التعليمات الواردة من وزارة المعارف السعودية وغير ذلك من الاهتمامات الاخرى.

اما القسم الخاص بالعلاقات العامة والاعلام، فيقوم بدور اساس في ما يتعلق بالتوجيه الاعلامي لنشاط الاكاديمية مثل استقبال الزوار واقامة المعارض والمشاركة فيها واعداد المطبوعات الخاصة بالاكاديمية والاشراف عليها وكذلك عمل اللقاءات والمؤتمرات سواء مع اولياء امور الطلبة او المهتمين بالتعليم بصفة عامة.

وقد حققت الاكاديمية نجاحا ملموسا سواء في منهجها التعليمي او مستوى الطلبة من حيث تحصيلهم العلمي. ويعكس هذا النجاح الاهمية التي تمثلها الاكاديمية في حد ذاتها وكذلك تطور الهيكل الاداري العامل فيها.

ونظرا للاقبال الشديد على الاكاديمية فقد تم انشاء مبنى جديد افتتحه الامير بندر بن سلطان عام ١٩٨٩ بهدف استيعاب اكبر قدر ممكن من الطلبة والطالبات.

يقول سعد العدواني مدير عام الاكاديمية «اننا نتطلع الى اليوم الذي لا نرد فيه ولي امر طالب راغب في الحاق ابنائه بالاكاديمية».

ورغم المبنى الجديد وامكانياته الكبيرة الا ان الراغبين في الالتحاق يتزايد عددهم بصورة مستمرة.

وقد حددت الاكاديمية عدة شروط للطلبة الراغبين الالتحاق بها بهدف الحفاظ على نوعية الخدمات المقدمة. وعلى الرغم من ان تكلفة كل طالب يتلقى علومه بالاكاديمية تصل الى ١٥ الف دولار امريكي، فان الاكاديمية لا تتقاضى سوى مبلغا رمزيا بسيطا يتمثل في ١٠٠ دولار كرسم تسجيل بعد قبول الطالب و١٠٠٠ دولار عن كل طالب وطالبة كقسط سنوي و٩٠٠ دولار لكل طالب اضافي في نفس الاسرة.

انشطة الاكاديمية

وتوفر الاكاديمية لطلبتها اضافة الى تعليمهم الاساسي عدة انشطة ثقافية تتمثل في زيارات للمدارس والمتاحف والمعالم الثقافية والحضارية المختلفة اضافة الى المسابقات التي تشارك فيها الاكاديمية مع باقي المدارس في الولاية.

وقد حققت في ذلك نصرا كبيرا عندما فاز عدد من طلبتها في بعض المسابقات لاسيما في مجال اللغة الانجليزية التي اظهر فيها الطلبة تفوقا ملحوظا.

وتحظى الاكاديمية باهتمام كبير سواء من الحكومة السعودية او العاملين فيها، يتضح ذلك من خلال الزيارات التي قام بها عدد من المسؤولين للاكاديمية ومنهم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سلطان بن سلمان وعدد من المسؤولين الامريكيين خاصة في المجال التعليمي.

وللاكاديمية مطبوعة شهرية ثابتة، تحمل عنوان لاخبار الاكاديمية، تحوي فيها العديد من الانشطة التي تقوم بها الاكاديمية وكذلك الانجازات سواء داخل المملكة العربية السعودية او داخل الاكاديمية ذاتها. وتخضع في اشرافها العام للدكتور سعد العدواني مدير عام الاكاديمية الذي يقول عنها:

«انها خلية تعج بالحركة والنشاط. تتعاون فيها ادارات عدة لتقديم الخدمات التربوية والتعليمية لطلابها وطالباتها من اجل صنع جيل متسلح بعلوم العصر يتطلع الى غد مشرق منفصل بتراث امته محافظ على عقيدته».

الامير بندر بن سلطان اثناء افتتاحه المبنى الجديد للاكاديمية والى يساره الدكتور سعد العدواني

تعليم الصغار قواعد المرور في سلطنة عمان

مسقط : «الشرق الاوسط»

بمناسبة بدء اسبوع المرور الخليجي اقيمت في مدينة صحار بسلطنة عمان مدرسة متكاملة للمرور لتعليم الاطفال والتلاميذ قواعد وانظمة المرور.

والمدرسة عبارة عن نموذج لمدينة يعيش فيها الاطفال وبها اعداد من السيارات الصغيرة التي يستخدمها الصغار بما يفي بتدريبهم وتعويدهم على الالتزام بآداب المرور. ويشرف على المدرسة عدد من المسؤولين بشرطة عمان السلطانية، يقومون بشرح مفاهيم العلامات الارشادية ولوائح المرور لافواج الاطفال التي تتردد على المدرسة كل يوم.

وكان اسبوع المرور هذاالعام قد اتخذ شعار «الطفل والمركبة» شعارا له لتقديم المزيد من الرعاية المرورية للصغار من اجل تجنيبهم الحوادث .

فن

الفنان محمد صبحي:
الالتزام اساس نجاح مسرحياتي

الدوحة: «الشرق الاوسط»

الفنان محمد صبحي فنان متمرس احب التمثيل فأعطى له وقته ومنحه حبه فهو خريج قسم التمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية..اعماله عديدة بشخصية متميزة في كل دور يقوم به.

حضر للدوحة من اجل «وجهة نظر» وهو اسم مسرحيته الجديدة والتي كتبها لينين الرملي، هو بطلها بالطبع، تشاركه فيها الفنانة عبلة كامل وعدد اخر من الممثلين.

وعن اول عمل قام به قال: إنه في عام ١٩٦٩ قام بعدد من الادوار الثانوية ولم يتعجل الفرصة ولكن تمنى ان يمثل دوراً في مسرحية شاهدها على مسرح الزمالك لفرقة المسرح الحر وكانت بعنوان «برعي بعد التحسينات» وفعلاً وبعد شهرين من هذه الامنية قام بتمثيل هذا الدور وكانت اول فرصة له على المسرح والتي اتاحت للوسط الفني اكتشاف قدراته.

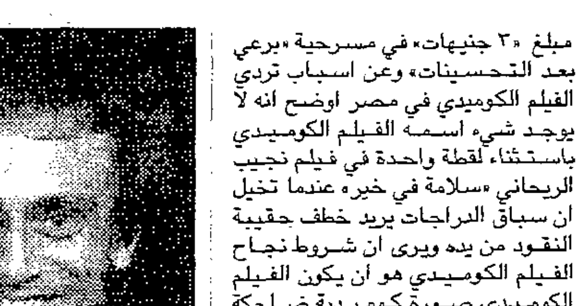
وعن احسن عمل قام به يقول الفنان محمد صبحي انه كان، دوره في مسرحية «هاملت» والسبب انه عاش شخصية هاملت، ومن الصعب ان يجد الممثل الشخصية التي تعيش في داخله بشكل مطلق ويحبها.

اما اول عمل قاده الى عالم الشهرة فهو مسرحية انتهى «الدرس يا غبي» حيث لعب فيها دور سطوحي المتخلف عقلياً ثم تلاها مسلسل على بيه مظر من خلال المسلسل التلفزيوني «فرحة العمر».

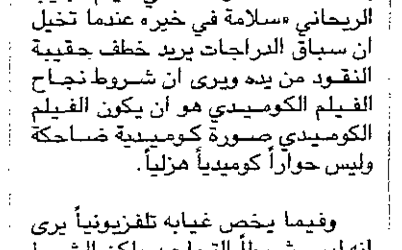
وقال عن اول اجر تقاضاه انه كان مبلغ «٣ جنيهات» في مسرحية «برعي بعد التحسينات» وعن اسباب تردي الفيلم الكوميدي في مصر اوضح انه لا يوجد شيء اسمه الفيلم الكوميدي باستثناء لقطة واحدة في فيلم نجيب الريحاني «سلامة في خير» عندما تخيل ان سباق الدراجات يريد خطف حقيبة النقود من يده ويرى ان شروط نجاح الفيلم الكوميدي هو ان يكون الفيلم الكوميدي صورة كوميدية ضاحكة وليس حواراً كوميدياً هزلياً.

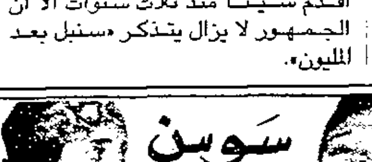
وفيما يخص غيابه تلفزيونياً يرى انه ليس شرطاً التواجد ولكن الشرط ماذا تقدم للناس وقال انه رغم اني لم اقدم شيئاً منذ ثلاث سنوات الا ان الجمهور لا يزال يتذكر «سنبل بعد المليون».

وعما اذا كان يخرج عن النص قال ان الخروج من وجهة نظره وسيلة للفنان العاجز والجمهور المنعدم الوعي!!









الفنان محمد صبحي

مؤتمرات

مؤتمر الصيادلة العرب يدعو لاقامة صناعة الخامات الدوائية

القاهرة : «الشرق الاوسط»

دعا مؤتمر الصيادلة العرب الى التركيز على اقامة صناعة الخامات الدوائية بهدف استغلال صناعة الدواء العربية.

وطالب المؤتمر الذي عقد في القاهرة حديثا باقامة المصانع الدوائية في البلاد العربية وان تكون الاولوية في استيراد الادوية من الخارج وبميزة سعرية في حدود ١٠٪ .

كما طالب المؤتمر بانشاء مركز بحوث عربي للدواء وتوحيد اساليبه للتسجيل والرقابة الدوائية واعتبار معامل الرقابة الدوائية بكل من مصر وتونس والعراق مراكز رقابية معتمدة الى ان يتم استكمال معامل الرقابة الدوائية بمختلف الدول العربية، وتدعيم بحوث النباتات الطبية لتحضير الادوية من مصادرها الطبيعية، واعداد دليل موحد للادوية في الوطن العربي وحصر احتياجات كل قطر عربي من الدواء حتى عام ٢٠٠٠ للتخطيط لانتاجها في المصانع العربية.

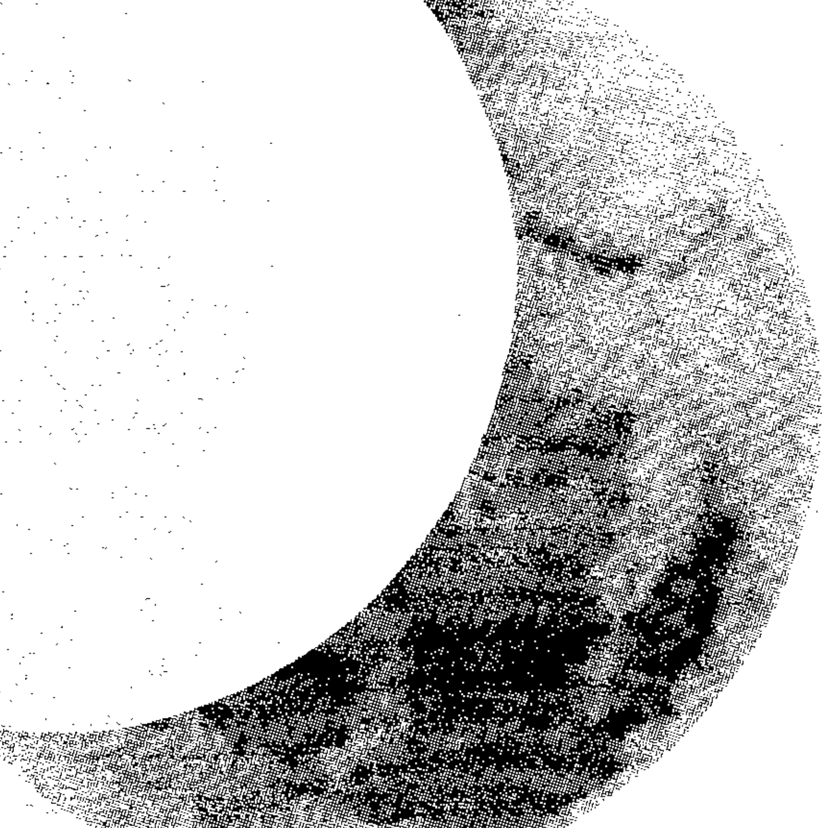
كما اوصى المشاركون في المؤتمر بعدم قبول الشهادات الاجنبية للالتحاق بكلية الصيدلة مثل شهادة جي سي اي والبكالوريا الامريكية التي لا يعتد بها في بلادها وقصر القبول على الناجحين في الثانوية العامة .

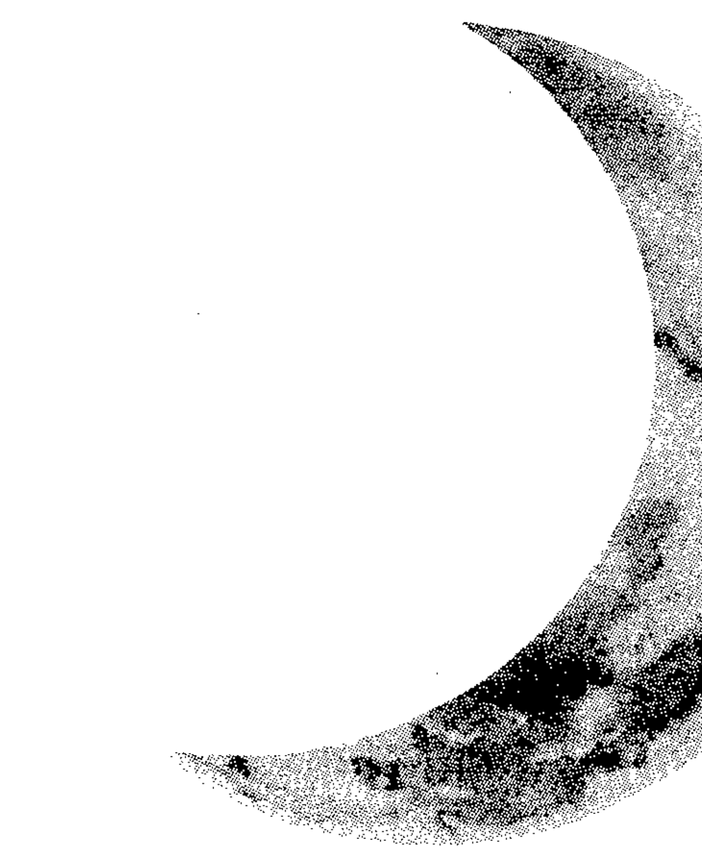
افتتاح مهرجان المرأة الكويتية

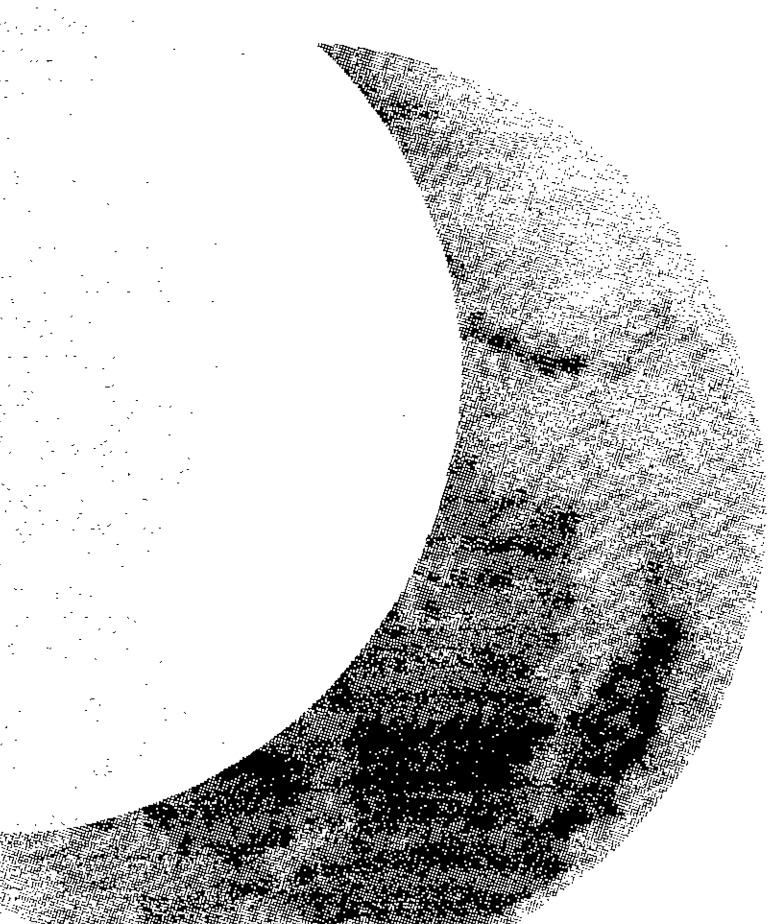
الكويت: «الشرق الاوسط»

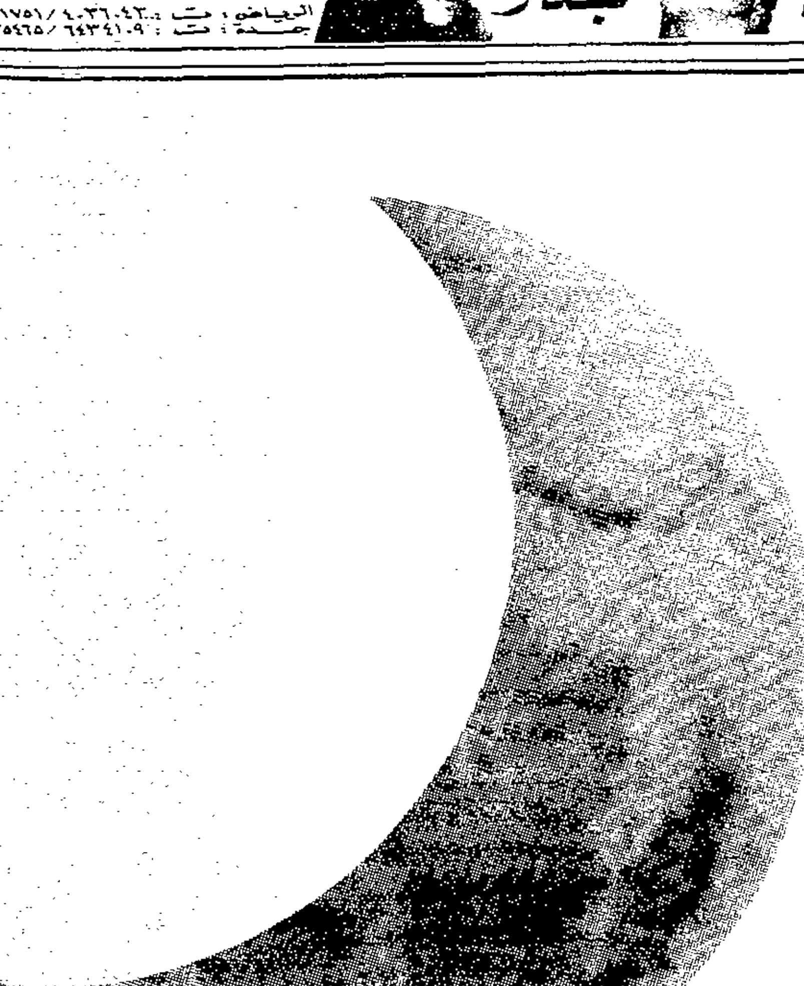
يرعى ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح مهرجان يوم المرأة الكويتية الثاني الذي سيقام في نادي رأس الارض البحري التابع لشركة المشروعات السياحية يوم ٧ مارس (اذار) المقبل ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

يتضمن المهرجان محاضرات وندوات عن مسيرة الحركة النسائية في الكويت ومشاركة المرأة في اعمال المجتمع وحقوقها القانونية وامسيات شعرية لخرى.









وجــه (الثلاثاء)

البيئة وتبسيط العلم للاطفال

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

البيئة ومشاكل تلوثها اصبحت الموضــوع المطروح على قــائمــة اهتمامات الملايين في معظم البلدان الغربية مع تصعيد الحملات الشعبية والمؤتمرات الحكوميــة تحـذيراً من المخاطر التي ستواجهها العديد من هذه المجتمعات في غضون الاعوام العشرة المقبلة وستنعكس آثارها على الثروات الحيوانية والزراعية.

عن هذه المخـــاطر والحلول المطروحة التي سيواجه بها المجتمع البريطاني مشاكل البيئة في التسعينات تبدأ محطة التليفزيون المستقلة ITV تقديم برنامج خاص للاطفال اعتباراً من الاسبوع المقبل يعرض لهم وبأساليب مبسطة العوامل التي طرأت على البيئة واصبحت تحيطها بالتهديد، والثروات الطبيعية التي سيلحقها الدمار خلال العقد الحالي في اطار البرنامج الخاص عن «عالم الحيوان والطبيعة» وعن طريق الصياغات الاخبارية المبسطة، واستخدام الصورة المؤثرة وتقديم كل ذلك من خلال احدث واصغر مقدمة برامج تليفزيونية (ميشيلا ستراشان - ١٣ عاماً) تخاطب ملايين الاطفال من مشاهدي التليفزيون البريطاني ودون اقحامهم في مطولات المقالات او التحقيقات العلمية المتخصصة وفي محاولة من معدل البرنامج لوضع الاطفال في مواجهة مع اكبر الموضوعات المطروحة على مجتمعهم وهيئاته العلمية والرسمية. وبرنامج «عالم الحيوان والطبيعة» الذي يقدم في عشر حلقات تستغرق كل منها نصف ساعة اسبوعياً يعد نافذة تطل منها الاجيال الجديدة من الاطفال البريطانيين على عالم الغد وكيفية مواجهة المشاكل المطروحة اليوم والحلول التي يراها المتخصصون كفيلة بتخليص البيئة البريطانية مما يتهددها من مخاطر.

البرنامج كتب مادته العلمية واخرجه ديف روجرز وتقدمه اصغر مقدمة برامج تليفزيونية تطل من الشاشة الصغيرة ميشيلا ستراشان. وتطوف عدساته بجميع المناطق في الجزيرة البريطانية تنقل بين الكاميرا ما لم تستطع المقالات الجافة والابحاث العلمية المتخصصة من نقله الى احدى الشرائح العريضة التي ستعايش مستقبل البيئة في القرن المقبل.



ميشيلا ستراشان

ندوة حول ارتفاع منسوب المياه الجوفية في الخليج

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تبدأ بالدوحة اليوم اعمال ندوة مشاكل ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المدن الخليجية والتي سيحضرها مسؤولو الوزارات والاجهزة الحكومية المسؤولة عن البلديات من دول مجلس التعاون بالاضافة الى بعض المتخصصين بادارات الدولة والمعاهد والجامعات الاجنبية بالاضافة الى مشاركة السيد وليد غالب توفيق مستشار النقل والاسكان والبلديات بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الم الظهر مرض شائع في المجتمعات الصناعية

لندن: «الشرق الاوسط»

كما تتفشى المجاعة في بعض بلدان افريقيا، وتنتشر الملاريا والامراض الجلدية في بلدان جنوب شرقي اسيا، تعرف البلدان الصناعية الغربية كذلك ظواهر اصابة الملايين بالتوتر والكآبة، وبامراض الظهر والانزلاق الغضروفي.

وفي بريطانيا تعاني مواقع العمل فقدان ٣٠ مليون يوم عمل و٢٠٠ مليون جنيه استرليني سنويا تنفق على استخراج شهادات الاطباء للمصابين بآلام الظهر او الانزلاق الغضروفي بالاضافة الى تحمل هيئة التأمين الصحي ١٦٠ مليون جنيه اخرى للانفاق منها على علاج المصابين.

ورغم انفاق هذه الملايين في كل عام، الا ان الجهود المكثفة المبذولة على هذا الصعيد تبدو كما لو كانت محاولات بغير طائل لا تبعد كثيرا عن وصف اطباء عيادات الاحياء لمرضاهم عقاقير مسكنة للآلام، فيما تظل اكثر الاسباب المؤدية للاصابة بآلام الظهر والانزلاق الغضروفي متمثلة في الانهاك الجسماني او الاصابات المفاجئة الناجمة عن الحركة. وهاتان الاصابتان تخفق مختلف عقاقير التهدئة التي يصفها الاطباء في وضع حد لهما واذعان المصابين عادة للاكتفاء باساليب العلاج البدائية والركون الى الراحة والكف عن الحركة.

ويفسر الاخصائيون اسباب شيوع الام الظهر والانزلاق الغضروفي في المجتمعات الصناعية بانها تعود الى التغييرات الجذرية المفروضة على حركة الافراد والتي تلجئهم الى الوقوف ساعات طويلة امام الآلات والمعدات داخل المواقع الصناعية والانتاجية، والجلوس ساعات طويلة اخرى خلف المكاتب وتقييد حركة الدورة الدموية والعمود الفقري الذي يعد الدعامة الاساسية لجسم الانسان مما يؤدي الى الاصابة بآلام الظهر، والانزلاق الغضروفي والتهابات المفاصل والحوض (وهذه تشيع عادة مع المتقدمين في السن). الا ان الاصابات الشائعة في الظهر والتي تصيب الكثيرين من مختلفي الاعمال من الشباب، لا يرى الاخصائيون وسيلة للتغلب عليها سوى في تغيير انماط السلوك الحركي. اذ ان معظم الافراد في المجتمعات الصناعية يستنفذون ساعات طويلة خلال اليوم في الجلوس خلف مكاتبهم، او على مقاعد وسائل النقل العام او في سياراتهم الخاصة الامر الذي يؤدي الى الاصابة بآلام الرقبة بسبب قلة الحركة، او التشوه في العمود الفقري الناجم عن الجلوس في اوضاع غير صحية او رفع احمال ثقيلة بيد واحدة تسبب ضغوطا على الذراع ومن ثم الكتف والظهر ومعاناة الام اللومباجو (الام في الجزء الاسفل من الظهر)، في الوقت الذي يؤدي فيه اختلال الجهاز العصبي الى الاصابة المباشرة بعرق النساء.

وينصح الاطباء للتخلص من الام الظهر والانزلاق الغضروفي بالجلوس في اوضاع صحية تسمح بسهولة انسياب الدورة الدموية، وممارسة الرياضة البدنية بصورة يومية كلما امكن ذلك، والسير لمدة لا تقل عن نصف ساعة يوميا، اذ ان السير يساعد في الحفاظ على استقامة العمود الفقري لاطول فترة، كذلك السير بخطوات واسعة الامر الذي يمنح عضلات الساقين فرصة اكبر لحرية الحركة.

مقتنيات فنية مسروقة

القت شرطة استانبول القبض على خمسة اشخاص أول من امس ووجهت لهم الاتهام بسرقة مجموعة من المقتنيات الفنية المملوكة للمليونير السير الفريد بيت من مسكنه في ايرلندا عام ١٩٨٦. والصورة أعلاه لاحدى اللوحات النادرة للرسام الهولندي جابرييل ميتسو يعود تاريخها الى القرن السابع عشر ويقوم احد رجال الشرطة الاتراك بعرضها عقب اعلان القاء القبض على اللصوص.

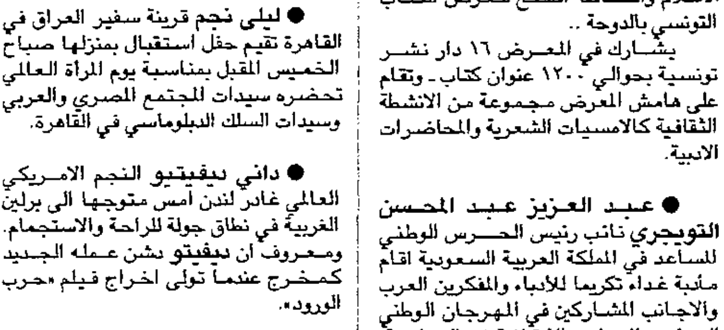
عرب وعجم



الدكتور عبد الله التركي

داني ديفيتو

جابرييل بيرين



● **المعتصم بن حمود البوسعيدي** وزير العمل والتدريب المهني العماني توجه الى القاهرة للاشتراك في اجتماعات الدورة الثامنة عشرة لمنظمة العمل العربية.

● **الدكتور راغب دويدار** وزير الصحة المصري عاد الى القاهرة امس الاحد قادما من بانكوك بعد ان شارك في اجتماعات مؤتمر رعاية الطفل في العالم الذي عقد في تايلاند.

● **الامير خالد الفيصل** امير منطقة عسير السعودية ابلغ باختيار احدى لوحاته (مساء صحاري) لتطبعها منظمة اليونيسيف على بطاقات تهنئة توزع في الشرق الاوسط وافريقيا ضمن مجموعة الاختيارات الفنية العالمية لعام ١٩٩٠ لصالح الاطفال المعوزين والمعوقين في العالم.

● **«يوكوي»** الملحق التجاري بالسفارة اليابانية بالدوحة قام بزيارة لمسقط والرياض للتشاور مع المسؤولين في السفارة اليابانية في البلدين حول الاوضاع الاقتصادية والتجارية ووسائل تعزيزها بين دول الخليج واليابان.

● **الدكتور عبد الله التركي** مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية يفتتح اليوم ندوة «علوم اللغة في المعاهد العلمية» التي تستمر ثلاثة ايام.

● **الشيخ حمد بن سحيم** وزير الاعلام والثقافة افتتح معرض الكتاب التونسي بالدوحة ..

يشارك في المعرض ١٦ دار نشر تونسية بحوالي ١٢٠٠ عنوان كتاب - وتقام على هامش المعرض مجموعة من الانشطة الثقافية كالامسيات الشعرية والمحاضرات الادبية.

● **عبد العزيز عبد المحسن التويجري** نائب رئيس الحرس الوطني المساعد في المملكة العربية السعودية اقام مأدبة غداء تكريما للادباء والمفكرين العرب والاجانب المشاركين في المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة في الجنادرية، وذلك في نادي ضباط الحرس الوطني بخشم العان.

● **الدكتور هنري عزام** ببنك الخليج الدولي بالبحرين يلقي محاضرة يوم ١١ مارس (آذار) الحالي بفندق شيراتون الدوحة تدور حول الاقتصاد الخليجي لعام ١٩٩٠ وذلك في اطار فعاليات رجال الاعمال الذي ينظمه الفندق كل شهر.

● **اوميد مدحت مبارك** وزير العمل العراقي وصل الى القاهرة لحضور اجتماعات الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر العمل العربي.

● **ليلى نجم** قرينة سفير العراق في القاهرة تقيم حفل استقبال بمنزلها صباح الخميس المقبل بمناسبة يوم المرأة العالمي تحضره سيدات المجتمع المصري والعربي وسيدات السلك الدبلوماسي في القاهرة.

● **داني ديفيتو** النجم الامريكي العالمي غادر لندن امس متوجها الى برلين الغربية في نطاق جولة للراحة والاستجمام. ومعروف أن ديفيتو دشن عمله الجديد كمخرج عندما تولى اخراج فيلم «حرب الورود».

● **الدكتور ابراهيم العواجي** وكيل وزارة الداخلية السعودية افتتح في مستشفى قوى الامن الداخلي التابع للوزارة الندوة السنوية الخامسة لطب الاطفال.

● **جابرييل بيرين** الممثل التليفزيوني الايرلندي تبدأ محطة تليفزيون التيمز البريطانية من منتصف الشهر الجاري عرض مسلسل «المراسل» الذي يقوم ببطولته. والمسلسل من انتاج ايرلندي بريطاني مشترك يعرض لأول مرة.

● **طلعت امين حمدي** سفير المملكة العربية السعودية في اندونيسيا سلم لوزير تنسيق رخاء الشعوب الاندونيسية سوبارجو رستم الدعم المالي السعودي لمنكوبي وضحايا بركان كيلود ومنكوبي السيول.



مواليد

● **فهد الهتار** من طلاب الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها «شيماء».

● **خالد محسن علي المهدي** من منسوبي مركز الحربي التجاري في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه «منصور».

وفيات

مكي محمد احمد المكي

● **انتقل الى رحمة الله تعالى في السودان العقيد شرطة مكي محمد احمد المكي شقيق المهندس عباس بكهرباء الغربية بمكة المكرمة، ويقام العزاء في مدينة شندي بالسودان.**

معارض

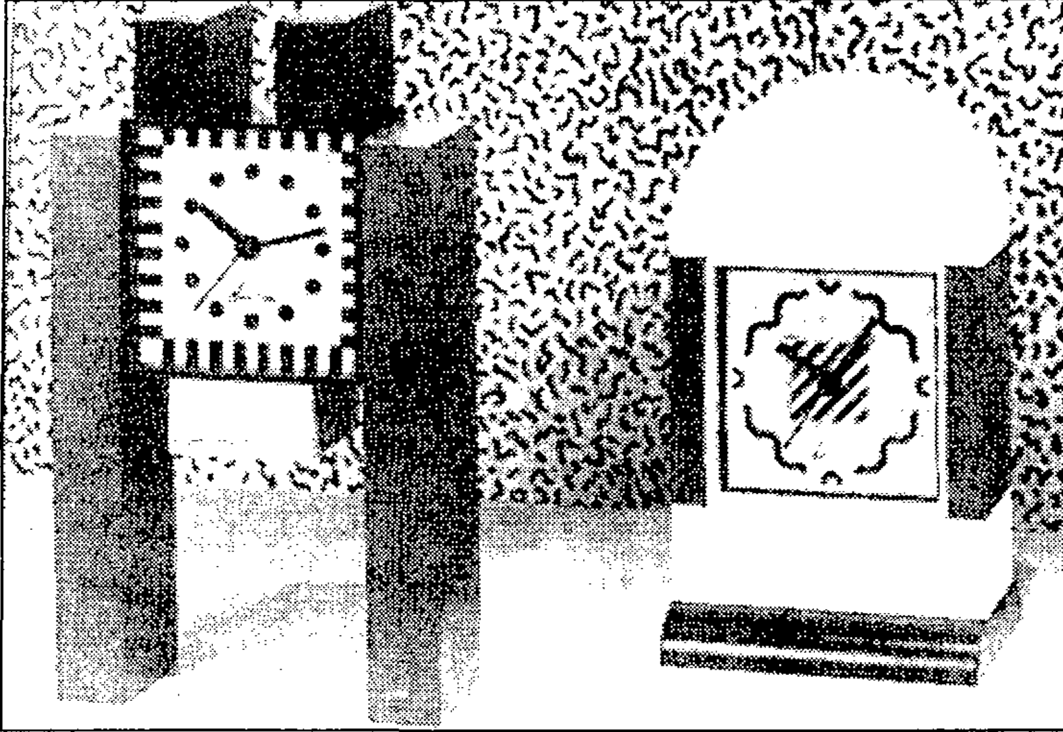
عصر البلاستيك: من الحداثة الى المعاصرة

لندن: «الشرق الاوسط»

«العودة الى الماضي» بكل ما شهده من مواد الاستعمالات اليومية التي لم تعد لهاقيمة الآن بعدما ادخل على هذه المواد من تطوير او استحدثت بدائل لها اصبحت ظاهرة الحقبة الاخيرة في القرن العشرين. وما التهافت على جمع محفظات الاجداد من الساعات القديمة. وادوات معدات الشاي والقهوة من حقب لم تعرف البركيليتور، وبقية المعدات الكهربائية التي سهلت من صنع المشروبات الساخنة، وان افقدتها نكهتها سوى جزء من الظاهرة التي خصص لها المسؤولون في متحف فيكتوريا والبرت (غرب لندن) احد معارضهم التي افتتحت اخيرا تحت عنوان: «عصر البلاستيك» من الحداثة الى المعاصرة (يستمر حتى ١٩ ابريل (نيسان) المقبل.

معرض عصر البلاستيك يضم العديد من قطع فنون البلاستيك التي صممت بمهارات يدوية مختلفة الى نماذج من هذه المادة لم تعد لها اية استعمالات في الوقت الحاضر. وجميع القطع المعروضة سواء، التي تعكس لونا من الوان المهارات الفنية، او المتواضعة القيمة ولم يعد لها مكان سوى صناديق القمامة تم اختيارها بعناية لتعيد الى الاذهان تلك الالوان الزاهية لمادة البلاستيك التي اقتحمت في الخمسينات شتى اصعدة الاستعمالات اليومية بدءا من لعب الاطفال الى الزهور الصناعية مرورا بمراوح الهواء وقطع الحلي التي عرفت طريقها الى آذان واعناق ومعاصم النساء، وقطع سجاد فرش الارضية وستائر النوافذ وغيرها مما استخدم لعدة سنوات في الحياة اليومية لملايين البشر في جميع انحاء العالم.

الآن، وبما يطرحه معرض «عصر البلاستيك» في متحف فيكتوريا والبرت (غرب لندن) عادت هواية جمع قطعه، والحرص على اقتناء النادر منه واحدة من صرعوبات جيل التسعينات الذي يجمع نماذج القديم ويطل منها على اوجه الحياة اليومية من حقب مضت، وبنفس القدر الذي يحصل فيها الجيل الحالي على ممارسة هوايات جمع الطوابع البريدية، ونماذج الزجاج القديمة، وساعات الجيب التي استعملها الاجداد في الثلاثينات والاربعينات. ولن يمضي وقت طويل قبل ان تعرف هذه المقتنيات اللاستيكية من مخلفات الماضي طريقها الى قاعات سوزبي، وكريستي ليتنافس في مزاداتها الهواة ليدفعوا ملايين الجنيهات في سبيل الحصول عليها، وكملمح من ملامح ثقافة الحياة اليومية واستخداماتها في الماضي.



ساعات البلاستيك، قطع فنية جميلة لم يعد لها مكان الا في المتاحف الآن.

محمد منير لـ «الشرق الاوسط»

الملحن احمد منيب منعه خجله من الانتشار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في صمت رحل الملحن النوبي احمد منيب الذي امضى حياته الفنية ايضا في صمت بعيدا عن الاضواء.

كان لقرب الاصوات الغنائية الى احمد منيب هو للمطرب محمد منير ومن خلال حنجرة منير ردد الملايين الحان منيب الشهيرة مثل «حدوتة مصرية» و«الليلة يا سمرة» وغيرها وعن هذا المشوار الفني يقول محمد منير عن رفيق رحلته احمد منيب «جمعتنا النوبة بتراثها الفني وعندما بدأت مشواري الفني عام ٧٧ التقيت به. كان احمد منيب يقدم النمط الفولكلوري الاقليمي بصوته في مجتمعات صغيرة وكان هدفنا واحدا هو ان نقدم هذا الفن لكل الناس واحمد منيب كأخ اكبر لي. ولهذا كان ينبغي ان نتشاور لنصل الى قرار واحد لان القاهرة تعامل الفنون الاخرى غير القاهرية بتحفظ شديد ولكننا قررنا ان نتجاوز اسوار هذا الفكر القاهري ونعبر الاسوار ليس اسوار القاهرة بل والى كل العالم العربي ورددت كل الدول العربية اغنية «الليلة يا سمرة».

● **قلت لمحمد منير ما هو سر التباعد بينكما في السنوات الاخيرة؟**

- ليس هناك تباعد، البعض اعتقد ذلك ويروج له ايضا سواء عن قصد او بحسن نية ولكن الحقيقة ان العمل الفني ليس معادلة فنية. على سبيل المثال نقول محمد منير + عبد الحليم منصور + احمد منيب = اغنية. نعم نحن الثلاثة قدمنا اغنيات معا ولكن ليس معنى ذلك ان نظل الى الابد. كان على كل منا ان يبحث عن صيغ فنية اخرى وليس معنى ذلك ان هناك قطيعة فنية، ولكن البعض اوعز لاحمد منيب بأن هناك قطيعة فنية وابتعد اصدقاء منيب المقربون حيث رحل عبد الرحيم منصور عن عالمنا وسافر مجدي نجيب واصبح «سيد حجاب» مشغولا باعمال فنية اخرى وأنا ظللت السنوات الماضية مبتعدا عن مصر اقدم اغنياتي خارج الحدود وساعد ذلك على ان يصدق محمد منير مثل هذه الشائعات لقد استغل البعض تلقائية احمد منيب في محاولة للوقيعة بيننا ولكن احمد منيب قبل رحيله بثلاثة ايام جاء الى منزلي وكان بيننا حوار كأصدقاء وفي المستشفى قبل رحيله بيوم واحد فقط طلب ايضا ان يراني وأنا اعتبر نفسي صاحب الحزن الحقيقي لافتقاده.

● **هل كان احمد منيب يعاني من ابتعاد الشهرة عنه وعدم انتشار الحانه باصوات كبار المطربين؟**

- احمد منيب مثل اي فنان صادق كان يتمنى ان يحقق الانتشار الفني من خلال اكبر عدد من الاصوات القادرة على توصيل فنه للناس ولكن التركيبة الشخصية لاحمد منيب كانت تمنعه من تحقيق ذلك فهو تركيبة شخصية تميل اكثر للخجل وليس لديه القدرة على ان يتواجد في مجتمعات فنية تفرض عليه شروطها. ينبغي حتى يبدع احمد منيب ان يعامل معاملة خاصة ويشعر بالود والالفة فهو فنان هاو وليس فنانا محترفا.

● **وهل هناك الحان اخرى سوف تقدمها لاحمد منيب بعد رحيله؟**

- اتفقنا على اغنية اسمها «اسكندرية» كتبها احمد فؤاد نجم ولحنها احمد منيب وهناك ايضا الحان اخرى اعدها احمد منيب قبل رحيله اتمنى ان اقدمها للناس لتثبيت مدى صدق واصالة هذا العملاق الذي كان خجله هو القيد الذي وقف امام انتشار الحانه في حياته، ولكن بعد رحيله رحل معه ايضا الخجل واصبح علينا جميعا ان نرفع عنه الظلم الذي تعرض له في حياته!

ندوات

ندوة عالمية حول القدس تعقد في الاردن

عمان - ر: يجتمع ١٠٠ من علماء المسلمين والمفكرين والباحثين من مختلف الدول الاسلامية في العاصمة الاردنية عمان في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل لحضور الندوة العالمية لشؤون القدس.

وقال بيان صحفي ان من المتوقع ان تناقش الندوة «اعداد استراتيجية للدفاع القانوني عن المسجد الاقصى وحمايته واخطار هجرة اليهود السوفيات واثرها على بيت المقدس وفلسطين، والممارسات الصهيونية ضد الاوقاف الاسلامية والمؤسسات الدينية في فلسطين».

وقال البيان ان الندوة تهدف الى ابراز البعد التاريخي لمدينة القدس باعتبارها مدينة عربية اسلامية.

وينظم الندوة المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بالتعاون مع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وبالتنسيق مع رابطة العالم الاسلامي ووزارة الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية في الاردن.

وقال البيان ان الندوة تهدف الى التعريف باهمية المدينة المقدسة في توحيد الامة العربية والاسلامية وابقائها حية في ضمائر الاجيال العربية الاسلامية وفي الضمير العالمي.

واضاف: ان الندوة ستعمل ايضا على التعرف على الابعاد السكانية والثقافية والاجتماعية التي اوجدتها الصهيونية في المدينة المقدسة في مرحلة الاحتلال الاسرائيلي واثر ذلك على معالمها التاريخية والثقافية والدينية وايجاد واقع جديد لا يمت للمدينة المقدسة نشأة وتاريخا وحضارة.

وتهدف الندوة ايضا الى «التعرف على الجهات التي تدرك الاثار السلبية للخطر الصهيوني على الانسانية وتعمل على مكافحته افرادا ومؤسسات».

وقال البيان ان انعقاد الندوة «يأتي في اطار احتفالات العالم العربي الاسلامي بذكرى الاسراء والمعراج، حيث تحتاج القدس في هذا الوقت اكثر من اي وقت الى وعي الامة العربية والاسلامية وتضامنها لمواجهة المؤامرة الخطيرة التي تتخذ اشكالا متعددة من تطرف ديني يهودي او حقد اسرائيلي صهيوني او استيطان استعماري لفرض طابع جديد على المدينة المقدسة».

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠هـ - ٦/٣/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٦

London - Tuesday, 6 March 1990 - Front Page No.2 Vol.12 No.4116

شراء شقة في طوكيو مأزق يواجهه الياباني

طوكيو - ا ف ب: الموظف الياباني الذي يحصل على اجر مرتفع لكن سكنه سيىء لا يملك كبير امل في امتلاك شقة أو بيت ما لم تتمكن الحكومة من الحد من المضاربة العقارية التي حطمت كل الارقام القياسية.

وقرر رئيس الوزراء توشيكي كايفو ان يعالج هذه المشكلة الاجتماعية التي تثير الاستياء لدى العديد من اليابانيين الذين يعتقدون ان عدم التمكن من امتلاك شقة في بلد مزدهر كهذا، امر مشين.

وقال كايفو في خطابه حول السياسة العامة الذي القاه امام البرلمان «ان ارتفاع الاسعار الجنوني يقوض الاحساس بالعدل الاجتماعي ويحرم الناس من الحلم بامكانية امتلاك مسكن». ووعد كايفو باصلاح التشريعات العقارية وبمكافحة المضاربة.

والمهمة صعبة في دولة تتسم بكثافة سكانية كبيرة في العالم. ففي طوكيو وحدها يقطن ١٢ مليون نسمة وهناك تباع قطعة الارض الصغيرة بأسعار خيالية مما يجبر غالبية اليابانيين على العيش في مساكن صغيرة جدا وغير مريحة.

وفي منطقة طوكيو يبلغ ثمن المتر المربع في مبنى جديد للسكن مليون ين كسعر وسطي (٦٧٠٠ دولار) أي بزيادة ١٦,٤ بالمئة خلال عام حسب الاحصائيات الاخيرة لمعهد الاقتصاد العقاري.

وفي طوكيو بات من الصعب ايجاد شقة في مبنى جديد متوسط بأقل من مئة مليون ين (٦٧٠ ألف دولار).

كذلك طرأ ارتفاع مذهل على الأبنية الفاخرة. ويقول خبير في هذا المجال ان شقة بيعت بمليار ين (٦,٧ مليون دولار) منذ خمسة اعوام يجري التفاوض لبيعها الآن بخمسين مليون دولار بعد اصلاحها.

اما سعر الارض فلم يعد يعرف حدودا في العاصمة اذ يبلغ سعر المتر المربع ٢,٣ مليون ين (٨٠ الف دولار) في الحي السكني سانبانشو حيث منزل رئيس الوزراء.

والظاهرة نفسها تنتشر في كل المدن الكبيرة الاخرى في اليابان مما يجبر الموظفين على البحث عن مساكن في الضواحي الواقعة على بعد ساعة او ساعتين من المركز بالقطار.

كذلك ارتفعت اسعار العقارات بشكل كبير في ضواحي مراكز المدن الكبيرة التي تقبل عليها بصورة متزايدة العائلات التي لديها اطفال. وفي ضاحيتي سايتاما وكاناجوا الصغيرتين وهي مدن تشبه المهاجع في العاصمة ارتفعت اسعار الشقق بنسبة ٢٥ بالمئة في ١٩٨٩ بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

وتنعكس هذه الظاهرة على الايجارات. وقال احد الوسطاء العقاريين «لقد اصبح شبه مستحيلا دفع ايجار شهري اقل من مئة الف ين (٦٧٠ دولاراً) في الضاحية لعائلة مع اولاد».

وأوضح ان اصحاب الشقق يفضلون انتظار المستأجر المثالي على تأجير الشقة لعائلة.

صباح الخير

الديدان والمخدرات

نحن نعلم كيف اعتمد الانسان على الحيوان في محاربة الآفات والحيوانات الاخرى. نستخدم مثلا القطط لتشريد الفئران والجرذان ثم نستخدم الكلاب لتشريد القطط من الديرة. وقد توصل الانسان المعاصر الى اصناف جديدة من هذا التسخير لقوى الحيوان. وكان من اطرفها ما سمعت عنه مؤخرا عن عزم حكومة الولايات المتحدة على مكافحة المخدرات بالاعتماد على الديدان. ويظهر ان المسؤولين في واشنطن قد يئست من نزاهة الشرطة وكفاءة العساكر في هذا المجال، وانتهى بها الرأي الى ان الدودة افضل من اي شرطي او جندي لديها.

وقد امر الرئيس بوش العلماء الامريكيين باجراء ما يلزم من ابحاث وتجارب على الديدان والجراد ونحوها من الحشرات النهمة التي لا تشبع من الاكل لالقائها من الجو فوق المناطق المزروعة بنباتات المخدرات، ولا سيما الكوكايين، بحيث تاكلها وتقضي على امكانية استخراج المادة المخدرة منها.

ولا ندري ماذا سيكون رد فعل جمعيات الرفق بالحيوان ورأيها في تعليم الديدان على المخدرات وتعريضها للادمان وما قد يترتب عليه من مشاكل اجتماعية في عالم الدود والجراد. ولكن مركز خدمات الابحاث الزراعية في الولايات المتحدة لم يلتفت الى ذلك وواصل جهوده العلمية، وانتهى الى نتيجة وهي ان دودة الملومبيا اكثر الدود حبا للكوكايين، ولا ترى نتفة منه الا وتركت شغلها وعملها وراحت تقضم فيه، وكان الاكل وملأ البطن هو كل ما على المخلوق ان يفعله في الحياة.

وترسخت الفكرة لدى الباحثين في القاء ملايين من دود الملومبيا من الجو فوق مزارع الكوكايين في امريكا الجنوبية بمعونة سلاح الطيران الامريكي. ورصد للمشروع الآن نحو ٦,٥ مليون دولار لاكمال البحث والاستعدادات.

وربما يتساءل المرء عن سر رصد مثل هذا المبلغ الكبير لمجرد القاء كومة من الدود فوق ارض مزروعة. ولكن العملية مكلفة، هناك اولا تدريب الدود على الانزال بالبرشوت والبحث عن هذه النباتات، وغسل دماغ الملومبيا بحيث لا تاكل شيئا آخر غير الكوكايين، والمروانا ولا تدلي للصحفيين باي تصريحات عن غرض زيارتها لامريكا الجنوبية.

تقول التقارير ان العملية تتطلب من السرية. فاذا اكتشف تجار المخدرات تفاصيل المشروع فالمحتمل جدا ان يفتشوا عن طريقة لاغتيال كل ملومبيا على وجه الارض. ربما يجدون عصافير او غربانا تلتقط الملومبيا عند نزولها في الجو، او يجيئون بفئران او ضفادع جائعة من اوربا الشرقية تاكل هذه الديدان حالما تواجهها.

وتقول التقارير ان واشنطن غير واثقة ايضا من ردود فعل الحكومات القائمة هناك، ولا سيما في كولومبيا وبيرو. ربما تحتج هذه الحكومات على ادخال ملايين من الديدان الى البلاد بدون جواز سفر او سمة دخول او مرور واضافة هذا العبء الجديد على السكان الفلاحين ومزاحمتهم في لقمة العيش. وبقي السؤال غامضا، ما الذي ستفعله الحكومة الامريكية بهذه الملايين فمن الملومبيا بعد ان تكون قد فرغت من مهمتها وادمنت الكوكايين بدلا من البشر، وهل ستجندها لمهمات اخرى وتؤلف منها كتائب جديدة في قوات الديدان.

خالد القشطيني



قليل من السباحة يخفف من حدة المحادثات اليابانية الامريكية

رغم المشاغل التي حملها على عاتقه رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو في محادثاته المتعثرة مع الرئيس الامريكي جورج بوش قبل يومين، وجد الرئيس الياباني وقتا قبل اقلاع طائرته عائدا الى طوكيو للسباحة في مياه شواطىء بالم بيتش ونسيان مهمته الصعبة في الولايات المتحدة.

(وكالة رويتر)

مع قهوة الصباح

البروسترويكا والجمال!

في اكتوبر من العام الماضي استدعت السلطات في موسكو المهندس المعماري السويسري «فيليكس ريجان» لزيارة موسكو.. ولم يحددوا له ما هو المطلوب منه. وقد وافق المهندس السويسري على الاستجابة لهذه الدعوة الغامضة.. وعندما وصل الى هناك طلبوا منه التجول في موسكو.. والقاء نظرة على المعمار الحديث فيها... واكتشف «فيليكس» ان معمار موسكو لا يرقى الى مستوى معمار اي دولة غربية.. صحيح.. انه منذ عشرين سنة قام المهندس المعماري الفرنسي الشهير «لوكوربزييه» بعمل عمارة في موسكو باسلوب جديد.. ولكن حتى العمارة ظلت «يتيمة» فلم تؤثر في جماليات المعمار الروسي الذي ظل على حاله.. ربما لأن الروس كانوا يفضلون العمارة العملية التي تستوعب عددا اكبر أو لأن.. «لوكوربزييه» مات دون ان يواصل عمله في موسكو.

ومن اجل ذلك استدعى الروس هذا المهندس الشهير «العالمي» السويسري لماذا؟

لقد رأى الاتحاد السوفيتي ان «البروسترويكا» (اعادة البناء) لا بد ان تشمل القيمة الجمالية لما يمكن ان تراه العين.

ولقد قرروا بناء مجمع تجاري باسلوب غربي بالقرب من ارض المعارض في العاصمة السوفيتية على شاطىء نهر موسكو.

ولقد قال الروس للمهندس السويسري بوضوح: «اننا لا نريد شيئا تقليديا وانما شيئا حديثا ومختلفا.. ومن ذلك ان العربات تستطيع ان تدخل داخل المجمع كذلك القوارب النهرية».

ولأن المشروع كان طموحا لأنه يتكلف ٧٠ مليون دولار فان بعض الشركات السويسرية قد تجمعت لتساهم بحصة قدرها ٤٩٪ من تكاليف المشروع ولأنه سيكون للروس حق الادارة فان نصيبهم يكون ٥١٪.

وهذا السوق سيضم ٦٠ متجرا تقدم بلا استثناء ما يحتاجه اي مواطن... كذلك اربعة مطاعم وورش لاصلاح السيارات بالاضافة بالطبع الى اماكن الانتظار. بقي ان نقول ان الروس اكدوا ان املهم ان يكون عنصر الجمال هو الاساس في تصميم المجمع وهذه نظرة جديدة لم تكن محل اعتبار في الماضي.

وفي شهر يونيو القادم سيتم اول مبنى ضخم في موسكو في ظل «البروسترويكا» في محاولة لتجميل الوجه المعماري للاتحاد السوفيتي، بعد تجميل وجهه السياسي.

عبدالله باجبير

الانسان يساهم في القضاء على النمور في سيبيريا

واشنطن - واس: نمر سيبيريا الحيوان شبه الاسطوري الذي لم يتبق منه الا اعداد نادرة في العالم، تتم محاولات حاليا لانقاذه من الانقراض عن طريق برنامج ابحاث امريكي سوفييتي مشترك من اجل تجنب اختفائه تماما من على الارض. ويزن نمر سيبيريا اكثر من ٣٠٠ كيلوجرام ويبلغ طوله من الرأس الى الذيل ٦,٣ متر.

وقد اعلن عالم الاحياء الامريكي د. كيجلي من جامعة فروستبيرج بولاية ماريلاند انه اذا لم تتخذ اجراءات صارمة فان هذا الجنس من الممكن اختفاؤه تماما قبل نهاية هذا القرن، فيما عدا ما هو موجود بحدائق الحيوانات. ولم يتبق في العالم حاليا الا خمسمائة نمر سيبيري توجد على الحدود الصينية السوفياتية.

وقد تقلصت اعدادها نتيجة لتقطيع الغابات بينما يصطادها الانسان هناك من اجل التغذي بها.

ومن اجل الحفاظ على هذه النمور وزيادة اعدادها سيعمل هذا العالم مع زميل امريكي اخر وثلاثة سوفياتيين على اسر عدد منها لكي يحددوا على ظهورها وسائل اظهار اشعاعية، يمكن من خلالها متابعتها عن طريق الاقمار الصناعية مما سيسمح لهم بتتبع هجرتها واحتياجاتها الغذائية.

لاتقرأ هذا الخبر

نيقوسيا (قبرص) - الوكالات: عثرت الشرطة القبرصية أول من امس على جثة المعلمة البريطانية سيليا توي مدفونة في رمال شاطىء بينوس روك على بعد خمسة عشر ميلا من مسكنها.

كما ألقت الشرطة القبض على زوجها رايموند توي (٦٢ عاماً) والمشتبه في ارتكابه جريمة قتلها وإخفاء جثتها في تلك المنطقة النائية البعيدة عن مسكنهما.

وكانت الضحية «سيليا توي» تعمل مديرة لمدرسة الجالية الامريكية الانجليزية التي تضم ١٦٠ طفلا من ابناء اعضاء الجالية في تلك البقعة السياحية من الشواطىء القبرصية في منطقة بافوس، وتحظى باحترام وتقدير السكان المحليين في المنطقة. وأثار اختفاؤها موجة من الاستياء والقلق الى ان اكتشفت جثتها مدفونة في رمال الشاطىء.

وقد استبعدت الشرطة ان تكون هناك اية دوافع عاطفية لارتكاب جريمة القتل، فيما حامت الشبهات حول الزوج الذي يكبرها بحوالي خمسة عشر عاماً ويطمع في ثروتها.

نكتة اليوم

المدرس: اين توفي يوليوس قيصر؟
التلميذ: في الصفحة ١٢٠ من كتاب التاريخ.

من القارئة
هدى القردوشي



«سياح» بولنديون يسيطرون على سفينة نقل سوفياتية

وارسو - ا ف ب: ذكرت صحف وارسو امس ان ٣٠٠ «سائح» بولندي استولوا اخيرا ولمدة يومين على سفينة نقل سوفياتية في مرفأ اوديسا الاوكراني على البحر الاسود.

ووقع الحادث السبت والاحد الماضيين اثر خلاف حول زيادة كبيرة في عدد الحقائب... فقد رأت الجمارك البحرية ان عددها يتجاوز بشكل كبير الحدود المسموح بها بينما رفض السياح تسديد الرسوم بحجة انهم في الترانزيت.

وكان السياح عائدين من رحلة في البحر للتوسط على متن سفينة «استونيا» التي توقفت في روما واسطنبول. وكان كل واحد يحمل حقائب بوزن ٢٥٠ الى ٣٠٠ كيلوجرام اي خمسة اضعاف الحدود التي يسمح بها القانون السوفياتي.

والجزء الاكبر من هذه البضائع التي احضرت من الغرب غير موجودة في اسواق دول اوروبا الشرقية ويسمح بتجارة مربحة جدا. ويبيعها المهربون في الاتحاد السوفياتي، ثم يشترون الحلي الذهبية من هناك ويدخلونها الى بلادهم حيث تباع باسعار مرتفعة جدا.

وامام تصلب رجال الجمارك احتل الركاب السفينة واجبروا القبطان على الخروج من المرفأ والابحار.

أخبار الغد

ابتكر المهندس الامريكي بيل ماتهوزر، الاخصائي في وقود صواريخ ومراكب الفضاء، محرك دفع هيدروليكي صغيرا يثبت في الدراجات الهوائية ويعمل على مضاعفة سرعتها عدة مرات، كما يقلل من الجهد الذي يبذله راكب الدراجة الهوائية في دفعها.

والمحرك الهيدروليكي لا يزيد حجمه على حجم علبة السجائر ويزن ربع كيلوجرام ومصنوع من مادة الفيبرجلاس ويعمل ببطارية ١٢ فولت تكفي لقطع مسافة ١٢٠ كيلومتراً. ويثبت المحرك اعلى كوابح الاطار الامامي.

وينصح المهندس بيل ماتهوزر، مبتكر الجهاز الهيدروليكي الجديد، راكبي الدراجات الهوائية باستخدامه فقط على الطريق السريعة.

الجهاز الجديد سيطرح في الاسواق الامريكية في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل وبسعر ٣٢٠ دولاراً.

منافق افندي



برج ايفل من ثمار الفواكه والبقول

في مدخل المعرض الدولي للحاصلات الزراعية في باريس اقيم نموذج لبرج ايفل من ثمار الفواكه بارتفاع ثلاثة امتار ونصف المتر (١١,٥ قدم) ضم الى جانب الفواكه ثمار الخضروات من البطاطس والجزر والبنجر استغرقت عملية اقامته خمس ساعات. كما بلغ وزن «البرج الانموذج» ٣٥٠ كيلوجراما.

(اسوشيتدبرس)